



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10164 الأربعاء 3 شباط (فبراير) 2021 - 21 جمادى الثانية 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10164 Wednesday 3 February 2021

<p>ما انعكاس أزمة تونس على دول المغرب؟</p> <p>22</p>	<p>ليفربول الإنكليزي الأنشط في اليوم الأخير من سوق الانتقالات</p> <p>18</p>	<p>مخرج فيلم «يوفوريا» وممثلوه يبعثون الحياة في هوليوود</p> <p>14</p>	<p>«الهاربة من الماضي»: الوصاية والتخلي عن ذاكرة الجذور</p> <p>13</p>
------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------

متهمون بالهجوم على الكابيتول يحملونه المسؤولية للنجاة بأنفسهم مرافعة الادعاء: ترامب ارتكب «خيانة تاريخية»

واشنطن - «القدس العربي» - ووكالات:

اتهم المدعون الديمقراطيون في قضية محاكمة دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، الرئيس الأمريكي السابق بارتكاب «خيانة ذات بعد تاريخي»، على خلفية تحريضه متطرفين لسه على اقتحام مقر الكونغرس، وذلك قبل أسبوع من بدء محاكمته في مجلس الشيوخ.

وفي مرافعة تمهيدية نُشرت الثلاثاء طالب المدعون وهم أعضاء الديمقراطيون في مجلس النواب، مجلس الشيوخ بإدانة ترامب، معتبرين أنه يجب حماية الشعب الأمريكي "من رئيس يستخدم العنف وسيلة لتقويض ديمقراطيتنا".

واعتبروا في وثيقة مؤلفة من 77 صفحة أن الرئيس حرض حشدا عنيفا على مهاجمة (بني) الكابيتول "وعزّمه على البقاء في السلطة بأي ثمن هو خيانة ذات بعد تاريخي"، طالبين "إدانته في المحاكمة التي تبدأ في التاسع من شباط/فبراير".

وأكّد المدعون، وهم أعضاء ديمقراطيون في مجلس النواب، أنه "من المستحيل التصور أن أحداث السادس من كانون الثاني/يناير كانت لتحصّل من دون أن يكون الرئيس قد أعد لوضعية متفجرة،

وأشعلها ثم سعى لتحقيق مكاسب شخصية من الفوضى التي نجمت عن ذلك". ومن المتوقع أن يشهد محامو ترامب على هذه النقطة في دفاعهم عن الملياردير الجمهوري، لكن الديمقراطيين رفضوا هذا المبدأ بشكل مطلق، واعتبروا أن "لا استثناءات في شهر كانون الثاني/يناير على صعيد إجراءات العزل"، وشددوا على أن الرئيس يجب أن تتم مسأله عن سلوكه خلال كل أيام ولايته، وجاء في الوثيقة أن "ال دستور يحكم اليوم الأول من ولاية الرئيس واليوم الأخير منها، وكل أيام ولايته".

وتشير المرافعة الاتهامية إلى عدد من تسجيلات الفيديو التي يتوقع أن تستخدم أدلة في المحاكمة، اعتبروا أنها تبين تحريض ترامب الحشد على ارتكاب أعمال عنف، وتظهر مرتكبي أعمال الشغب وهم يهتفون "اشفقوا مايك بنس" ويسعون لمطاردة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

إلى ذلك، حاول ما لا يقل عن ستة من 170 يواجهون اتهامات مرتبطة بحصار الكابيتول تحميل ترامب ولو جانباً من المسؤولية في أثناء الدفاع عن أنفسهم بالمحاكمة أو أمام الرأي العام.

ومن بينهم الشاب إيمانويل جاكسون، الذي صور وهو يضرب دروع أفراد الشرطة بقصيب معدني، والذي يسعى في دفاعه، البقاء

ال يوم على ترامب، مشيراً إلى تصريحاته خلال تجمع لانتصاره تحت عنوان "أوقفوا السرقة" قبل قليل من حصار مبنى الكونغرس (الكابيتول).

وكتب براندي هارن، محامي جاكسون، في دعوى قضائية بتاريخ 22 يناير/كانون الثاني أنه "يتعين النظر إلى طبيعة وملاسات هذا الجرم في ضوء أنه حدث مستلهم من رئيس الولايات المتحدة". وأضاف أن حصار الكابيتول كان على ما يبدو عفويا أشعلته التصريحات خلال تجمع أوقفوا السرقة.

ولم يسع محامو المتهمين حتى الآن للمطالبة بإسقاط التهم عن موكلهم أو تبرئتهم خلال محاكمة استندت إلى فكرة أن ترامب حرض المتهمين، لكنهم استعانوا بهذا في إطار مساع لإطلاق سراحهم لحين المحاكمة، لكن جاي تاون، الذي يشغل منصب المدعي العام الاتحادي في برمنغهام بولاية ألاباما خلال حكم ترامب، قال إنه لن يفلت أي من المتهمين من المسؤولية الجنائية بالقول إن ترامب حرضهم.

وأعقبت ترامب منصة قرب البيت الأبيض وحض مؤيديه على "القتال"، مستخدماً الكلمة أكثر من 20 مرّة، وقال ترامب للحشد الكتل من هنا سيسيون سريعاً إلى الكابيتول"، وبعد حوالي 50 دقيقة من الكلمة، أقدم كثيرون على هذا بالفعل.

بوساطة روسية: اتفاق يقضي برفع الحصار المتبادل بين «قسد» والنظام في 3 مدن شمال سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

رفعت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) حصارها عن مركز مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، وأزالته الحواجز الإسمئيتية من محيط جب حلكو وطى في مدينة القامشلي، الخاضعين لسيطرة النظام السوري، بعد وساطة روسية والتوصل لاتفاق بين «قسد» والنظام يقضي برفع الحصار المتبادل حول مدن القامشلي والحسكة وحلب، شمال وشمال شرقي سوريا.

مصادر محلية من الحسكة قالت لـ «القدس العربي» إن قوات «قسد» أزالته بعد ظهر الثلاثاء حواجزها على الطريق الواصل بين حي النشوة ومركز مدينة الحسكة، كما فتحت الطرقات باتجاه حي «حارة طي» في مدينة القامشلي، كما انتشرت عناصرها لإزالة كافة الحواجز على الطرق المتبادلة والاتفاق وفق مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» بسماح قوات النظام و«قسد» بدخول المواد الغذائية والأدوية

والحقوقات والأدوية وغيرها من احتياجات المدنيين إلى الأحياء المحاصرة وسط مدينة الحسكة، ورفع الحصار مقابل دخول مساعدات إلى مناطق «الشيخ مقصود - تل رفعت» في حلب وريفها، ونقلت وكالة النظام الرسمية «سانا» عن مصادرهما "بدء إجراءات فك حصار ميليشيا قسد عن حي حلكو وطى بمدينة القامشلي عبر فتح الطرق الرئيسية، تزامناً مع فك الميليشيا حصارها الذي تفرضه على الأحياء في مركز مدينة الحسكة وإزالة حواجزها من بعض الطرق".

وكشفت وسائل إعلام روسية أن اتفاقاً مبدئياً تم التوصل إليه بوساطة روسية، ويقضي برفع الحصار الذي يضربه مسلحون مواليون للجيش الأمريكي حول مدينتي القامشلي والحسكة، أقصى شمال شرقي سوريا "وذلك بعد اجتماعات مكثفة عقدت في مدينة القامشلي خلال الساعات الماضية من يوم الثلاثاء، بين الجانب الروسي وقبائدين في تنظيم "قسد" الموالي للجيش الأمريكي، وتم خلالها التوصل إلى اتفاق مبدئي لكف الحصار عن الأحياء المحاصرة في المدينتين، وتوقعت المصادر أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ خلال 48 ساعة المقبلة وينتهي الحصار المفروض منذ نحو 20 يوماً.

(تفاصيل ص 4)

بعد فشل أي من المرشحين في الحصول على النسبة المطلوبة لبيبا: البعثة الأممية تتجه لـ«تشكيل القوائم» للمجلس الرئاسي

■ جنيف- الأناضول: أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الثلاثاء، اللجوء لخيار تشكيل قوائم لمرشحي المجلس الرئاسي، بعد عدم حصد أي منهم النسبة المطلوبة من التصويت، وفق آلية الجماعات الانتخابية للأقاليم الثلاثة في البلاد، طرابلس، وبرقة، وفزان.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي للبعثة، عقب انتهاء عملية التصويت على المرشحين لعضوية المجلس، ضمن فعاليات ملتقى الحوار المتعدد لليوم الثاني (منذ 5 أيام) في جنيف.

وقالت البعثة: "لم يحصل أحد المرشحين على النسبة المطلوبة من أصوات مجتمعة الانتخابي (70 في المئة)" وأضافت: "سيتم تشكيل قوائم لمرشحي المجلس الرئاسي اللبني"، دون تفاصيل أكثر.

وكان ملتقى الحوار السياسي الليبي بدأ الثلاثاء في جنيف عملية التصويت على المرشحين لعضوية المجلس الرئاسي، وفق آلية الجماعات الانتخابية للأقاليم الثلاثة في البلاد، طرابلس، وبرقة، وفزان.

وقالت 3 مصادر مشاركة بملتقى الحوار السياسي، في تصريحات، إن التصويت يجري حسب الآلية التي أقرها الملتقى، وهي حصول كل ممثل لإقليم على 70 ٪ من أصوات

ممثل إقليمه، ووفق الآلية التي يجري التصويت بها، يعتبر المرشح فائزاً في حال حصوله على نسبة 70 ٪ من أصوات مجتمعة الانتخابي (إقليمه).

ويتطلب فوز مرشح إقليم برقة (شرق) حصوله على 17 صوتاً من أصل 24، فيما ينبغي حصول مرشح إقليم طرابلس (غرب) على 26 صوتاً من أصل 37، في حين يجب أن يحصل مرشح إقليم فزان على 10 أصوات من أصل 14.

وقال عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي محمد الرعيع إن "جلسة اليوم سستكمل النظر في باقي المرشحين لعضوية المجلس الرئاسي، الذين لم يتسكن لهم تقديم برامجهم الإثني بسبب ضيق الوقت".

وأضاف: "ليس معروفاً ما إن كنا سنجري تصويتاً اليوم أم لا (على الأسماء المرشحة)، فلا نعلم هل سيمسحنا الوقت لذلك أم نكتفي فقط بالمرشحين قوائم المرشحين". فيما قال عضو آخر مفضلاً عدم نشر اسمه: "بعد انتهاء جلسة الاستماع سننتج للتصويت على المرشحين المتقدمين". والسبت، أعلنت الأمم المتحدة اعتماد 21 مرشحاً لرئاسة مجلس الوزراء الليبي، 24 مرشحاً لعضوية المجلس الرئاسي.

مصر: تجديد حبس المعارض عبد المنعم أبو الفتوح 45 يوماً

■ إسطنبول - الأناضول: جددت محكمة مصرية حبس المعارض السياسي عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب مصر القوية 45 يوماً، على خلفية اتهامه بـ«الاتصال بكيانات معادية للدولة ونشر أخبار كاذبة».

وأفاد بيان للمنظمة العربية لعلومات حقوق الإنسان (غير حكومية، مقرها القاهرة)، أمس الثلاثاء، أن محكمة معينة بقضايا الإرهاب، قررت تجديد حبس أبو الفتوح 45 يوماً، بعد تجاوزه الحد الأقصى للحبس الاحتياطي.

وقالت 3 مصادر مشاركة بملتقى الحوار السياسي، في تصريحات، إن التصويت يجري حسب الآلية التي أقرها الملتقى، وهي حصول كل ممثل لإقليم على 70 ٪ من أصوات

وأبو الفتوح محجوز في أحد سجون القاهرة منذ منتصف فبراير/ شباط 2018، على ذمة التحقيق معه في تهم في صحفها، بينها "قيادة وإعادة إحياء جماعة محظورة (لم تحدها النيابة)، ونشر أخبار كاذبة".

وتم توقيفه بعد يوم واحد من عودته من لندن، إثر زيارة أجري خلالها مقابلة مع قضائية "الجزيرة". انتقد سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفي عهد الرئيس الراحل حسني مبارك (1981-2011) تم اعتقال أبو الفتوح أكثر من مرة، وكان أحد رموز جماعة الإخوان، قبل أن ينقل عنها ويخوض انتخابات الرئاسة مستقلاً في 2012.

بعد الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة واشنطن تدعو للإفراج عن المعارض الروسي نافاني «فوراً ودون شروط»

■ موسكو - واشنطن - وكالات: قضت محكمة روسية أمس الثلاثاء بسجن معارض الكرملين اليكسي نافاني ثلاث سنوات ونصف لإدانته بانتهاك الإفراج المشروط عنه، لكنها قالت إن مدة العقوبة ستخفف بمقدار الفترة التي قضاها قيد الإقامة الجبرية في وقت سابق، وألقي القبض على نافاني، وهو أحد أبرز منتقدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على الحدود الروسية يوم 17 يناير/كانون الثاني بعد عودته من ألمانيا التي كان يقضي فيها فترة نقاهة من تشييمه بغاز أعصاب من درجة عسكرية، ودعا حلفاء نافاني مؤيديه إلى الاحتجاج الغوري على الحكم في وسط موسكو، وقال محامي نافاني إن السياسي المعارض سيسانف الحكم.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ بعد صدور

الحكم على نافاني، داعية روسيا إلى الإفراج عنه "فوراً ومن دون شروط". وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان في موازاة العمل مع روسيا للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة، سننسق بشكل وثيق مع حلفائنا وشركائنا بهدف محاسبة روسيا على عدم احترامها لحقوق مواطنيها".

وأضاف "كأي مواطن روسي، يجب أن يتمتع نافاني بالحقول التي يكفلها الدستور الروسي".

وتابع تكرر عوالت الحكومة الروسية إلى أن تفرج فوراً ودون شروط عن نافاني، وكذلك عن مئات آخرين من المواطنين الروس الذين أوقفوا بشكل علاني في الأسابيع الأخيرة لجرم أنهم مارسوا حقوقهم، وخصوصاً الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي.

الإعلان عن إحباط هجوم انتحاري في بغداد... والبرلمان يستضيف الكاظمي اليوم مقتل خمسة من «الحشد الشعبي» بهجوم لتنظيم «الدولة» شرق ديالى

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تعرض "الحشد الشعبي" لهجوم عنيف شنه تنظيم "الدولة الإسلامية" في نطق خانة، شرق ديالى.

وقالت هيئة الحشد - أمس الثلاثاء، في بيان صحافي إن "قوات اللواء الأول في الحشد الشعبي تصدت لتعرض عنيف شنته فلول تنظيم داعش الإرهابي في نطق خانة شرق ديالى".

ويعد بضع دقائق أصدر "الحشد" بياناً آخر، أفاد فيه بأن "قوة من الحشد الشعبي تعرضت إلى هجوم مباغت خلال العملية الأمنية دفعهم إلى الاشتباك مع عناصر فلول داعش الإرهابي في قضاء خائنق".

وأوضح أن "الهجوم أسفر عن ارتقاء خمسة شهداء، وأجرت قوة من اللواء عملية ملاحقة لعناصر فلول داعش الإرهابي للقضاء على من تبقى منهم".

في السياق، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أن جهاز الأمن الوطني تلقى القبض على انتحاري كان يروم تفجير نيسان في العاصمة بغداد.

وقال في بيان صحافي: إن "مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظة صلاح الدين وديالى، تمكنت من تفكيك مفزة إرهابية تنتهي ما يسمى قاطع ديالى، والقاء القبض على أفرادها الأربعة بينهم (انتحاري) كان



عراقي ينظف شبكة في مدينة النجف خلف رجل دين يمر بالمكان

يروم تفجير نفسه في وقت سابق في بغداد، فضلا عن القبض على (امر المفزة وناقل وجندي)".

من المقرر أن تستضيف لجنة الأمن والدفاع

البرلمانية في العراق، اليوم الأربعاء، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، لبحث جملة قضايا على رأسها الخروقات الأمنية التي شهدتها البلاد أخيراً،

(تفاصيل ص 2)

الاتحاد الأوروبي يحذر كوسوفو من تداعيات فتح سفارة في القدس على جهودها الساعية للانضمام إليه

لندن - «القدس العربي»:

باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، قوله في بروكسل إن "موقف الاتحاد من نقل السفارات إلى القدس واضح، وبماتشى مع قرار مجلس الأمن رقم 478، الذي ينص على أن سفارات جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يجب أن تكون في مدينة تل أبيب".

وتابع المتحدث أن الاتحاد الأوروبي يتوقع أن تلتزم كوسوفو بموقف الاتحاد، وأن خاضطر بالإضرار بوهيتها الأوروبية.

وفي السياق نفسه، قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي لوقـع "أي يو بيزرف" الأوروبي إن الاتحاد "يتوقع أن تتصرف كوسوفو بما يتماشى مع التزامها الساعي للانضمام للاتحاد، حتى لا يتم تقويض منظورها الأوروبي".

ردا على إعلان عزمها فتح سفارة لها في القدس المحتلة، حذر الاتحاد الأوروبي كوسوفو من التداعيات الصارة لبدء الخطوة على جهودها الساعية للانضمام للاتحاد.

وجاء إعلان كوسوفو خلال الحفل الافتراضي الذي أقيم لتوقيع اتفاق إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل أول من أمس، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي أثناء التوقيع إنه تلقى طابعا لافتتاح سفارة لكوسوفو في القدس وأنه وافق على هذا الطلب، ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "إسرائيل اليوم" عن بيتر ستانو، المتحدث الرئيسي

شقيقة لجين الهذلول تعلن احتمال اقتراب الإفراج عنها

لندن - «القدس العربي»:

أفادت شقيقة الناشطة السعودية المعتقلة لجين الهذلول، لينا، أن موعد الإفراج عن شقيقتها بات قريبا، وحملت الحكومة السعودية المسؤولية في حال وفاة لجين.

وقالت لينا الهذلول، أمس الثلاثاء، عبر صفحتها الرسمية على موقع تويتر: "حسب قرار المحكمة فإنه من المتوقع أن يكون الإفراج عن لجين قريبا، لكن الإفراج عنها ومنعها من السفر لا يعتبران حرية"، حسب قولها، وتابعت الهذلول قائلة: "بالإضافة إلى ذلك، أحمل الحكومة السعودية عن صحتها وجيانتها وأي وفاة مصحولة بعد إطلاق سراحها، على حد تعبيرها.

وكانت لجين قد اعتقلت في 18 مايو/ أيار من عام 2018، بتهمة عدة من بينها "التعامل مع جهات خارجية" و"التجاوز على ثواب الوطنية والدينية".

وأثار اعتقال الهذلول ردود فعل غاضبة من منظمات حقوقية حول العالم، في الوقت الذي لا تكاد ترم مناسبة في السعودية إلا ويطالب ناشطون حقوقيون السلطات المحلية بالإفراج عنها.

تونس: سعيد يوظف الشارع في معركة الرئاسة... والغنوشي يندد باستهداف الجزائر

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شريط فيديو وصورا للرئيس سعيد وهو يلتقي عددا كبيرا من التونسيين وسط شارع الحبيب بورقيبة، فيما ردد مؤيدوه شعارات تطالب بحل البرلمان، وعبر آخرون عن مساندتهم للرئيس، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية في البلاد.

كما زار سعيد وزارة الداخلية، والتقى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالنيابة، هشام المشيشي، حيث أكد أن "الدولة مستعدة وأنها تفتخر بالدولة هو الضامن لاستمراريتها". وبين أن الدولة موجودة والحريات مضمونة وليست هناك علاقة عدا، بين الأمنيين والمواطنين.

يقبل أن يتم ضرب المؤسسة الأمنية، كما لا يقبل بضر الحريات "فلا نظام بلا حريات ولا دولة بلا أمن".

كما اعتبر أن "الأمن في خدمة الدولة لا في خدمة أي جهة أخرى". مجددا دعمه للأمنيين، وأشار في هذا السياق إلى "محاولات البعض توظيف المؤسسة الأمنية واستغلال الأوضاع الحالية لغايتها"، داعيا إلى توحيد العمل النقابي وذلك بإنشاء اتحاد عام لقوات الأمن الداخلي لتكون له هيكل ممتلئة عن طريق الانتخاب. من جانب آخر، قال رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، إنه لا يمكن أن يسمح باستهداف العلاقة الإستراتيجية التي تربط بلاده بشقيقتها الجزائر، مشيرا إلى أن الجزائر ساعدت تونس كثيرا خلال تجربة الانتقال الديمقراطي التي تعيشها.

(تفاصيل ص 9)

انتخاب أول امرأة لمنصب الأمين العام للمجلس الإسلامي البريطاني

لندن - «القدس العربي»:

لأول مرة في تاريخه، تشغل امرأة منصب أمين المجلس الإسلامي البريطاني، بعد تصويت جرى الأسبوع الماضي، تم خلاله انتخاب زارا محمد من قبل أغلب أعضاء المجلس، لتتقلب على مناصها، أنجال مسروور، وهو إمام مقيم في لندن.

وقالت محمد، في بيان صادر عن المجلس: "اتطلع إلى الاستمرار في بناء هيئة شاملة ومتنوعة وتمثيلية، بهدف تلبية احتياجات المسلمين البريطانيين، والصالح العام".

وتخلف زارا، البالغة من العمر 29 عاما، سلفها هارون خان، الذي أكمل دورة أربع سنوات، وهي الحد الأقصى، على رأس المجلس، وأعربت زارا، وهي من مدينة غلاسكو الاسكتلندية، عن أملها في أن تلهم المزيد من النساء للبحث والتقدم لأداء أنوار قيادية في مختلف مجالات الحياة، إذ قالت: "اعتقد أن النساء في بعض الأحيان، يترددن في تولي الأدوار القيادية رغم أنهن أكثر من مؤهلات للقيام بذلك". وأضافت: "أنه من المهم إشراك الشباب والمزيد من النساء وتنوع القائمين على عمل المنظمة والعمل الذي نقوم به".

لبنان: دعوات للعودة إلى ساعات الانتفاضة بعد رفع سعر الخبز والمحروقات بيروت - «القدس العربي»

بيروت - «القدس العربي»

لما كانت الاحتجاجات الشعبية في طرابلس وعدد من المناطق تراجعت وتيرتها نسبيا، من دون أن ينال المتظاهرون أي وعود بتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، فإن ما رشح بعد زيادة سعر ريملة الخبز إلى 2500 ليرة لبنانية، وبعد ارتفاع سعر صفيحة البنزين إلى حدود 30 ألفا، وبعد ارتفاع أسعار مواد غذائية، يؤشر إلى أن البلاد محيطة نحو مزيد من التحركات الاحتجاجية اعتراضا على ارتفاع الأسعار.

وحمل الاتحاد العمالي العام حكومة تصريف الأعمال "مجموعة مسؤولية هذا القرار (رفع سعر الخبز) الجائر الذي شرعت من خلاله كارتييل رغيف الخبز الفقراء

الظهور إلى العلن

أسوة بتشريعها

العمليات العسكرية تتواصل ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»

البرلمان العراقي يستضيف الكاظمي اليوم لبحث الخروقات الأمنية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

من المقرر أن تستضيف لجنة الأمن والدفاع البرلمانية في العراق، اليوم الأربعاء، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، لبحث جملة قضايا على رأسها الخروقات الأمنية التي شهدتها البلاد أخيراً، وراح ضحيتها أكثر من 150 شخصاً بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى حملة التنقلات في المناصب الأمنية الرفيعة التي أجراها الكاظمي، فيما تواصل قوات الأمن حملاتها لتعقب مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» معنلة إحباط عملية انتحارية خطط لها لاستهداف العاصمة بغداد.

وسائل إعلام مقربة من زعيم تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، نقلت عن أعضاء في لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أبرز الملفات التي ستطرح خلال الاجتماع المنتظر.

النائب عباس صروط، يقول: «المحور الأساسي في الاجتماع سيكون حول الخروقات في بغداد، بالإضافة إلى الخروقات الحدودية» مشيراً إلى «ملفات تعيين القادة».

وأضاف أن «الاجتماع سيكون أمنياً ويعرض فيه نشاط عصابات داعش داخل كركوك وباقي المحافظات» مشيراً إلى أن «المعركة الحالية معركة استخباراتية تحتاج إلى دعم وجهه استخباراتي».

ملفات كثيرة

كذلك، قال النائب بدر الزبيدي، إن لجنته «أعدت الكثير من الملفات لمناقشة يوم غد (اليوم) ومن ضمنها الخروقات الأخيرة التي حصلت في العاصمة بغداد والخروقات الحدودية».

وأشار إلى أن «من ضمن الملفات المطروحة وضع حلول للخلافات الموجودة بين القوات الاتحادية والبشمركة، لافتاً إلى أن «هناك مناطق متنازع عليها حتى الآن، تعتبر ثغرات لداعش» ونوه إلى أن «ملفات الخروقات الأخيرة التي حصلت في القيادات ستكون من ضمن أولوياتنا في المناقشة» مشيراً إلى أن «لدينا معلومات سرية سنطرح أمام القائد العام للقوات المسلحة تخصص أمن البلاد، وكذلك الأمور اللوجستية والفرق التي تحتاجها القوات الأمنية».

ميدانياً، أعلنت «هيئة الحشد الشعبي» أمس الثلاثاء، تصدي قواتها لهجوم عنيف شنه تنظيم «الدولة الإسلامية» في نطق خانة، شرق ديالى.

وقالت، في بيان صحفي، إن «قوات اللواء الأول في الحشد الشعبي تصدت لتعرض عنيف شنه قتل تنظيم داعش الإرهابي في نطق خانة شرق ديالى».

ويعد بضع دقائق، «أصدر «الحشد» بياناً آخر، أفاد فيه أن «قوة من الحشد الشعبي تعرضت إلى هجوم مباغت خلال العملية الأمنية بدعم إلى الاشتباك مع عناصر فلول داعش الإرهابي في

قضاء خانقين».

وأوضح أن «الهجوم أسفر عن ارتقاء خمسة شهداء، وأجرت قوة من اللواء عملية ملاحقة لعناصر فلول داعش الإرهابي للقضاء على ما تبقى منهم».

اعتقالات

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أن جهاز الأمن الوطني ألقى القبض على انتحاري كان يروم تفجير نفسه في العاصمة بغداد.

وقال في بيان صحفي، إن «مفارز جهاز الأمن الوطني في محافظتي صلاح الدين وديالى، بيان لوكالة الاستخبارات المركزية، في 5 كانون الثاني، في محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

«وحدات وكالة الاستخبارات في كركوك تمكنت من إلقاء القبض على خمسة إرهابيين من بينهم

وقت سابق في بغداد، فضلاً عن القبض على (أم) الفرزة وناقل وجندي».

وأضاف أن «ذلك جاء نتيجة لتكثيف الجهد الاستخباري، واستمرار جهاز الأمن الوطني بإقطة المعلومات مع الأجهزة الأخرى، وقامت الجهات المختصة بتدوين أقوال الإرهابيين أصولياً، حيث اعترفوا بتلقيهم توجيهات لزعزعة الأمن والاستقرار داخل البلد، وإحداث خرق أمني في العاصمة، وقد أحيلوا إلى الجهات القانونية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم».

كذلك، القت قوات الأمن العراقية القبض على 5 مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، بينهم امرأة، في محافظة كركوك، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

بين لوكالة الاستخبارات المركزية أفاد أن «وحدات وكالة الاستخبارات في كركوك تمكنت من إلقاء القبض على خمسة إرهابيين من بينهم



عصران من الأمن العراقي عند نقطة تفتيش في بغداد

«تم تدوين أقوالهم بالاعتراف وإحاثهم للقضاء ليلنأوا جزءاً من العادل».

في الأثناء، يقول جهاز مكافحة الإرهاب، إن عملياته «الاستباقية»، أسهم في إحباط الكثير من «التحديات الإرهابية»، جاء ذلك على لسان المتحدث باسم الجهاز، صباح النعمان.

وأضاف: «جهاز مكافحة الإرهاب ومنذ بداية العام الماضي 2020، شرع بوضع خطة استخبارية وبناء استراتيجية لتعقب فلول التنظيم الإرهابي تستند إلى تحليل البيئة الأمنية في المناطق التي يتواجد فيها داعش بشكل أو بآخر، والمناطق التي يحتلها ما يسمى قاطع الحوجة».

وأضاف البيان، «اعترفهم بالاشراك في ست عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية في حقل علاس ومنطقة عجيل، فضلاً عن قيام إرهابيين آخرين بتسليح وقتل أحد المواطنين في محافظة كركوك وسرقة عجلته عام 2018، لافتاً إلى أن قد

امرأة في مناطق متفرقة من المحافظة».

وقال البيان إن «المقبوض عليهم كانوا مطلوبين أمنياً، وفق أحكام المادة (4/ إرهاب) لانتقامهم وعن طبيعة عمل المقبوض عليهم داخل التنظيم، قال البيان إن أحدهم كان يعمل كـمعالج لعناصر عصابات داعش بما يسمى قاطع كركوك، مشيراً إلى أن «المرأة كانت تقوم بمهمة توزيع ما يسمى قاطع الخلالا

الثامنة المتواجدة بقضاء الحوجة، أما الإرهابي الثالث والمتسمى أبو هاجر والإرهابيان الآخران عملاً ضمن ما يسمى قاطع الحوجة».

وأضاف البيان، «اعترفهم بالاشراك في ست عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية في حقل علاس ومنطقة عجيل، فضلاً عن قيام إرهابيين آخرين بتسليح وقتل أحد المواطنين في محافظة كركوك وسرقة عجلته عام 2018، لافتاً إلى أن قد

يقبل أكثر من 200 إرهابي من مستويات قيادية عالية، إضافة إلى اعتقال عدد كبير آخر من الإرهابيين، وصل إلى أكثر من 300 إرهابي».

ولفت إلى أن «في بداية هذه السنة، استمر هذا الزخم من العمليات النوعية التي تطارد فلول التنظيم الإرهابي، وستبقى مستمرة من أجل الضغط على فلول وبقياء التنظيم الإرهابي ومنعهم من أن يأخذوا حرية الحركة والتخطيط للقيام بأعمال إرهابية كما شهدنا في تفجير ساحة الطيران».

وتابع، «لذلك، فإن هذه العمليات الكثيرة التي قام بها الجهاز، إضافة إلى العمليات التي قامت بها القوات الأمنية الأخرى، قد حسنت من الكثير من التهديدات الإرهابية التي كان ينوي التنظيم الإرهابي أن يقوم به خلال المرحلة الماضية وجاءت هذه العلوم من الاعترافات التي حصلنا عليها من الذين تم إلقاء القبض عليهم».

وأشار إلى أن «التنظيم الإرهابي كان يخطط للقيام بعمليات إرهابية لكننا بسعة جهاز مكافحة الإرهاب وسرعة وصول المعلومة وسرعة التنفيذ استطعنا أن نجذب عدداً كبيراً من العمليات الإرهابية».

اعترافات

يتزامن ذلك مع بحث مديرية الاستخبارات العسكرية، اعترافات أحد عناصر التنظيم، ممن اعتقلته خلية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، حيث عمل ضمن شبكة «إرهابية» كانت تنشط في بغداد وكركوك، وتضمنت الاعترافات «استهداف القوات الأمنية وتقديم الدعم اللوجستي للإرهابيين في مضاقتهم ونشر العمليات المسلحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والترويج لها والتشجيع على استهداف المنشآت للاجهزة الأمنية والمدنيين في مناطق شمال بغداد وكركوك ومناطق أخرى».

وقال مرثضى أحمد علاوي عويد إنه «انضم لداعش عام 2013 عن طريق خاله أبو عمر الذي كان يشغل منصب والي شمال بغداد، وعمل بكنيتي أبو معاوية وأبو حوراء، حيث راقب القوات الأمنية وأبلغ عن حركة الأراذل العسكرية أثناء العيافات، مقابل 95 ألف دينار، كما اعترف أن أباه أيضاً كان ينتمي للتنظيم ويشغل منصب «مدير قاطع»، وقد قتل بخرية جوية».

وأضاف أنه انتقل إلى السليمانية عام 2014 وتولى الترويج لعمليات التنظيم وإصدارته إعلامياً في وكالة «عماق» ومواقع التواصل الاجتماعي، في ولاية شمال بغداد وكركوك، مبيناً أنه شعر بأنه من رقب واحتمال القبض عليه بعدما دخل إلى السليمانية.

ولم يوضح المقطع تاريخ أو مكان القبض على العنصر، لكن مفارز المديرية العامة للاستخبارات والأمن تعلن بشكل متكرر القبض على عناصر التنظيم وخاصة في السليمانية بالتنسيق مع القوات الأمنية في إقليم كردستان، وكان آخرها في 28 كانون الثاني/ يناير الماضي.

صالح يدعو لإيجاد حلول جذرية للمشكلات بين بغداد وأربيل

موازنة 2021 في العراق:

اتهام للحكومة بالانحياز لكردستان وشروط لنواب البصرة لتمريرها

بغداد - «القدس العربي»:

يواصل أعضاء في مجلس النواب العراقي، رفضهم لبيود في مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية للعام الحالي 2021 أبرزها حصة إقليم كردستان العراق، وتخصيصات المحافظات الوسطى والجنوبية المنتجة للنفط، وفيما يلوح الشيعة منهم برفض التصويت على مسودة القانون بصيغتها الحالية، تتوافق إلى بغداد الوفود الحكومية الكردية، بهدف تمرير الاتفاق بين بغداد وأربيل في القانون.

كشلة «النهج الوطني» التابعة لحزب «الفصيلة الإسلامية»، كشفت أمس الثلاثاء، عما وصفها «انتهاكات صارخة»، وردت في موازنة 2021 لصالح موازنة 2021 تستحق بصيغتها الوسطى والجنوب أكثر من 40 ترليون دينار (الف و450 ديناراً لكل دولار) ديوناً في الحكومة الاتحادية.

وبين أن «من الإحيازات الصارخة التي وردت في موازنة 2021 في ائجاب إقليم كردستان، هو تخصيصها لستحقاق مالية لصالح الإقليم من سنة 2014 إلى سنة 2019 والتي هي من حيث المبدأ باطلة لأنّ الاستحقاق يأتي من التزام الطرفين حسب الالتزام القانوني بينهما، وهذا الالتزام، يبدأ بتسليم إقليم كردستان كامل المبالغ المالية المستحقة لديهم من بيع النفط في مستحق إزائه مستحقته الاتحادية».

وأضاف: «الواقع أنّ إقليم كردستان لم يُسلّم ما بذمته، فينتفي حينئذٍ استحقاقهم بالاستلام بإنشاء شرط التسليم، وبعيدا عن هذا المبدأ، وتسامحا منّا بقبول التنازل مقابل إيداع حسن النية، تكون أمام التزام آخر يفرضه مقتضى العدالة في القانون والذي يفرض صرف ديون تتجاوز الـ44 ترليون دينار لمحافظة الوسط والجنوب».

وتابع: «حيث فرض القانون الانتداف فائد للمحافظات غير المنتظمة في إقليم يتم احتسابها من إيرادات تلك المحافظات النفطية وغير النفطية، مثلا محافظة البصرة المعطاة لها حق يتجاوز الـ18 ترليوناً من فوائدهم الإنتاج والصادر، من غير الوارد غير النفطية، وكذا الحال في كل المحافظات التي تمتلك منافذ حدودية كديالى وواسط، وكذا الأمر في محافظات ميسان وذي قار والثنى التي فيها استخرجات نفطية، والحال ذاته في محافظتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة التي تردها أموال كبيرة من نسب فيز الوافدين او من الهبات والهبات والواردات الأخرى، والأمر يسري في محافظات بابل والديوانية التي تمتلك إيرادات خاصة بها تذهب لصالح الحكومة الاتحادية».

وزاد: «أما العاصمة بغداد فهي صاحبة التصيب

الأكبر وفق هذا المبدأ، حيث تحتضن أكبر المراكز التجارية والوزارات كافة، فضلا عن العامل والمصانع وحركة السيارات الناقلة وغير ذلك، والحال نفسه في محافظتنا الحبيبة من صلاح الدين والأنبار والموصل وكركوك التي هي الأخرى تعج بالموال الذاتية التي لم تنتفع منها وتذهب لصالح الخزيئة الاتحادية، وبناء على ما قدمناه وبعد انحراف العدالة الاجتماعية والانصاف في قرارات الحكومة المركزية، فإن مجلس النواب أمام مسؤولية إنصاف المحافظات التي التزمت بتسليم ما عليها ولم تستلم ما لها وتطبيق العدالة والقانون النافذ بالشكل الذي ينصف أصحاب الحق ويتوجب على نواب تلك المحافظات السلوب حقها أن يبادروا لإنصاف جمهورهم قبل الذهاب مع التيار الحكومي الذي: (يكرم براس غيره)، حسب قوله.

في غضون ذلك، كشف النائب عن محافظة البصرة، حسن خلطي، عن ثلاثة شروط وضعها النواب البصريون، للتصويت على تمرير موازنة 2012.

وقال إن «الموازنة لن تمر ما لم يتم الموافقة على شروط البصرة، المتمثلة بتخصيص 5 دولارات عن كل ريميل نفط ينتج من المحافظة، مع تخصيص 50 المئة من واردات المنافذ الحدودية للمحافظة، إضافة إلى صرف جميع مستحققات البصرة المترامية من البترو دولار».

وأكد في تصريحات مواقع إخبارية محلية أمس، أن «البصرة تختلف عن جميع المحافظات العراقية، فهي خاصة البلاد الاقتصادية ويجب أن يتم التعامل معها بصورة خاصة، ولاسيما وأننا بحاجة إلى مشاريع كبيرة كتخليق المياه وإنشاء محطات توليد للطاقة الكهربائية».

الشروط التي حددها خلطي، وهو نائب عن تيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم- تتوافق مع تصريحات عدة لنواب المحافظة، التي عبروا عنها في مناسبات عدة، من بينها مؤتمرات صحافية في البرلمان.

إنهاء المناقشة

ومن المقرر أن تنهي اللجنة المالية النيابية مناقشة بنود مواد مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام 2021 خلال الاسبوع الجاري.

النائب شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية النيابية، قال في تصريح لإعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» إن «اللجنة المالية ستنتهي مناقشة بنود مواد مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام 2021 خلال الاسبوع الحالي».

وأضاف: «مجلس النواب ينتظر انتهاء مناقشة الموازنة الاتحادية في اللجنة المالية، لكي يقوم بعقد جلسة خاصة للتصويت على مشروع القانون بشكل كامل».

وأوضح أن «اللجنة المالية ستنتهي مناقشة مشروع قانون الموازنة خلال الاسبوع الحالي، ولا نعلم لحد الآن متى سيتم عقد الجلسة الخاصة للتصويت على مشروع القانون من قبل مجلس النواب».

يحدث ذلك في وقت يواصل فيه وفد حكومة إقليم كردستان العراق، برئاسة نائب رئيس الحكومة الكردستانية، قوباد طالباني، عقد لقاءات سياسية لضمان تمرير حصته في الموازنة،. أيضاً البحث عن سبل نهي جملة الخلافات المترامية بين بغداد وأربيل.

بيان لكتيب رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، أفاد بأن الأخير «استقبل في مكتبه (مساء) أول أمس) وفد إقليم كردستان برئاسة نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني، وتناول اللقاء بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، فضلا عن القضايا المتعلقة بالموازنة الاتحادية والحوار الدائر بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بشأنها».

وأشار المالكي، حسب البيان، إلى «أهمية مواصلة الحوار للوصول إلى اتفاق ينهي الجدل الدائر حول القضايا الخلافية بموجب الدستور والقانون، مضيفاً: «نجد تأكيدنا على أن المباحثات مع الحكومة الاتحادية، لا يمكن أن تحل من دون إقرار قانون وطني يضمن توزيع الثروات الطبيعية بشكل منصف على جميع مكونات الشعب العراقي».

وتابع البيان: «دعا رئيس ائتلاف دولة القانون إلى ضرورة تضافر الجهود للتوصل إلى حلول جذرية للمسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية من خلال تشريع قانون النفط والغاز، سيما وأن البلاد تستعد لإجراء انتخابات مبكرة تتمتع بالنزاهة والشفافية من أجل تشكيل حكومة قوية قادرة على تلبية مطالب العراقيين جميعاً».

مشاكل عديدة

رئيس وفد إقليم كردستان قوباد طالباني، أكد، خلال اللقاء، أن «هناك مشاكل عديدة تستدعي من الجميع التعاون والاتفاق لحلها في مجلس النواب».

ويرى الحزب «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، إن الوفد الكردي «استجاب لجميع مطالب بغداد، داعياً القوى السياسية إلى إيداع المرونة لمنع الانزلاق بأزمة جديدة».

عضو الحزب علي الفعلي، قال في تصريح له أمس، إن «الوفد الكردي مستعجل في المفاوضات وقد التقى بالبرئاسات الثلاث واللجنة المالية لإيجاد حلول بين بغداد وأربيل ومنع الانزلاق بأزمة جديدة».

وأضاف أن «القوى السياسية في بغداد مطالبة الآن بإيداع المرونة من أجل تمرير الموازنة، سيما إن الوفد الكردي قد استجاب تقريبا لجميع مطالب الحكومة

التحديات الاقتصادية

في الأثناء، أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، ضرورة إقرار الموازنة بما يضمن مصالح العراقيين، فبدأ أشار إلى أهمية التوصل إلى حلول جذرية وجدية بين حكومي بغداد وأربيل.

وتكره بيان عن مكتب صالح أمس، أن الأخير «استقبل رئيس اللجنة المالية النائب هيثم الجبوري وأعضاء اللجنة، حيث جرى بحث التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد، بما يخص موضوع الموازنة المالية، وأهمية تمريرها بما يضمن حقوق المواطنين».

وأوضح أن «تم التأكيد، خلال اللقاء، على أهمية تجاوز المسائل التي تواجه إقرار الموازنة، والأخذ بإعتبار ضمان عدم تعطيل مصالح المواطنين، إلى جانب ضمان حقوق جميع المحافظات حسب احتياجاتها وظروفها، ومصصات صندوق البترول، والإصاف ضحايا الإرهاب والنازحين والطبقات محدودة الدخل، وتوفير الدعم المالي اللازم للاجهزة الأمنية من الجيش والحشد الشعبي والشروطه والبشمركة، للدور الكبير الذي تقوم به في مجابهة الإرهاب وحماية أمن المواطنين».

وبين أن «الإشادة جرت للقاء بالجهود التي تبذلها اللجنة المالية النيابية وأعضاء مجلس النواب في النقاشات بشأن الموازنة من أجل تمريرها بالشكل الذي يضمن حقوق جميع المواطنين والمحافظات كافة».

تكون حاضرة في الموازنة ومساراً في النقاش حولها، وضرورة إبعاد المسائل السياسية فيها، والتركيز على ضرورة التوصل لحلول عادلة وقانونية تحفظ حقوق الشعب العراقي، والموظفين والمقاعدين في عموم البلد ومن بينهم إقليم كردستان».

وبشأن المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، أكد على أهمية «التوصل إلى حلول جذرية وجدية وفي إطار الدستور، تتوافق مع عملية إصلاحية حقيقية على أرض الواقع باعتبارها ركناً أساسياً لإيجاد حل نهائي لعناة ومشاكل جميع المواطنين في البلاد وإقليم كردستان».

وبين أن «تحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمني وتوفير ظروف معيشية كريمة للمواطنين، مرتبط بشكل وثيق مع مواصلة العمل لمكافحة الفساد وغلق منافذ، واسترداد الأموال المهربة ومحاسبة الفاسدين».

سطو مسلح على سفينة نفطية في مياه العراق الإقليمية

بغداد - الأناضول: تعرضت سفينة إمداد نفطية لعمليات سطو مسلح في المياه الإقليمية جنوبي العراق، وفق ما أعلنت مصادر محلية، أمس الثلاثاء.

وأوضح كاظم الحماسي، عضو لجنة الخدمات في البرلمان العراقي، أن «سفينة إمداد تحمل اسم (البارق) تعرضت مساء الاثنين، لعملية سطو مسلح أثناء تواجدها في المياه الإقليمية للبلاد قبالة سواحل البصرة». وأضاف الحماسي، وهو وزير النقل الأسبق، أن «المنطقة التي تعرضت فيها السفينة للسطو المسلح تابعة لشركة تسويق النفط الوطنية العراقية سومو».

وأشار إلى أن «المنطقة ذاتها شهدت الشهر الماضي العنصر على لغم بحري مثبت بإحدى ناقلات النفط». مصدر ملاحى في شركة الموانئ العراقية، قال إن «المنطقة التي تعرضت فيها السفينة للسطو المسلح لا تخضع لتواجد قوات البحرية العراقية ولا قيادة عمليات البصرة». ولفت المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه إلى أن «المسلحين سرقوا مبالغ مالية وأجهزة حواسيب واتصالات قبل أن يلدنوا بالفرار إلى جهة مجهولة، دون الكشف عن ميواتهم».

وحول هوية السفينة قال المتحدث إن «لم تتضح» فيما ذكرت وسائل إعلام محلية أنها عراقية. ومطلع يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت وزارة الدفاع أن لغصاً بحرياً كبيراً التصق بسفينة كانت راسية في مياه العراق الإقليمية، ضمن منطقة تحميل النفط، على بعد 28 ميلاً بحرياً من الموانئ النفطية. ولاحقاً، أعلنت السلطات تمكثها من تفجير اللغم دون خسائر، لكنها لم تعلن تفاصيل أو معلومات آلية التصاق اللغم البحري في السفينة.

العراق: الدفعة الأولى من لقاح كورونا ستصل نهاية الشهر الحالي

بغداد - د ب أ: قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية، حسن ناظم، أمس الثلاثاء، إن الدفعة الأولى من لقاح فيروس كورونا ستصل إلى البلاد نهاية الشهر الجاري، وبين، للصاحفين في مقر الحكومة العراقية في مقر الحوافيين في مقر الحكومة العراقية تنظر بقسط للوضع الوبائي لفيروس كورونا في العالم وضرورة تقييد المواطنين بالالتزام بالضوابط الصحية والتباعد وارتداء الكمامات ومنع التجمعات في المناسبات».

وأضاف، الآن وتيرة الجائحة كبيرة وعلينا عدم الإطمئنان لتنتشار الوباء ونحذر من وضع جديد قد يتعرض له العراق ما لم نلتزم بإجراءات السلامة الوطنية العراقية». وزاد: «لدينا مخاطبات مع شركات روسية وصينية وغيرها للحصول على اللقاح الخاص بفيروس كورونا وإن الدفعة الأولى من اللقاح ستصل إلى العراق نهاية الشهر الجاري».

رفعها حزب «غد الثورة» ودعا المتضررين لتحرير توكيلات خطية له

دعوى قضائية لإلزام نظام السيسي بتجديد جوازات سفر المعارضين في الخارج



أمين نور

أرض الوطن دون التجديد له، قد خلطت بين هذا التصريح وبين تجديد الجواز، لأن تجديد الترخيص يتطلب توافر الشروط مجتمعة فحين يطلب التجديد، وهو ما لم يتوافر في حق نور.

والصيرية في العاصمة الإسبانية مدريد، بتجديد جواز السفر الخاص به، وقال واكد في دعواه إنه يحاول منذ بداية العام الماضي تجديد جواز السفر الخاص به عن طريق القنصلية المصرية في مدريد في إسبانيا؛ نظرا لوجوده خارج البلاد لارتباطه بعدة أعمال فنية تستدعي بقاءه المتواصل لفترة خارج البلاد، إلا أن المسؤولين في القنصلية أخبروه شفويا بأنه لن يتم تجديد جواز سفره دون إبداء أسباب واضحة.

ما يكن الحكم الصادر في الدعوى القضائية التي أقامها واكد هي الأولى من نوعها، فقد سبق لحكمة القضاء الإداري العام الماضي، رفض تجديد جواز سفر أمين نور رئيس حزب «غد الثورة».

وقبلت المحكمة وقتها الطعن المقام من هيئة قضايا الدولة، بصفتها وكالة عن وزارة الخارجية، وألغت حكم محكمة القضاء الإداري – أول درجة – الصادر بإلزام الأخيرة بتجديد جواز سفر نور.

وكان نور أقام طعنا أمام محكمة القضاء الإداري على قرار الامتناع عن تجديد جواز سفره في القنصلية المصرية في تركيا ولبنان، وحصل على حكم لصالحه استنادا إلى أن الخارجية لم تقدم أي أسباب تمنع من إجابة طليه، لكن لاحقا، جاء في طعن وزارة الخارجية، أن نور لم يتقدم لوزارة الخارجية بطلب لاستخراج جواز سفر دائم له، وأن حكم أول درجة قد خالف صحيح القانون ووجب إلغاؤه، وأوضح الطعن أن المادة 11 من قرار رئيس الجمهورية رقم 97 لسنة 1959 في شأن جوازات السفر تنص على أنه يجوز بقرار من وزير الداخلية لأسباب

أزمة كبيرة

وترفض السلطات المصرية تجديد جوازات سفر المعارضين المصريين في الخارج، ما يمثل أزمة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بإقامتهم في الدول الوجوديين بها، أو تسجيل زيجاتهم أو مولابدهم.

والأحد الماضي، رفعت محكمة القضاء الإداري الدعوى القادمة من الفنان المصري عمرو واكد، التي يطالب فيها بإلزام وزارة الخارجية عبر القنصلية

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلنت الهيئة العليا لحزب «غد الثورة» المصري المعارض في الخارج، (برئاسة أمين نور) رفع دعاوى قضائية أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتعد من الهيئات الدولية، لإلزام الحكومة المصرية بتجديد جوازات سفر المصريين في الخارج، وفقا لأحكام المواثيق الدولية والقانون والدستور المصري.

وقالت الهيئة العليا للحزب في بيان، إنها «وافقت على توكيل مجلس جنيف للعلاقات الدولية، وعدد من المنظمات المسجلة في الأمم المتحدة، لتمثيل الحزب أمام المنظمات الأممية، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية لوقف هذا الخرق، والانتهاك للمواثيق الدولية والدستور المصري»، وطالبت «جموع المصريين في الخارج ممن منعت السلطات تجديد وثائق سفرهم، لتحرير توكيلات خطية للحزب، ولجلس جنيف للعلاقات الدولية، بهدف المضي في إجراءات دعوى جماعية».

«سلوك مؤسف»

وأعرب الحزب عن أسفه ل«دأب السلطات المصرية، خلال السنوات الأخيرة، وبصورة غير مسبوقة، على منع تجديد جوازات السفر للمصريين في الخارج، بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية وأخرهم الفنان عمرو واكد»، ولفت إلى أن «هذا السلوك المؤسف من السلطات المصرية، لم تعرفه مصر حتى في أشد عصور الاستبداد،

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندأوي:

انتقدت مؤسسة «الحق لحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مصرية، أمس الثلاثاء، مقترحها قدمته رئاسة الوزراء المصري لمنع تجديد جوازات السفر للمصريين في الخارج، وطالبت في تقرير بعنوان «قتلن الاستثناء» بأن «يعمل النص المقترح على الموازنة بين حق التهم وعدم تشويه سمعته ومبدأ علنية المحاكمات، بالإضافة إلى ضبط النص بما يسمح للصحافة والإعلام بتغطية جلسات المحاكمات ومنع التهم حق قبول أو رفض تصويره أو نشر بياناته الشخصية وحذف أي نص يؤثر سلبا على الحريات».

وفي 16 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أعلنت الحكومة المصرية عن نيتها بإضافة مادة جديدة لقانون العقوبات جاء نصها كالآتي: (يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن مئة ألف جنيه، ولا تزيد على مئتي ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من صور أو سجل أو بث أو نشر أو عرض، كلمات أو صوراً لوقائع جلسة مخصصة لنظر دعوى جنائية أثناء انعقادها بأي وسيلة كانت دون تصريح من رئيسها، وذلك بعد موافقة النيابة العامة، والمذمى بالحق المدني، أو مئتي أي منها، ويحكم بمصادرة الأجهزة أو غيرها مما يكون قد استخدم في الجريمة، أو ما نتج عنها، أو حو، أو إعدامه حسب الأحوال).

وحسب تقرير المؤسسة الحقوقية: «جاء بيان رئاسة الوزراء في هذا الشأن ليشير إلى أن التعديل المقترح جاء بهدف منع تصوير المتهمين إعلاميا لمنع صدور حكم بات في القضايا التي يحاكمون بها حماية لهم، لأن الأصل في الإنسان البراءة، وهذا الأصل يتفق به كل منهم حتى يصدر ضده حكم بات على حد الذي سبق في الا لتلظ له أي صورة في وضع يجعله محل إزدراء

انتقاد حقوقي لمقترح حكومي بمنع التصوير داخل المحاكم المصرية

الآخرين أو شكوكهم..

واكد التقرير أن «الأصل في المحاكمات الجنائية – خاصة وأن أحكامها تصدر باسم الشعب – هي أن تكون علانية، إلا أن القانون منح برئيس المحكمة سلطة استثنائية لفرض السرية على بعض المحاكمات شريطة أن تكون أسباب ذلك التحول الاستثنائي متعلقة بالحفاظ على الآداب، أو مراعاة للنظام العام».

ولفت إلى أن «الدستور المصري في المادة 187 نص على أن جلسات المحاكم علنية، إلا إذا قررت المحكمة سربيتها مراعاة للنظام العام، أو الآداب، وفي جميع الأحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية، ما يعني أن كل ما يجري في المحاكمات العلنية يصحح من حق الرأي العام الوقوف عليه، ومن ثم يجوز نشره بالطرق المختلفة للنشر».

وأوضح أن «العلانية تعطي الحق لكل فرد أن يغلق ما يجري في هذه المحاكمات من إجراءات إلى الرأي العام فضلا عن النشر الذي تقوم به الصحف، لأن الصحافة تملك حرية في نشر ما يجري في المحاكمات العلانية من إجراءات، وهذه الحرية تتمثل بحق التعبير عن الرأي من جهة، وبحق المعرفة والإعلام من جهة أخرى».

وتابع «بعض الفقهاء يذهبون إلى أن العلانية التي تتحقق عن طريق النشر، وخاصة الصحفي منه، تفوق أي أهميتها تلك التي تتحقق عن طريق حضور الجمهور لجلسات المحاكمة، فالعلانية الفعلية للجلسات لا تتحقق بمجرد حضور أشخاص لا صلة لهم بتجمعهم الضدقة، بل هي تتحقق عن طريق النشر بكافة وسائله».

وزاد: «لا تعد علانية المحاكمات ضمانة فردية للمتهم فقط، بل أن تلك الضمانة تنتقل للمجتمع بأسره، إذ فطاح الجمهور على وقائع المحاكمات، وما تنتهي إليه المحكمة من قضاء يؤدي دون شك إلى ثقة المواطنين وأطمئنانهم إلى المنظومة القضائية، وعليه فإنه لا خلاف ولا جدال فيما يتعلق بعلانية المحاكمات. فالأمر حسب دستوريها واستقرت في القضايا والجنائي عليه على مدار سنوات طويلة

ولا مجال للشك في هذا الأمر..

واختتم التقرير أنه «يدون نشر إجراءات المحاكمة لا يمكن أن تتحقق العلانية الفعلية، وبالتالي لا تتحقق الرقابة الحقيقية على إجراءات المحاكمة، لكن على الرغم من أهمية النشر لتحقيق العلانية إلا أن النشر وحده لإجراءات المحاكمة لا يكفي لتحقيق العلانية لهذه الإجراءات وذلك لأنه من غير المقبول القول إن حصول الجمهور على المعلومات عن طريق الصحف أو غيرها من وسائل النشر يكفي لتحقيق العلانية».

وكانت شعبة الصورين الصحفيين ولجنة الحريات في نقابة الصحفيين المصريين انتقدت في وقت سابق المقترح.

وجاء في بيان مشترك لهما أن «مثل هذا التصريح غير المفهوم أو المقبول، يعد ضربة في وجه الوسط الصحفي وبين الزملاء الصوريين على وجه الخصوص بما حمله من عقوبة قاسية، فجمعينا يعلم أن القانون يجيز التصوير والعمل الصحفي بدون قيود إلا فيما يتعلق بالأماكن والمنشآت التي تحتاج إلى تصريح خاص قبل التصوير».

وتابع البيان: «لا يمكن القبول أبدا بأن تؤدي الصورة الصحافية بصاحبها إلى الحبس لمدة عام أو الغرامة التي لا تقل عن مئة ألف جنيه».

وزاد: أن «التعديل الذي تنوي الحكومة وضعه في قانون العقوبات يتسكك حصارا آخر على عمل الصوريين الصحفيين، وخاصة في مجال التغطية الفيدو التي فرضها ما يسمى بتقياس، معبراً بالصحية» وهو التصريح الذي صعب من عمل الصوريين وجعلهم معرضين للاستهداف والحبس رغم نصوص الدستور التي تضمن حرية التصوير وحرية الكتابة».

وطالبت الحكومة به«التراجع الفوري عن هذا التعديل الذي يزيد من الحصار المفروض على مهنة الصحافة، ويخالف الدستور الذي يضمن حرية العمل الصحفي ويلغي الحبس في قضايا النشر، ويجعل الصحفيين والصورين معرضين لعقوبات مخيفة وغير منطقية».

الخرطوم –«القدس العربي»

من عمار عوض:

وصل الخرطوم، أمس الثلاثاء، فولكر بيرتس،

الممثل الخاص لأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس بعثة الأمم المتحدة المكاملة لساعدة الانتقال في السودان «يونيتاس»، لتقلد منصبه الخاص بتنفيذ القرار الأممي (2524) وكان في استقباله رئيس اللجنة الوطنية للتفويض بالتنسيق مع البعثة السفير عمر الشفيخ، حيث أعرب عن دعم الحكومة لعلية ترشيح فولكر وقتها في تجاربه ومؤملاته، وأضاف الشفيخ في تصريحات في مطار الخرطوم: «ترحب باليسيد فولكر وبالفترة التي أولاها

إياه مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة، ودعم الحكومة السودانية لعلية ترشيحه واعتماده ممثلاً للأمين العام ورئيسا لبعثة يونيتاس، معبراً كذلك عن «قنقه في تجارب ومؤهلات فولكر لقيادة بعثة يونيتاس، وتوظيفها في دعم قضايا الانتقال السليطة بالبلاد، ووفقا لأهداف البعثة الاستراتيجية التي طالبت وساهمت في وضعها الحكومة السودانية».

وأشار إلى أن «هذه البعثة تأتي بديلا لبعثة يوناميد التي انتهت فترة توقيضها في كانون الأول / ديسمبر الماضي، وبدأت الآن بسحب قواتها من السودان».

و«ليوناميد» كانت تعمل بموجب الفصل السابع الذي ينص على تفويض الأمم المتحدة لاستخدام القوة المسلحة من قبلها للبعثة الجديدة تتمثل في الاعتراف بخروج السودان من عزلته، ما ساعدة السودان في عملية التحول للحكم الديمقراطي، تنفيذ عملية بناء السلام، بالإضافة إلى حشد الموارد الدولية لساعدة السودان على النمو اقتصاديا».

التنسيق مع مؤسسات الحكم

وشكر بيرتس الحكومة السودانية والشفيخ على الاستقبال الرسمي، وأبدى إعطائه لانتظار العمل الرسمي للبعثة، وتسخير كل الدعم الفني والبلوماسي الممكن حول الجالات الأربعة لعمل البعثة، وذلك بالتشاور والتعاون

السياسي بحث مع نظيره الكونغولي تطورات المفاوضات المتعثرة

إثيوبيا: بناء سدّ «النهضة» يجري «على قدم وساق» كما هو مخطط

أديس أبابا –القاهرة –«القدس العربي»– وكالات:

أعلنت السلطات الإثيوبية، أمس الثلاثاء، أن أعمال تشييد «سد النهضة» تجري على قدم وساق كما هو مخطط لها مسبق، في وقت بحثت الرئيس المصري عبد الفلاح السيسي، مع نظيره من الكونغو الديمقراطية فليكس تشيسكيدي، تطورات المفاوضات المتعثر.

وقال وزير المياه والري والطاقة سيليشي بيكيللي، على هامش زيارة لوقع ببناء السد لتقييم تقدم عملية البناء، وفق ما أورته وكالة الأنباء الرسمية:

: «بناء سد النهضة يتم كما هو مخطط له، وحالة البناء جارية على قدم وساق».

وأضاف: «دعم الإثيوبيين في الداخل والخارج لسد النهضة في أفضل حالاته».

في الموازاة، بحث السيسي مع نظيره من الكونغو الديمقراطية فليكس تشيسكيدي، الثلاثاء، تطورات مفاوضات سد «النهضة» الإثيوبية المتعثر.

جاء ذلك خلال أول زيارة يجريها الرئيس الكونغولي لصر منذ توليه منصبه في يناير/كانون الثاني 2019، وقبل أيام على تسلمه رئاسة الاتحاد الأفريقي لعام 2021، وفق بث للتلفزيون المصري.

وقال السيسي في مؤتمر مشترك مع تشيسكيدي في القاهرة إثر مباحثات بينهما: «المباحثات كانت مثمرة وبناءة. تبادلنا الرؤى وجهات النظر تجاه مختلف القضايا، لتعزيزي الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خاصة في مجال اليرط والمياه». وأضاف: «استعرضنا التطورات الخاصة بسد النهضة بهدف الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم».

مشيرا أن بلاده تعتبر نهر النيل مصدرا للتعاون والتنمية.

الرئيس الكونغولي أوضح أنه أجرى مباحثات في بلاده مؤخرا مع رئيسة إثيوبيا سهيلورق زوذي، ووزير الري الخارجية عمر قمر الدين والري ياسر عباس السودانيين، بشأن تطورات ملف سد النهضة وعدم تصاعد التوترات بشأنه بين الدول الشقيقة. ونصى قائلا: «تحدثت معهم للخروج من هذه الأزمة، وتفادي التصعيد من خلال الحوار والتفاوض، معربا عن تضلعه للوصول إلى حل للدول الثلاث لاستمرار التعايش السلمي.

والتكغو الديمقراطية إحدى أبرز الدول المتشاطئة على نهر

والتنسيق التام مع كافة مؤسسات الحكم الانتقالي في السودان، وعلى رأسها اللجنة الوطنية التنفيذية للتنسيق مع الحكومة».

وحسب بيان للجنة الوطنية «سوف يباشر رئيس بعثة يونيتاس أعماله بلقاءات مكثفة مع كافة قيادات هيكل السلطة الانتقالية في البلاد بعد انقضاء فترة تدابير الحجر الصحي الخاصة بجائحة كورونا».

وبين ممثل وزارة الخارجية في اللجنة، مصطفى أبو علي أن «بعثة «يونيتاس سيكون مقرها الخرطوم، ولها ثمانية مكاتب إقليمية في كل من الغاشر، زالنجي، نيالا، كادوqli، كاودا، الدمازين، كسلا، وبورتسودان».

وأوضح أن «الأمم المتحدة قد خصصت مبلغ 34 مليون دولار للجزئية البعثة الأممية للسنة الأولى».

مشدا على أن «ما تقدمه الأمم المتحدة للسودان عبر البعثة الأممية ليس مساعدات أو إعانة، إنما هو حق باعتبار أن السودان عضو أصيل فيها».

ودعا إلى «عمل صندوق ائتمان لحشد الموارد التي تأتي من الدعم الخارجي للسودان».

دور بارز

يعني وصول فولكر «التكثير للقوى الموقعة على السلام» وفق ما قال الناطق باسم حركة العدل والمساواة معتصم احمد صالح «القدس العربي».

وأوضح «رغم اعتقادي أن البعثة تأخرت كثيرا بالنسبة لنا، لكن وصول رئيسها أمر مهم خاصة وأن بعثة وقوات يوناميد خرجت من دارفور، وسيترك هذا فراغا كبيرا في الإقليم، كما أن جزءا كبيرا من تنفيذ اتفاق السلام مرتبط بالبعثة الجديدة، وخاصة الترتيبات الأمنية، وسبق أن بدأت عملية التسريح وإعادة الدمج، و«اليوناميد» كان يفترض أن تلبع دورا كبيرا في هذا الصدد، لكن تفويضها انتهى».

«اتفقنا مع البعثة الجديدة، في اجتماعنا الأخير على جملة من الموضوعات، وسيكون للشباب دور بارز وخاصة رفع القدرات بالنسبة للمرأة والشباب، ليكونوا أنوثا مساهمة في اتفاق السلام».

وتابع «من ناحية الأمن نعمل على القوة الوطنية لحفظ الأمن تبلغ 12 ألفا بالمناصحة بين الجبهة الثورية والحكومة، وهذه القوة قادرة على حسم الثقلات الأمنية، وستسهم في طرق العودة للنزاحين إلى قراهم، وهذا معاونة البعثة

هجوم على مقر للجيش الوطني قرب قاعدة تركية... ومقتل مدني وإصابة 4 بانفجار في الباب شمال سوريا: من المستفيد من زعزعة أمن مناطق نفوذ أنقرة والمعارضة الوطنية المسلحة؟

الباب - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

ضمن موجة جديدة من مظاهر الغلطان الأمني والتجيرات في مناطق سيطرة المعارضة السورية، هاجم مسلحون مجهولون، مساء الاثنين، نقطة عسكرية لـ «الجيش الوطني السوري» في بلدة التوامة في ريف حلب الغربي شمال سوريا. وقالت مصادر محلية، إن مسلحين مجهولين استهدفوا بقذيفة «آر بي جي» نقطة عسكرية لفرقة السلطان مراد في بلدة التوامة في ريف حلب، على بعد أمتار من مقر عسكري للجيش التركي في البلدة ذاتها.

التجوير، الذي يفصله عن هجوم مشابه ضرب الأحد نقطة للقوات التركية في منطقة عين الحمرا شمال الطريق الدولي «إم 4» في ريف إدلب الغربي، وأسفر عنه إصابة جنديين من الجيش التركي، لا يفصله سوى 48 ساعة عن 3 تجيرات متتالية ضربت مناطق سيطرة المعارضة السورية شمالاً، وأسفرت عن مقتل نحو 20 مدنياً وجرح العشرات.

انفجارات تستهدف المناطق السكنية

تزامناً، قتل مدني وأصيب 4 آخرون، أمس، جراء انفجار سيارة مفخخة في منطقة الباب شمالي سوريا. ووقع الانفجار في المنطقة الصناعية في منطقة الباب التي تم تدميرها من الإرهاب، عبر عملية عسكرية تركية سميت «درع الفرات». وقال مراسل الأناضول نقلاً عن مصادر محلية إن الحصيلة الأولية تشير إلى مقتل شخص وإصابة 4 آخرين. وتدخل رجال الإطفاء لإخماد الحريق الناجم عن الانفجار، فيما تم نقل الجرحى إلى المستشفيات المجاورة. كما تسبب الانفجار بالحاق أضرار مادية بالسيارات والمحال التجارية المحيطة في منطقة الحادثة. ولغقت قوات الأمن المحلية إثر إجرائها تحقيقات في مكان الحادثة، لاحتمالية وقوع تنظيم «ي ب ك/ بي كا ك» الإرهابي بنظر أنقرة وراء التجير. وفي هذا الإطار تحدث الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي عن موجة الانفجارات التي استهدفت المناطق السكنية المأهولة في شمال غربي سوريا، والتي بدأت بانفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين في الثلاثين من كانون الثاني/يناير 2021 وراح ضحيتها 6 مدنيين على الأقل بالإضافة إلى جرح العشرات، أعقبها في اليوم التالي انفجاران: الأول هز مدينة أعزاز شمال حلب وأودى بحياة 6 مدنيين أيضاً بينهم أطفال ونساء، والثاني قرب مدينة بزةاعة التابعة لمنطقة الباب شمال شرق حلب.

اللافت وفق رؤية المتحدث، أن التجير

الناجم عن سيارة مفخخة والذي وقع في مدينة أعزاز شمال حلب في الحادي والثلاثين من كانون الثاني/يناير 2021 حصل بالقرب من المركز الثقافي الذي تتخذه الحكومة السورية المؤقتة موقعا لنشاطاتها، وتجمع فيه منظمات المجتمع المدني. وتوقع عاصي أن يكون أولى الجهات المنغذة للهجمات تبعا للمستفيدين منها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) حيث قال «سبق أن قبضت الأجهزة الأمنية في شمال حلب على خلايا تعمل لصالح «قسد» ومتورطة في إدخال سيارات مفخخة إلى مناطق سيطرة «الجيش الوطني السوري» وتسهيل تجيرها لاحقاً، وكان آخرها الخلية التي بث الفيلق الثالث في «الجيش الوطني» اعترافاتها في شهر كانون الأول/ديسمبر 2020».

ولدى «قوات سوريا الديمقراطية» مصلحة مباشرة في زعزعة الاستقرار في مناطق الشمال السوري، وبالتالي إظهار عدم قدرة تركيا على ضبط الأمن في المناطق التي تدخلها. يضاف إلى ذلك أن هذه العمليات أحياناً قد تأتي بمثابة حرب أمنية في سياق الرد على أي تحركات تركية في مناطق أخرى، بما فيها العمليات التركية ضد تنظيم حزب العمال الكردستاني (PKK) شمال العراق، فيتم الرد في سوريا عبر تنظيم «PYD» المهيم على قوات سوريا الديمقراطية، والذي يعتبر بمثابة الذراع السورية لحزب العمال

الكردستاني.

وفي الدرجة الثانية، يقول عاصي إن النظام السوري هو المستفيد الثاني، لما له من مصلحة مباشرة في زعزعة الأمن في منطقة الشمال السوري، و«من المحتمل أن يكون متورطاً في تنفيذ مثل هذه التجيرات، خاصة في ظل توفر معلومات عن دخول بعض السيارات المفخخة التي يتم تجيرها من منطقة «تل رفعت»، شمال حلب، وهي منطقة سيطرة مشتركة بين النظام السوري وتنظيم «PYD».

إحراج تركيا

وقد يهدف النظام السوري من وراء تنفيذ مثل هذه الهجمات إلى إحراج تركيا، ومعلوم أن النظام يعارض التحركات التركية في الملف السوري، كما أن النظام لا يرغب بكل تأكيد باستقرار المناطق الخارجة عن سيطرته وتحولها إلى نموذج جاذب للسكان والاستثمارات، خاصة أن الأشهر الماضية الأخيرة شهدت حركة انتقال عبر التهريب من مناطق سيطرة النظام السوري إلى مناطق شمال غربي سوريا الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية عبر منطقتي نبل والزهراء مقابل دفع مبالغ مالية.

وحدد الباحث السياسي جملة من العوامل التي تسهل حدوث مثل هذه التجيرات، على رأسها الإصرار على ترك الملف الأمني في يد



دمار إثر تجير مدينة الباب

الفضائل المحلية التي تتحرك دون خطة مركزية تتشارك من خلالها المعلومات والمهام، وعدم التحول إلى إنشاء جهاز مركزي متخصص في مواجهة التحديات الأمنية، وعدم توفر التقنيات والمعدات اللازمة لمواجهة الاختراقات الأمنية، والواقع الاقتصادي وتفتشي الجباله والفقر، التي تسهل تجنيد متعاونين محليين من أجل تنفيذ مثل تلك الهجمات، ووجود المناطق التي تشهد تجيرات على خطوط التماس سواء مع النظام السوري أو مع «قوات سوريا الديمقراطية».

في غضون ذلك، وفي أول موقف للإدارة الأمريكية الجديدة حول الوضع في سوريا والتجيرات التي حصلت في شمال أعزاز وزير الخارجية الأمريكية، عن إدانتها للهجمات «الإرهابية» الأخيرة في منطقتي «درع الفرات» و«صن الزيتون» شمال سوريا، وقال المتحدث باسم الخارجية، نيد برايس، إن «واشنطن تدبر الهجمات الإرهابية التي وقعت في مدن الباب وأعزاز وعفرين، والتي راح ضحيتها 20 مدنياً بينهم أطفال».

وتقدم برايس، بالاعزاء إلى ذوي الضحايا، وتمنى المتحدث العاجل للمصابين، معرباً عن قلق واشنطن إزاء ازدياد عدد الهجمات الإرهابية في الشمال السوري مؤخرًا، داعياً إلى محاسبة الفاعلين. واعتبر أن مثل هذه العمليات تهدد أمن الشعب السوري، وتزيد من حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

بعد مقتل مسؤولتين في المجلس المحلية على يد تنظيم «الدولة

موظفات في ريف الحسكة السورية يمتنعن عن العمل مع «قسد»

منهن مواصلة العمل، لكن دون جدوى. وأكد الناشط الإعلامي صهيب العيبري، من الحسكة، أن غالبية الموظفات في المجلس المحلية التابعة لـ «قسد»، وهيات التعليم في ريف الحسكة الجنوبي، توقفن عن العمل نهائياً منذ الحادثة الأخيرة، موضحاً أن «قسد» تعتمد في الشق المدني على العنصر النسائي مناصفة مع الرجال». وقال لـ«القدس العربي» إن قرار الموظفات الامتناع عن العمل هو قرار نهائي، وخصوصاً أن هناك نشطاء وأصحا لخلايا التنظيم بدأ يتزايد في منطقة الشدادي اجمالا، وتطمح «قسد» للموظفات ذهب اندراج الرياح. وحسب العيبري، فإن من غير الواضح لآن، ما إن كانت «قسد» بصدد قطع الرواتب عن الموظفات، مرجحاً أن لا تقدم الوحدات على هذه الخطوة في الوقت الحالي، وذلك على أمل أن تراجع الموظفات قرارهن.

وحول الرأي العام السائد حيال ذلك، قال الناشط: إن «الأوضاع الاقتصادية المتردية وتحديداً في ريف الحسكة الجنوبي، دفعت بالهالي وأبناء العشاير إلى الموافقة على عمل النساء مع «قسد» غير أن حادثة اغتيال الأخيرة، أشاعت جوّاً من الخوف، وخصوصاً أن المنطقة يصعب ضبطها من الناحية

الأمنية كونها ملاصقة للعراق، والتنظيم يتحرك بسهولة على جانبي الحدود السورية - العراقية».

وأضاف أن الحدود السورية - العراقية تشكل محطة انطلاق لخلايا التنظيم في كل العمليات الأمنية التي تجري في الشدادي ومركدة وغيرهما، ومن الصعب جداً ضبط الحدود، حيث فشل النظام السوري قبل اندلاع الثورة بضبطها، لوعورتها الجغرافية، وحاجتها إلى عدد كبير من القوات.

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس القبائل والعشائر السورية، الشيخ مضر حماد الأسد، أنه «نتيجة سياسة الوحدات الكردية التمييزية ضد الكون العربي، وفرض التجنيد القسري على الشباب، تم إفراغ المناطق العربية من الشباب، وادى ذلك إلى زيادة اعتماد الوحدات الكردية على العنصر النسائي، للعمل الإداري والمدني وحتى العسكري».

وأكد في تصريح لـ«القدس العربي» أن «الوحدات الكردية» اعتمدت لجذب النساء على الترفيع بال ساعات المالية، مستغلة حالة الفقر الشديد السائد في المنطقة، والترهيب في الوقت ذاته، بحيث يتم اتهام أي عائلة تمتنع عن

«هيومن رايتس ووتش» تطالب دمشق بتوزيع منصف للقاحات كورونا في مناطق خارج سيطرتها

بيروت - أف ب: شذّدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الثلاثاء على ضرورة دعم جماعات الإغاثة الدولية من أجل ضمان التوزيع الأوسع والأكثر إنصافاً للقاحات فيروس كورونا المستجد في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة.

وقالت الباحثة السورية سارة الكيالي لدى المنظمة في تقرير «ينبغي أن يزودون سوريا باللقاحات بذل قصارى جهدهم لضمان وصول لقاحات كورونا إلى الفئات الأضعف بالنظر عن مكان وجودهم في البلاد». وذكرت بأن الحكومة السورية «لم تتجمل أبداً من حجب الرعاية الصحية كسلاح حرب، محذرة من أن «ممارسة نفس الالاعيب باللقاح يقوّض الجهد العالمي للسيطرة على تفشي الوباء».

وسجلت الحكومة السورية حتى الآن 14,096 إصابة في مناطق نفوذها، ادى إلى وفاة 926 شخصاً، بينما أحصت الإدارة الذاتية الكردية 8,490 إصابة (29% وفسادة) في مقابل 21,006 إصابة بينها 400 وفاة في مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة في شمال غرب البلاد (إدلب ومحيطها). لكن أطيء ومنظمات يرجحون أن تكون الأرقام أعلى بكثير، بسبب قدرات الفحص المحدودة والتقارير المشكوك فيها، خصوصاً في شمال شرق سوريا. ووافق مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» على الانضمام لمبادرة «كوفاكس» عبر منظمة الصحة العالمية. وقال وزير الصحة حسن العياش في 21 كانون الثاني/يناير أمام مجلس الشعب «لن نرضى أن يأتي هذا اللقاح على حساب.. السيادة السورية»، فيما اعتبرته المنظمة مؤشراً على أنه «من غير المرجح أن تكون الحكومة قد شملت شمال شرق البلاد.. في خطتها». وتقدّمت السلطات المحلية في إدلب ومحيطها، وفق المنظمة بطلب رسمي إلى كوفاكس للحصول على اللقاح، في حين اتخذت ترتيبات للحصول على اللقاح بشكل مستقل في مناطق نفوذ الإدارة الكردية.

وشدّدت هيومن رايتس ووتش على أن «الحكومة السورية تتخمل المسؤولية الأساسية لتوفير الرعاية الصحية للجميع على أراضيها» مذكرة أنها سبق أن «حجبت مراراً الأغذية والأدوية والمساعدات الحيوية عن المعارضين السياسيين والمدنيين». واعتبرت أن «تأقس» مجلس الأمن «عن الحفاظ على نظام مساعدات عبر الحدود من أجل شمال شرق سوريا يعني أيضاً عدم وجود قناة مضمونة لتوزيع اللقاح على مليوني شخص يعيشون هناك».

وشدّدت المنظمة على ضرورة أن تتمكن المنظمات غير التابعة للأمم المتحدة من الوصول إلى الاحتياطي الإنساني، الذي تخصصه منصة كوفاكس لأولئك الذين لم تشملهم الخطط الوطنية، في وقت يتطلب عمل الأمم المتحدة في شمال شرق سوريا إنفاً مسبقاً من دمشق، بعد إغلاق ثلاثة معابر لإدخال المساعدات عبر الحدود من أجل شمال شرق سوريا يعني أيضاً عدم وجود شمال غرب سوريا.

وتكرّرت بأنّه «كثيراً ما حجبت الحكومة السورية الإذن أو أخرته، ومنعت وصول بعض الإمدادات الطبية وغيرها إلى المناطق غير الخاضعة لسيطرتها، ومنعت وكالات الأمم المتحدة من تنفيذ مشاريع أساسية في تلك المناطق»، بينها رفضها السماح بوصول الأمم المتحدة بإنشاء مختبرات فحص كورونا في شمال شرق سوريا». وأفادت كذلك عن «توزيع تمييزي للمعدات المتعلقة بفيروس كورونا، بما فيها معدات الحماية الشخصية، ومعدات الفحص، والأجهزة التنفّس الاصطناعي بالأوكسجين» حتى ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة بالكامل، وتعرّضت عملية توزيع اللقاحات في بلد انتهت سنوات الحرب العشر بناء التحتية ومرافقه الطبية تحديات لوجستية كبيرة، بما فيها «إدارة سلسلة التبريد»، في ظل ضعف قدرات النقل وأزمة الوقود وانقطاع الكهرباء.

جيش الاحتلال الإسرائيلي يعتقل راعياً على الحدود السورية

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الثلاثاء، تحديد 3 معتقلين إرهابيين من تنظيم «ي كا كاب ي» شمالي سوريا، وتكرت الدفاع التركية في بيان أن الإرهابيين حاولوا التسلل إلى منطقتي «درع الفرات» و«نوع السلام» شمالي سوريا، لزعزعة الأمن والاستقرار فيها. ولفت البيان إلى أن الإرهابيين تم تجميعهم من قبل قوات الكوماندوز (الخاضعة) التركية. ويواصل تنظيم «ي ب ك» تواجده في مدينتي تل رفعت ومنج في محافظة حلب (شمال) ويستخدمهما منطلقاً لأعماله الإرهابية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الوطني فس ريف حلب الشمالي، ويتنشر «الجيش الوطني السوري» في مناطق عمليات «درع الفرات» و«صن الزيتون» و«نوع السلام»، التي تم تحريرها من تنظيمي «اعش» و«ي ب ك» الإرهابيين، خلال السنوات الأربع الماضية.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل، الثلاثاء، راعياً اخترق الحدود من سوريا، إلى داخل الأراضي الإسرائيلية، وقال أفيخاي ادريعي، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في بيان «القت قوات الجيش الإسرائيلي خلال كمين نصب على الحدود السورية، القبض على راع اخترق الحدود من سوريا إلى داخل الأراضي الإسرائيلية بشكل مقصود»، وأضاف «تم نقله إلى قوات الأمن للتحقيق معه»، وادعى ادريعي أن «الجيش الإسرائيلي لن يسمح بأي محاولة لخرق سيادة دولة إسرائيل».

عمل النساء بالازها، والتشدد وعدم اعطاء النساء الحرية، وتحديد جنوب الحسكة، المنطقة التي تعتبر منطقة عربية خاصة. وأضاف المتحدث القبلي، أن «الوحدات الكردية» تستخدم التنظيم ذريعة لممارسة الانتهاكات والاعتقالات والخطف، لاضاخ العور.

وحول تأثير حادثة الاغتيال الأخيرة دعا الأسعد كل أبناء العشائر إلى الامتناع عن التعامل مع «الوحدات الكردية» وقال: «أساساً كان اقبال النساء على العمل مع «الوحدات الكردية» ضعيفاً ومحدوداً، ويبدو أن الحادثة الأخيرة جعلته في أقل من الحد الأدنى». وفي أوأخر الشهر الماضي، عثر على جثتي سعدة فيصل الهرماس ونايتها هند لطيف الخضير، مقطوعتي الرأس وميلهما أثار طلقات نارية قرب بلدة الشيشية في ريف محافظة الحسكة الجنوبي، وذلك بعد ساعات عدة من اختطافهما من قبل مجهولين من منزل لهما في قرية تل العشاير. وحسب مصادر مطلعة، فإن تهديدات تساقط القتل وصلت للمسؤولين، من قبل خلايا التنظيم، وتحديد بعد ظهور الهرماس على وسائل اعلام كردية محلية، وتحديثها عن تحرر المرأة في ظل «الإدارة الذاتية».

المتعلقة بحياة الناس، في ظل ظروف صحية صعبة وخطيرة تهدد لبنان بشكل كبير». في المقابل، كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ينشر عبر صفحته على «تويتر» 3 صور تجسد ما يعرف بصخرة سزيّف، إحدى الأساطير الإغريقية، وتظهر

عن «المآزق التي يعاني منها البلد وضرورة البحث عن سبل للخروج منها، لأن الكل يدفع ثمن هذه المآزق بشكل مباشر أو غير مباشر، وخصوصاً الشعب اللبناني الذي ضحّى بمحدراته، حيث يتم التعاطي بخفة وعدم مسؤولية في هذا الموضوع وعلى كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية

قام بها إلى بكركي رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الناشب طلال ارسلان حيث التقى البيطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وعرض معه مطلبه بزيادة التمثيل الدرزي من وزير واحد إلى وزيرين ما يؤهله ليكون له ممثل في الحكومة. وتحدث ارسلان بعد اللقاء

فريق رئيس الحكومة المكلف من أن دور رئيس الجمهورية هو إصدار مرسوم تشكيل الحكومة وليس المشاركة الكاملة في عملية التشكيل شكلاً وأسماء وحقائب وعدداً، وفي وقت لم يصدر أي بيان عن «كتلة المستقبل» كالعادة كل يوم ثلاثاء، بوزت زيارة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

كاد الشهد السياسي العام في لبنان يمّز من دون تسجيل أي مناوشات على خط التشكيلة الحكومية لولا بيان «تكتل لبنان القوي» الذي تبرّأ من تهمة تعطيل تأليف الحكومة، ملاحظاً كما قال «وجود حملة مبرمجة لتحميله ورئيس الجمهورية مسؤولية عرقلة تشكيل الحكومة بالحديث عن المطالبة بثلث عدد الوزراء زائد واحد، وهذا مُنْأف للحقيقة بالرغم أن لا شيء يمنع سوى أن الحكومة المقترضة هي حكومة إختصاصيين لا سياسيين»، ولغت التكتل بعد اجتماعه برئاسة رئيسه جبران باسيل إلى «أننا كنا الوحيدين الذين دعمنا تسمية وزراء إختصاصيين فقطيين ومستقلين في حكومة الرئيس دياب وقد اثبتت الأحداث إستقلالية إختصاصيين فقطيين ومستقلين في حكومة قزراهم ولا داعي للتذكير بمواقف البعض. وإذاً كنّا كتكتل نيابي قد قُمتنا كل التشيولات إلى حدّ عدم مشاركتنا بالحكومة تسهلياً لتشكيلها ولم نطالب سوى باتعماد المعايير الواحدة لإعطائها الثقة. إننا لنرفض رفضاً قاطعاً ما يبرّج له

التيار العوني يتبرأ من تهمة عرقلة الحكومة والثلث المعطل... والكتائب يتهم «المنظومة» بالتمسك ب«عروش باهتة»

رجلاً يحمل صخرة ويحاول الوصول بها إلى القمة، وأرقيها بتعليق «الثلث المعطل»، في إشارة إلى أزمة تأليف الحكومة العالقة على «الثلث المعطل».

وعلى خط آخر، توقف المكتب السياسي لحزب الكتائب عند «تراشيق أركان المنظومة تهم التعطيل والعرقلة مطمئن خلف حجج الدفاع عن الحقوق وتحسين الواقع»، في حين أنهم كما أعلن «لا يسعون سوى إلى التمسك بعروش باهتة، فيما الشعب يعرق تحت اعباء ارتكاباتهم اليمومية على مختلف الأصعدة في بلد بات الأب فيه يضطر للتخلي عن ولده، لأنه عاجز عن تأمين لقمة العيش في مشهد مشح مع لبنان القديم إلى غير رجعة»، وأكد الحزب ان «أي حكومة ستخرج من عباءة هذه المنظومة لن تجرّ على البلاد سوى المزيد من الأداء الهابط، ويبقى الحل بزحيلها فوراً تمهيداً للدخول بتغييريين حقيقيين إلى حكومة مستقلة بالكامل، تسهر على مرحلة انتقالية تحضيراً للانتخابات المقبلة»، وفي موضوع الاحتجاجات، تجمّع المواطنون عند تقاطع ألبيا في صيدا وعند مثلث خلدة تضامناً مع طرابلس ورفضاً لتوقيفات قام بها الجيش اللبناني لعدد من المشتبه بقيامهم بأعمال شغب.

الإفراج عن 8 لبنانيين من الإمارات بعد اتهامهم بالتواصل مع «حزب الله»

وباريس في الفترة الأخيرة. وفي أيار/مايو 2019، أصدرت محكمة إماراتية حكماً بالسجن مدى الحياة في حق لبناني، وبالسجن عشر سنوات في حق لبنانيين آخرين، بعدما اتُهمتهم بتهمة التخطيط لنش هجمات لصالح حزب الله، وبرأت آخرين في القضية ذاتها، وكانت منظمة العفو الدولية اعتبرت أن محاكمة اللبنانيين الشيعية الثمانية بتهمة «الإرهاب» هي محاكمات «جائرة»، كونها تستند إلى اعترافات أجبروا على الإدلاء بها تحت «التعذيب»، وفي 2015، قررت دولة الإمارات ترحيل سبعين لبنانياً عن أراضيها، معظمهم من الشيعة، بعد تسع سنوات من ترحيل عشرات آخرين عاشوا لسنوات طويلة على أراضيها للاشتباه كذلك بعلاقتهم مع حزب الله.

وعلى وقع التوتر الإقليمي مع طهران، أوقفت الإمارات خلال السنوات الماضية لبنانيين عدة غالبيتهم الساحقة من الطائفة الشيعية بتهمة التعامل مع حزب الله، الذي تصنّفه مع دول خليجية أخرى «إرهابياً».

ويبقى 15 لبنانياً آخر في السجون الإماراتية، لم يتّجّ وفق إبراهيم «إطلاق سراحهم كونهم يخضعون للمحاكمة» مؤكداً أن «ملفهم وُضع على السكة الصحيحة» حسب الوكالة الفرنسية. ومنذ توليه منصبه العام 2011، لعب إبراهيم مرات عدة دور الوسيط لإطلاق سراح مواطنين لبنانيين أو غير لبنانيين ممن دول عدة بينها سوريا وإيران، حتى أنه زار موعوثاً من السلطات اللبنانية دولة ولا خليجية مرات عدة وزار واشنطن

في إطار المساعي التي قامها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع دولة الإمارات العربية، وصلت السى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت عند الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء، طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الأوسط» أتية من دبي، وعلى متنها ثمانية من اللبنانيين المفرج عنهم في الإمارات بعد توقيفهم بتهمة التواصل مع حزب الله ودعم أنشطته وهم: نادر خليل، حسن حسيني، محمد الحسيني، ماهر الزين، زاهر الزين، علي مخدر، حسن زريق وحسين زريق، وفور خروجهم من المطار، انتقلوا إلى مقر إقاماتهم برفقة عدد من أفراد عائلاتهم. وكان أول المفرج عنهم وصل قبل يومين وهو زيد الضبيفة.

«تهشيم» الحوار حول الإصلاح السياسي: الأردن عالق مبكراً بين «فاتورة التنازلات» وانتهازية المعارضة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبعاً لأسباب يمكن فهمها وهضمها، واعتبارات سياسية وتنظيمية داخلية وخارجية، طرح المهندس مراد العضال الأمين العام لأحزاب المعارضة في الأردن، السؤالَ أمريكياً بعد إعلان المركز الوطني لحقوق الإنسان عن انتهاكات جسيمة عابت الانتخابات النيابية الأخيرة. سأل العضال على صفحته التواصلية: هل سيفلت من العقاب من ارتكبوا جريمة تزوير الانتخابات وأضروا بسمعة الوطن في الظروف الحساس التي تعيشه البلاد؟ ويعلم العضال مسبقاً بأن من يتحدث عنهم سيفلتون بالضرورة من العقاب. لا بل يعلم، سياسياً ووطنياً، بأن العقاب نفسه لن يفكر به أحد وليس مطروحا، لكن طرح السؤال وفي توقيت حساس أيضاً لا يقل أهمية عن وقائع وفضائح مخالفات الانتخابات في التوقيت الذي يري العضال الحالية كاملة ومبرمج ثمة ما يدعو للتامل في خيارات الحركة الإسلامية. لأن العبث بالانتخابات وهندسيتها حصل أصلاً بعدما جازف العضال ومجموعته في قيادة حزب جبهة العمل الإسلامي بدعم قرار المشاركة في الانتخابات في اللحظة الأخيرة، مع أن قواعد الحزب والحركة كانت تستشعر المخاطر

وتميل بوضوح إلى مقاطعة الانتخابات.

يسأل أمام «القدس العربي» القيادي الذي دعم خيار المشاركة في الانتخابات زكي بني ارشيد: لو قاطعنا الانتخابات، فهل يعني ذلك أننا في المكان الصحيح؟ ويجاج بني ارشيد بأن قرار المشاركة في ظروف العامة والزمينة كان ولا يزال الخيار الأسلم، ويبريد الشيخ العضال اليوم ما دامت البوصلة اتجهت فجأة نحو ملف الإصلاح السياسي، تحقيق شرطين موضوعين له حق فيهما كعروض قبل الانتقال إلى مستوى الحوار وطنياً في ملف الإصلاح السياسي. الشرط الأول استعادة الثقة ومناخها، والثاني الاستفسار عن محاسبة من عبثوا بالانتخابات من المسؤولين، خصوصاً أن العبث وبقرار وطني لحقوق الإنسان كان جسيمياً وانتهى بتجاوزات بكل الأنواع في المجتمع. وتعرف الحكومة، وبروها، أن شرعنة أي حوار في مجال الإصلاح السياسي مسألة من الصعب إنجازها دون شرطين في المقابل، هما ألا وجود العضال ورفاقه على طوله هذا الحوار، وثانياً إسقاط معادلة النظام الانتخابي الحالي الذي يقصي مكونات اجتماعية كاملة ومبرمج أصلاً على أساس استهداف حصة الإسلاميين في البرلمان. صحيح أن العضال لديه حسابات تنظيمية داخلية اليوم، فدفعه ل طرح أسئلة حرجة قد تنطوي على تعقيد المشهد، لكن صحيح أيضاً أن العضال نفسه وعبر «القدس العربي» حذر علناً قبل الانتخابات، من مظاهر العبث في العملية

والإجراء التي كانت تقود بالمضي إلى انتخابات منقوصة شرعية، أو برلمانات بعمر قصير تحل على الأرجح وفي الأغلب قبل انتهاء ولايتها الدستورية.

صحيح، بالتوازي، أن مصادقية أي خطاب له علاقة بالإصلاح السياسي اليوم مشهمة في وجدان الأردنيين، وأن ما كان ينبغي أن تقرره الدولة في الرخاء كلفته ستزيد في أيام الشدة الاقتصادية تحديداً وبصرف النظر عن تلك المقولة التي تقترض بأن الانحناء المفاجئ عبر العودة رسمياً إلى ملف الإصلاح السياسي له علاقة بتجنب ضغوط محتملة من الحكام الديمقراطيين الآن من البيت الأبيض في ملف المكونات والممثل والانفتاح السياسي.

سواء كان للأموكيين دور أو لم يكن، لا أحد يعلم ما هي الوصفة الممنعة التي يمكن أن تقدمها السلطة بعد تشخيص المرض وإشر فترة طويلة من الإنكار؛ لأن الأسباب الدولية والإقليمية، وعلى الأرجح الاقتصادية والمعيشية، هي التي تدفع الحكومة اليوم لمحاولة ترحيح كفة الإصلاح السياسي والبحث فيه، وليست الأسباب الموضوعية القائمة على قناعة في تصور ينسجم مع الانتهازية السياسية لا يوجد أدلة أو قرائن عليه، وقد يزيد من سقف فاتورة التنازلات المطلوبة تحت بند الإصلاح.

ولذلك موضوع وتوقع سياسي داخلي ينبغي أن يتنبه قادة المعارضة الإسلامية تحديداً، وحصرياً الغاضبين منهم، إلى ضرورة التعاطي معه

دون انتهازية سياسية، ودون محاولة فرض شروط على واقع معقد أصلاً؛ لأن خيار ملاحقة السلطة وهي تنقمص حالة الإصلاح السياسي متاح، ولأن خيار اشغال الشمعة أفضل من الوقوف طويلاً على محطة لعن الظلام، وهو ما نصح به أصلاً ناشط ومفكر سياسي إسلامي هو الدكتور محمد فخري صويلح، عندما دعا لما سُمّاه بالاشتباك الإيجابي لتقديم نموذج أردني وطني للإصلاح.

وعليه، يمكن تقديم اقتراحات للغاضبين من العبث السابق الغاضح في الانتخابات ومظاهر الهندسة الغربية بتخفيف حدة الانفعال والركوب براغماتياً على الموجة الإصلاحية، والمساعدة في تحريك الأمور وتحسين شروط الإصلاح السياسي، لأن ذلك قد يكون المغيد اليوم أكثر من التزام مع السلطة وتقريب دفاتر أخطاء الماضي القريب، مع أن نخبة القرار أنكرت ورفضت الإصغاء طوال الوقت، ولا يوجد ما يبهر قبولها لانتخابات نزع شرعيتها وعلناً أو شكك بها الذراع الرسمي للدولة الأردنية في مجال حقوق الإنسان قبل الخصوم أو المعارضة وقبل حتى العبثيين.

في كل حال، تحاول الدولة فتح صفحة جديدة، وهي صفحة مرفهة ويشوبها الكثير من التشويش، وفاتورتها إذا ما تم تحييد الاجتهادات الضارة باسم الولاء، يمكن أن تكون معقولة ومقبولة إذا ما انطلقت من فكرة الحوار الحقيقي الناضج والاشتباك الإيجابي من السلطة أيضاً، وليس فقط من مؤسسات المجتمع المدني.

صحافة عالية

«واشنطن بوست»: سوتشي من مناضلة للديمقراطية في ميانمار إلى منبوذة دولياً... والسبب رفضها ذكر الروهينجا وتغطية مأساتهم

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير أعده آدم تايلور عن الطريقة التي تحولت فيها زعيمة حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية أوغ سان سوتشي من حائزة جائزة نوبل للسلام إلى منبوذة دولياً. وقال إن سوتشي عندما تُنعت لجنة نوبل كفاحة ضد الطغمة العسكرية في البلاد ومنحتها جائزة نوبل للسلام في 1994 ووصفتها بأنها «مثال من الأمثلة الخارقة عن الشجاعة المدنية في العقود الأخيرة»، وحتى اليوم وبعدها تطلعت سمعتها بسبب اتهامات غصها الطرف على مناحج المسلمين الروهينجا في ميانمار والذين تعرضوا لحملة تطهير عرقي فهناك قلة تشك في شجاعتهما لكنهم يتساءلون عن حكمة سوتشي.

مسؤولية العنف ضد المسلمين

وكان والدها واحداً من أبطال الاستقلال وتم وضعها تحت الإقامة الجبرية حالة عودتها إلى بلادها في عام 1988. وبدلاً من الاستسلام والعزلة صمدت وعاشت 15 عاماً من الإقامة الجبرية وتحولت إلى رمز دولي للديمقراطية. وتم اعتقال سوتشي التي تولت أكبر منصب مدني في البلاد منذ عام 2016 يوم الإثنين بعد انقلاب أبيض نفذ الجيش.

وبعد ثلاثة عقود من نيلها جائزة نوبل للسلام فلا دعم شعبياً ودولياً لها في الاعتقال الأخير وفي رحلتها من سجنينة سياسية إلى سياسية منبوذة. وعلق بعض حلفائها السابقين بأن سوتشي 75 عاماً/تحمل بعضاً من المسؤولية لفشل تجربة الديمقراطية في ميانمار والعنف الأخير ضد المسلمين الروهينجا الذين يعيشون في غرب البلاد.

وفي بيان دعا للإفراج عنها قال الحاكم السابق لنيو مكسيكو بيل ريتشاردسون إن سوتشي كانت «متواظفة في المذابح التي ارتكبتها الجيش ضد الروهينجا وغيرهم من الأقليات العرقية وعليها التحني عن السياسة» لو أفرج

عنها. وقال لايتا فان دين أسوم الدبلوماسي الهولندي السابق «كانت سوتشي أيقونة قبل وبعد الإفراج عنها لكن سمعتها تضربت لأنها قررت تجاهل مازق الروهينجا».

ولدت سوتشي في 19 حزيران/يونيو 1945 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وكان والدها أوغ سان زعيماً سياسياً ساعد ميانمار المعروفة أيضاً ببورما بخطر طريقها نحو الاستقلال عن الاستعمار البريطاني، واتخذت أوغ سان عام 1947 وقبل عام تقريبا من استقلال البلد.

وسيطرت المؤسسة العسكرية المعروفة بهاتاندوا، على المحاولات الديمقراطية الأولى في البلاد وبعد انقلاب 1962 أصبح الجيش هو المسيطر ولعقود.

وكانت والدة سوتشي دبلوماسية وقضت العالمة معظم وقتها خارج بورما، وتعلمت سوتشي في الهند ثم إنكلترا حيث درست في جامعة أوغسفور التي التحقت فيها مع زوجها المؤرخ البريطاني مايكل أريس. ولم تعد إلى بلدها إلا عام 1988 حيث كانت في سن 43 عاماً بهدف العناية بوالدتها المريضة ومنذ ذلك الوقت تحولت إلى قوة سياسية مهمة في البلد ووسط انتفاضة داعية للديمقراطية المعروفة بـ «انتفاضة 8888، الدموية أو انتفاضة 88/88».

نقد و همهمات

وفي خطاب قالت فيه «هدفتنا هو إظهار أن كل الشعب راغب في نظام حكم ديمقراطي متعدد الأحزاب». وشكلت سوتشي حزب

الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية وفازت في انتخابات 1990 لكن الجيش رفض الخلقى عن السلطة وأبقى عليها تحت الإقامة الجبرية، ودفعت ثمناً باهظاً لهذا، فقد شاهدت زوجها آخر مرة في 1995 ورفضت السلطات منحه تأشيرة للدخول لنيوت بالسرطان عام 1999. ولم يستطع أبناها زيارتها إلا في فترات متقطعة بعد الإفراج عنها.

وعندما تحركت ميانمار نحو الديمقراطية في 2010 أفرج عن سوتشي ورفعت عنها الإقامة الجبرية، ولم تخفت سمعتها الدولية، وبعد عام من الإفراج عنها قدم المخرج الفرنسي لو بيسون فيلم «السيدة» وعرض في دور العرض الذي مرته الطغمة العسكرية في 2008.

ولم يكن هناك نقد دولي لها إلا في النادر لكن الهمهمات بدأت تتسمع في داخل البلد، فقد قال نائبها سابقاً وين تين والذي اعتقل في الماضي أيضاً إن سوتشي متساهلة كثيراً مع الجيش أو «تاندوا» و«تعتقد أنها تستطيع إقناع قادة الجيش بأن يصبحوا أصدقاء لها والوقوف معها». ولكن دفاع سوتشي عن حملة الجيش التي شردت مليون مسلم من الروهينجا في 2017 غيّر النظرة عنها، وكشفت تحقيق للامم المتحدة أن الحملة ضد المسلمين تمت بـ «نية الإبادة». وبدت سوتشي وكأنها تدعم الجيش

ودافعت عنه علناً، وفي 2019 كانت أول رئيسة دولة تقف أمام محكمة العدل الدولية حيث رفضت ذكر كلمة «روهينجا» مكررة كلام الجيش عن المتطولين الإرهابيين.

وأدى موقفها من الروهينجا لتخلي الكثير من الداعمين عنها. واستقال ريتشاردسون من اللجنة الدولية التي شكلتها ميانمار لحل مشكلة الروهينجا محذراً من أنها محاولة لتبييض صفحة النظام. وطالبها كاتب سيرتها بالاستقالة، وقال المسؤول السابق للشؤون الخارجية في إدارة أوباما بن رودس متأسلاً

لاجئون من الروهينجا بعد فرارهم من ميانمار إلى بالانج في بنغلاديش

في مقال نشرته مجلة «اتلانتك» في 2019: «ماذا حدث لأوغ سان سوتشي». لكن الغضب تشربن الثاني/نوفمبر 2020 فاز حزبا بـ 396 من 476 مقعداً في البرلمان البورمي. ومن المفارقة أن شعبيتها كانت وراء اعتقالها واتهامها بتزوير نتائج الانتخابات. ويرى فان دين أسوم، الدبلوماسي الهولندي أنها فارت ودون شك في الانتخابات، ورغم سمعتها المنطحة دولياً فقد عكست النتائج إرادة شعبية، وتجاهلها قد يقود لنتائج سيئة.

«ميدل إيست أي»: الكاظمي يوطد سلطته ويسيطر على «خلية الصقور» أخطر جهاز مخابرات عراقي

الفرالية ومن بينهم عبد الكريم عبد فاضل المعروف بأبو علي البصري أو «رئيس الجواسيس» وكان مديرًا لخلية الصقور وأحد مؤسسيها. ورأى الكثير من الذين تحدثت الكاتبة معهم الموقع أن عزل البصري كان مفاجأة وتصفيحة حسابات من الكاظمي الذي استخدم تقجير ساحة الطيران في بغداد كذريعة للتخلص من مسؤول يعتبر ناجحا وغير مسيس. ولكن الكاظمي قدم صورة مختلفة لجلس الأمن القومي يوم الثلاثاء حيث شرح أحد أعضائه: «قال الكاظمي بوضوح إن الدول الأجنبية تعرف ما يقوم به البصري، لكن الحكومة العراقية لا فكرة له عما يفعله البصري». وقال المصدر إن البصري لم يقدم تقارير عن عمله لوزارة الداخلية أو نائب مدير الاستخبارات المسؤول عنه وكلاهما قدم تقارير سلبية عنه. وأضاف: «قال الكاظمي إن الاستخبارات كانت تراقب حركات ضابط مخابرات أجنبي واكتشفت لقاء البصري معه». واتصل الموقع مع المتحدث العسكري لرئيس الوزراء يحيى رسول للتعليق دون تلقي إجابة.

أكد البصري بدوره أن كل نشاطات رجاله مع العملاء الأجانب، سواء كانوا أمريكيين يواجون تنظيم «الدولة» أو ممثلين عن السفارات تمت بمعرفة الحكومة. وفي الحقيقة نفى البصري أن يتهمه الكاظمي بالتعامل مع جهات أجنبية. وقال للموقع «من غير المحتمل أن يقول الكاظمي هذا، مستحيل». وقال «لم أعمل لأحد غير العراق وأحييت مئات السيارات الفخخة والتفجيرات الانتحارية مما يعني أنني أفرحت آلاف الأطفال بحماية آبائهم. وقد سمت أيضا الحماية لبناتنا في الجامعات الاتي تعرضن للابتزاز عبر الإنترنت» و«لم أعقد أي اجتماع مع جهة دولية دون معرفة الحكومة العراقية».

وظهرت «خلية الصقور» من فوضى العراق عام 2009، حيث نفذت القاعدة تفجيرات انتحارية بشكل يومي تقريبا. ولم تعد أجهزة الاستخبارات قادرة على التعامل مع الوضع الأمني. وعانت من الفساد والطائفية والخلافات السياسية وقلة التحجور. وتعرضت لاختراق من الجماعات السنية والشيعية المسلحة كما يقول مصدر قدرالي بارز «عرفت الجماعات المسلحة» كل شيء عننا، أسماء الضباط ورتبهم وأرقام أربابهم وعناوينهم والمهام الموكلة إليهم ومعداتهم ووقت تغيير المناوبات، ولهذا السبب كانوا أسرع على التحرك وقتلوا الضباط والجنود من خلال قصفهم. وعقد عمل المخابرات كثرة الأجهزة والتعقيدات المتعلقة بالعمليات.

مفاجأة وتصفيحة حسابات

وترى الكاتبة أن التعديل في إدارة الجهاز الأمني جاء بعد التفجيرين الانتحاريين في 21 كانون الثاني/يناير الذين خلفا 32 مدنيا وأكثر من 110 جرحي. ولم ترض 24 ساعة حتى أعلن تنظيم «الدولة» المسؤولية عنها، ووجد رئيس الوزراء نفسه تحت ضغوط للتحرك وسط الغضب الشعبي المطالب بالمحاسبة على أول تفجير تشهده بغداد منذ عدة سنوات. وأشار المسؤولون الأمنون إلى أن هجمات أخرى يخطط لها ليس في بغداد ولكن البصرة وأماكن أخرى. ورد الكاظمي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة بعزل خمسة قادة عسكريين وأمينين في الأجهزة

ثم جاء نوري المالكي في عام 2011 بفكرة إنشاء جهاز أمني بصلاحيات واسعة وعبر عن عقليته الأمنية واطلق عليها «خلية الصقور». وأطلق عليها «جهاز العمليات الخاصة المرتبطة بمديرية المخابرات بوزارة الداخلية». وكانت خلية الصقور بمثابة جهاز تنفيذي يقدم خدمات للشخصيات البارزة. وظلت الخلية بعيدة عن الأجهزة الأخرى طوال فترة حكم المالكي الذي عين أبو علي البصري مديرا لها، وهو أحد مسؤولي حزب الدعوة البارزين. وكان واحدا من 12 مسؤولاً عراقياً أنشأوا الخلية بالتعاون مع الأمريكيين والبريطانيين. وكان عدد أفرادها في البداية ما بين 100 - 160 ولكن عددهم أصبح بحلول 2021 1.800. حسب مسؤول بارز. وخصصت للخلية ميزانية خاصة وقضائ خاص ومقر خاص في مطار المنشي العسكري. وقلت بنيتها سرية ولديها أحدث أجهزة الرقابة والرصد ولا يعادنها في هذا سوى المخابرات العامة التي قادها الكاظمي مرة. وقال مسؤول أمني سابق إن «خلية الصقور هي إحدى أخطر الأجهزة الأمنية في البلد، وهي وحدة نخبة تجمع ما بين العمليات الخاصة ومحاربة الجريمة المنظمة. ولم يسع أحد بالخلية في سنواتها الأولى. وكان عملها يقتصر بملاحة الإرهابيين والجماعات السنية المسلحة بارتباط مباشر مع مكتب المالكي. وتذكر مسؤول أمني سابق عدم صلة الخلية مع الأجهزة الأخرى ولم يكن البصري تابعاً لنا. وسمعنا أحيانا نائب وزير الاستخبارات يقول: سنقوم بعملية كبيرة هذا الأسبوع أو قمتا بعملية كبيرة الأسبوع الماضي دون تقديم تفاصيل».

سؤال عن دور إيران

وظهر اسمها وبدا الإعلام يتداوله في الحرب ضد تنظيم «الدولة» حيث نسب إليها عدد من العمليات التي قتلت أفرادا وقادة مقربين من زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. وعندما تم تشكيل الخلية تم اختيار عناصرها بعناية ومن التسعة الموالين للملكي وهادي العامري زعيم منظمة بدر. ولم يتم الكشف عن هذه الولاة حتى لا ينقطع الدعم الغربي لها. ولم تقدم إيران دعماً لوجستياً أو فنيا لها. وتم تشكيل الخلية بالتعاون مع الأمريكيين والبريطانيين الذين أكدوا على اختيار الضباط للتدريب في المسافات التي أروها. وقال مسؤول أمني سابق إن إصرار المخابرات البريطانية والأمريكية على اختيار العناصر كان مصدرا

تصاعد المظاهرات والمواجهات مع الشرطة الإسرائيلية في مناطق 48 احتجاجا على التواطؤ مع ظاهرة الجرائم المتفاقمة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تجددت احتجاجات الغضب في عدة مواقع داخل أراضي 48 على استئثار الجريمة في البلدات العربية واستخفاف الشرطة الإسرائيلية عن مواجهتها واستمرار استخفافها بحياة المواطنين العرب. وكانت مظاهرة قد شهدت مواجهات مع الشرطة ومظاهرة صاخبة بعدما قتلت الشرطة الإسرائيلية بالخطأ الشاب أحمد حجازي (22 عاما) خلال كمين نصبته لجموعة من الجرمين الجنائين. وخلال المظاهرة التي شارك فيها الآلاف رفع المظاهرون شعارات نددت بتواطؤ الشرطة واتهمتها بالاعتداء بالثرثرة والتواطؤ مع الجريمة المتفشية وقاموا بإغلاق الشارع الرئيسي في مدينتهم المؤدي إلى مدينة عكا. وكانت دورية للشرطة الإسرائيلية قد كمنّت داخل مدينة طمرة لثلاثة مجرمين سبق وهدنوا رجل أعمال بغية ابتزازه والحصول على إتاوات، وخلال اشتباكها معهم أطلق عناصرها الرصاص بشكل عشوائي مما أدى لقتل أحد أعضاء العصبة وإصابة آخر فيما في ثأنهم، ولكنها قتلت أيضا الشاب أحمد حجازي الذي خرج من بيت صديقه الذي أصيب هو الآخر بجراح متوسطة، للاستفسار عما يجري بعد سماع أزيز الرصاص.

وقال جبر حجازي شقيق المغدور أحمد حجازي إن والدته يكاد ينظر قلبها حزنا ونصاب بالهستيريا لأن أحمد هو أصغر أبنائها الأربعة وكانت معتزة به كثيرا. وأضاف حجازي لـ «القدس العربي»: «كان قبل مقتله بيوم واحد قد انتهى أحمد شقيقي من مرحلة التعلم النظري في موضوع التمريض فاقننى البدة البيضاء وفرحت أمي جدا برؤيته بها وكانت الدنيا لا تستعها ولكنها فرحة ما تمت فقتل في اليوم الذي كان سيسير فيها لعل لبدء فترة التطبيق العملي في مستشفى حيفا فغضب عنها انتشار الألبس».

وفي الليلة نفسها قتل شاب آخر من مدينة الناصرة، أدهم بزيغ (30 عاما)، في حادثة جنائية، ليبلغ عدد ضحايا القتل في الشارع العربي منذ بدء العام الجديد 14 شخصا وأصيب عشرات، فيما يواصل الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الإذلاء بوعود متتالية بـ «خطة حكومية» لمكافحة العنف والجريمة.

الذنب والعقاب

من جانبهم، يعتبر قادة فلسطيني الداخل أن الشرطة الإسرائيلية متواطئة مع الجريمة والجرمين بشكل منهجي.

وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 محمد بركة أن إسرائيل تريد ضرب فلسطيني الداخل من خلال



فلسطينيون من مناطق 48 يشاركون في جنازة شاب قتل برصاص الاحتلال في مدينة طمرة

الفوضى على مبدأ «فخار يكسر بعضه»، مشددا على أنها اتخذت قرارها بذلك منذ أن شارك فلسطينيو الداخل مع شعبهم في الانتفاضة الثانية بـ212 عاما، موضحا أن لجنة المتابعة ستعلن اليوم الأربعاء عن برنامج احتجاجي واسع على الجريمة وتواطؤ السلطات الإسرائيلية معها. وتساءل لماذا يعلن نتنياهو كل مرة عن نيته بصياغة خطة لمكافحة العنف بدلا من القيام بواجباته في توفير الأمان ومكافحة الجرمين قسورا؟. ودعت لجنة المتابعة العليا للمشاركة في الاحتجاجات تحت شعار «يا حكومة ويا بوليس الدم العربي مش رخيص». غير أن بعض الشباب في مدينة طمرة ممن كانوا داخل خيمة الغزاة واستمعوا لأقوال برصكة وغيره من القيادات السياسية والاهلية حملوا عليه وطالبوه بالتحرك الفعلي والضغط الفعال على الحكومة الإسرائيلية بدلا من الاكتفاء بتوصيف

الحالة واستنكار الجريمة والجرميين. ووقال الشيخ كمال خطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية التي حظرها السلطات الإسرائيلية قبل سنت سنوات، إن إسرائيل بذلك تعمل على تقويت المجتمع الفلسطيني في الداخل من خلال صرف النظر عن السلاح المتدفق من قواعدها العسكرية ورواج تجارة السلاح واتساع ظاهرة العصابات والمترقة وتجارة السموم والسلاح.

وردا على سؤال «القدس العربي» رأى الشيخ كمال خطيب أن إسرائيل بذلك تعاقب فلسطيني الداخل لمشاركتهم في الانتفاضة الثانية من خلال «هبة القدس والأقصى» عام 2000 على مبدأ احتلال القلعة من الداخل وإشغال النار في الدار، معتبرا أن الوقت قد حان لقتل الاحتجاجات العربية لداخل المدن الإسرائيلية كي يتم إزاعهم طامنا لأن الأمن والأمان مفقودان داخل البلدات العربية».

قتل وإصابة أبرياء لا علاقة لهم بالجريمة لا من قريب ولا من بعيد، سوى أنهم أطلوا على ساحة معركة افتتحتها الشرطة في حي مدني. ويرى أن الشرطة كمؤسسة، وكل من يقف خلفها شريك في الجريمة في كل البلدات العربية التي تتعامل معها كساحة حرب وتبيح فيها دماء الأبرياء والذينين من خلال إطلاق النار العشوائي دون حساب أو رقيب. وقال المركز إنه لا يعقل أن تدخل الشرطة الإسرائيلية حيا مليئا بالمدنيين وتطلق النار بإطلاق النار أيضا، يؤكد ضوابط، إلا إذا كان الشرطي يعلم أن لا أحد سيحاسبه على ما يرتكبه من جرائم وأنه مدعوم من قبل مؤسسات الدولة القضائية والتنفيذية، بعد أن ترسيخ في ذهنه أن حياة العرب غير مهمة ويمكن الاستغناء عنها، وأنه لا فرق بين عربي وغيره، وهذا نتاج سنوات من التحريض والعنصرية والتمييز المنهجي في كل المجالات.

يعتبر مركز عدالة جديا على نية الدولة بالتغطية تفاصيل ما حدث مؤخرا جديا على نية الدولة بالتغطية على هذه الجريمة وإغلاق الملف، كما فعلت في الكثير من جرائم الشرطة ضد المواطنين العرب من قبل، وعلى رأسها ملفات شهداء هبة أكتوبر 2000 وملف الشهيد يعقوب أبو القيعان. وفي حين يبقى أمر حظر النشر العديد من التساؤلات بلا إجابة رسمية، لكنها معروفة للجميع، تبقى حقيقة واحدة واضحة مثل عين الشمس، أن الشرطة لا تزال تتعامل مع العرب كأعداء ودمهم مباح.

بلدية أم الفحم: من أم الفحم إلى طمرة، وأنا واحد ومطلبنا واحد

وقالت بلدية مدينة أم الفحم التي تشهد تصعيدا خطيرا في جرائم القتل وإطلاق الرصاص إن ما حصل في مدينة طمرة ومقتل طالب التمريض الجامعي المرحوم أحمد حجازي بإطلاق النار، ومقتل الشاب المرحوم أدهم فؤاد بزيغ من مدينة الناصرة بإطلاق النار أيضا، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن لنا في كافة البلدات العربية من واحد، وأفة العنف والجريمة ضرب المجتمع العربي بجليله ونقته ومثته والاستخفاف به دون تمييز، ويؤكد أيضا بما لا يدع مجالا للشك أن أجهزة الدولة الرسمية السؤولة من أمن المواطن، وعلى رأسها الشرطة، لا تقوم بواجبها بتاتا، بل وتتعامل معنا بعنف وابتداءات عندما نطلب منها أن تحميها وتحافظ علينا من أفة العنف.

وتابع بيان بلدية أم الفحم: «تضّص على يدي أهلنا في مدينة طمرة، ونقف إلى جانبهم في هذا المصاب، ونؤكد في الوقت ذاته على ضرورة توجه جماعي موحد وموقف واحد من قبل اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة العليا، للضغط على المؤسسات والأجهزة الرسمية لتطبيق القانون وفرض الأمن والأمان».

فعاليات إنسانية أمام مقر الصليب الأحمر توالي تسجيل الإصابات بالفيروس بين الأسرى ونقل أحدهم في حالة خطيرة للمشفى بعد مماطلة سلطات الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال يعانون من ألوان العذاب الذي تمارسه بحقهم إدارة سجون الاحتلال، خاصة في ظل تفشي فيروس «كورونا» بينهم بشكل خطير.

وأعلن نادي الأسير عن تسجيل إصابتيين جديتين بفيروس «كورونا» أمس، في صفوف الأسرى في قسم رقم 5 في سجن «ريمون» وذلك بعد يوم واحد من تسجيل 17 إصابة بالفيروس بين صفوف الأسرى في قسم 10 في سجن «الغيب الصحراوي». وأوضح إعلام الأسرى في بيان له، أن الإعلان عن الإصابات هي نتيجة عينات أخذت مؤخرا من 50 أسيرا، لترتفع حصيلة الإصابات منذ بداية انتشار الوباء بين الأسرى لأكثر من 350 إصابة.

ويعتبر أن بين المصابين بالفيروس أسرى مرضى، لافتا إلى أن الإصابات في السجن المذكور تركزت في قسم 10، وذلك منذ الخامس من يناير/ كانون الثاني الماضي، الأمر الذي يندرج بما هو أخطر خاصة مع مرور هذا الوقت على انتقال عدوى الفيروس إلى القسم.

وأوضح أن إدارة السجن نقلت المصابين إلى قسم العزل الجدي في سجن «سهروليم» القريب من سجن النقب، علما بأنها بدأت إعادة مجموعة من الأسرى الذي تعافوا من الإصابة بالفيروس من سجن «سهروليم» و«ريمون» إلى سجن النقب. وقامت إدارة سجن «ريمون» بنقل الأسير خالد غيطان إلى سجن «عبادة الرملة» جراء استمرار تدهور وضعه الصحي بسبب إصابته بـ «كورونا»، بعد أن ظلت طوال الأيام الماضية تماطل في نقله إلى المستشفى.

يُشار إلى أن الأسير غيطان أفرج عنه في صفقة تبادل الأسرى عام 2011 بعد أن أمضى 16 عاما، وأقام

الاحتلال اعتقاله إلى جانب العشرات من المحررين عام 2014، كما أعاد بحقه حكمه السابق، بالسجن مدى الحياة، وهو متزوج وأب لستة من الأبناء. وأوضح نادي الأسير أن استمرار تسجيل الإصابات بين صفوف الأسرى يُفسر مماطلة واستهتار إدارة السجون في توفير إجراءات وقائية حقيقية داخل أقسام الأسرى لمنع وصول عدوى الفيروس، وذلك رغم المطالبات والنداءات المتواصلة حيال ذلك.

وأكد النادى أن المخاطر على حياة الأسرى تزداد يوما بعد يوم، خاصة في ظل المعطيات التي تأتي تبعا حول واقع الأسرى وانتشار الوباء، وتحديدًا في السجون التي يُحتجز فيها مئات من الأسرى، كسجن «النقب» الذي يتجاوز عدد الأسرى القابعين فيه أكثر من 1200 أسير.

وجدد نادي الأسير مطالبته لجهات الاختصاص وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، بالقيام بدور حقيقي في متابعة أوضاع الأسرى المصابين، والسماح لهم بالاتصال مع عائلاتهم التي تعيش حالة من القلق الشديد، والضغط على الاحتلال بالسماح للجنة طبية محايدة بالإشراف على الأوضاع الصحية للأسير.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد قالت إن سلطات الاحتلال استنقل 28 أسيرا من قسم (8)، وهو القسم الذي تم تخصيصه للحجر الصحي الاحترازي داخل معتقل «ريمون»، إلى الأقسام والغرف العامة، وأوضح أن الأسرى نقلت بصحة جيدة، وتم أخذ عينات منهم وإجراء فحص كورونا للتأكد من سلامتهم، حيث ظهرت نتائج سلبية.

ولفتت إلى أن القلق على مصير حياة الأسرى وخاصة المرضى وكبار السن لا يزال قائما في ظل تصاعد انتشار الفيروس، وأن إدارة معتقلات

إيران وإسرائيل: حرب باردة على جبهة السايبر

الناصرة - «القدس العربي»:

انتهت فترة ولاية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من دون توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، بعد أسابيع من التوتر العالي المتبادل بينها وبين إسرائيل التي تمتعت أن تتم هذه الضربة، وتزامن ذلك مع التحري الأولى لقتال الجنرال قاسم سليماني، وسبقها حوالي شهر اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده واتهام إسرائيل بالوقوف خلفه.

وتعود جذور التوتر الأولى للفترة التي انسحب فيها ترامب من الاتفاق النووي مع إيران الموقع عام2015، ولكن الشهر الأخير في ولاية ترامب هو الذي شهد التوتر الأكبر، فقد بدأ ذلك باتهام إيران بأنها مصدر صواريخ قصفت بها السفارة الأمريكية في بغداد، ترافق ذلك مع عبور غواصة نووية وطائرات محملة بصواريخ متوجهة إلى مضيق هرمز لأول مرة، والسماحة الإسرائيلية كانت يعبور غواصة إسرائيلية قناة السويس واقتربا من الخليج العربي، فيما قرر ترامب في بداية العام الحالي عدم سحب حامله الطائرات الأمريكية من المنطقة الخليج.

وجاء التصعيد الإيراني الإسرائيلي بإعلان عن مناورات عسكرية للطائرات المسيرة والفضادات الجوية، استتبعها أخرى للقوات الجوية والاحتياط البحرية، كما أعلنت عن نيتها إنتاج البورانيوم المخصب بنسبة 80%، مع سلسلة تصريحات تؤكد عدم سكوت إيران في حال تعرضها لأي اعتداء باعتبار أن الرد سيكون حتميا وحازما، وقد بطول الدول المتعاونة مع أمريكا في المنطقة. ومع تولي جو بايدن الرئاسة في أمريكا يبدو أنه أقل مستوى التوتر قليلا خاصة مع ترجيح عودته للاتفاق النووي - كانت قد رفضته إسرائيل وعدة دول في الخليج- مع الدول في مفاوضات جديدة ومع بعض التعديلات عليه، رغم ذلك كان أول اتصالات الإدارة الأمريكية الحالية بإسرائيل يهدف إلى بحث الملف الإيراني مع الحديث عن أول زيارة عسكرية أمريكية في عهد بايدن مناقشة تزايد التوتر في المنطقة والخطر الإيراني، كما وصف.

«مارك بين الحروب»

ويرى المركز الفلسطيني للشؤون الإسرائيلية «مدار» أن عدم توجيه ضربة عسكرية أمريكية لإيران لم يكن يعني أن الجبهة طوال الوقت كانت هادئة، فأسرائيل كانت تمارس «معارك بين الحروب» في سوريا لاستهداف الأوجود الإيراني فيها وأيضا لقطع طرق إمداد حزب الله، باعتبار أن سوريا الآن هي المكان الوحيد الممكن فيه توجيه ضربة عسكرية لقوات إيران.

وتتابع «مدار» في تقرير جديد، إن هذه الهجمات تكثفت في الأسابيع الماضية الأخيرة، لكنها بالأساس قد تعيق التمرکز الإيراني في سوريا وتسبب له خسائر بشرية وقطع طرق الإمداد لحزب الله، ولكنها غير مؤثرة في مشروعها النووي، وهي في أساسها استمرار لاستراتيجية العزلة بين إيران والحرب، وحتى اغتيال فخري زاده هو ضربة سياسية أكثر منه عملية، ومهما كبر حجمه ضمن المشروع النووي فهذا الاعتقال لم يكن الأول والمشروع النووي لم يتوقف، كما أن تفجير منشأة نطنز هو خطوة تكتيكية تساهم في إيطاء إنتاج أجهزة الطرد المركزي، منوها أن هذه الحرب الباردة التي برزت ضد المشروع النووي الإيراني وإيران هي الهجمات السايبرانية المتبادلة التي استهدفت بني تحفة في إسرائيل وإيران، التي قد تتوسع لتشمل المنشآت النووية الإيرانية، وتكون بدلا عن توجيه ضربة عسكرية على الأقل في الفترة الحالية، ويعتبار أن هذه الحرب الباردة غير مباشرة، ولا يمكن الجزم بعن يقف خلفها تماما، وأقل مخاطرة.

وقد تحول الجيش السايبراني إلى حيز عسكري بشكل رسمي على الأقل في عام 2015. وتقدم السنوار للسفير العمادي بالتهنئة بإقامة المقر الجديد للجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، مشيدا بجودة المشاريع القطرية المنفذة في غزة وآثارها الإيجابية على حياة المواطنين. وسبق وأن أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، بقرار أمير دولة قطر تقديم دعم مالي لقطاع غزة.

وقال في تصريح صحافي إن هذا الدعم «امتداد للمواقف الأصلية لدولة قطر في تخفيف الحصار عن أهلنا في غزة، وتجاه الشعب الفلسطيني عامه، ويرهن على عسق الروابط بين الشعبين الفلسطيني والعربي» وعمرا على شكره للأمير تميم على حد الأخوة، وهذا الدور الرائد تجاه الشعب الفلسطيني في مختلف أمان وجوده داخل أرض فلسطين والهمة في كافة أوضاعه العيشية، وصولا نحو تحقيق أهدافه الوطنية.

الكبير في تحقيق الاستقرار في الأراضي الفلسطينية كافة بعد نجاح العملية الانتخابية المرتقبة. وشدد السفير العمادي على وقوف دولة قطر بجوار الشعب الفلسطيني، واستمرار تقديم الدعم للفلسطينيين على كافة الأصعدة، الذي كان آخره إعلان أمير دولة قطر تقديم منحة مالية بقيمة 360 مليون دولار لسكان القطاع لعام 2021، وستستخدم هذه الأموال لدفع رواتب الموظفين وتقديم المساعدات المالية للأسر المتعففة، وتشغيل محطات الكهرباء، للحد من تفاقم الوضع الإنساني والظروف العيشية الصعبة في القطاع. وأعرب السنوار عن شكره لدولة قطر مثمنا بأميرها الشيخ تميم بن حمد على أن تأتي، على المنحة القطرية الأخيرة للدعم والسخي والمتواصل الذي تقدمه للشعب الفلسطيني، وتنفيذا للعديد من المشاريع الحيوية والهامة في كافة القطاعات ومنها الأبنية والطرق والبنية التحتية والكهرباء والمساعات

السفير العمادي التقى وفدا من حماس برئاسة السنوار

قطر توزع غدا مساعدات مالية على 100 ألف أسرة في غزة ضمن المنحة الجديدة للأمير تميم

ضمن إجراءات الوقاية المتبعة لمواجهة تفشي فيروس «كورونا»، حفاظا على سلامة المستفيدين وضمان التزامهم بإجراءات الوقاية والتعقيم والتباعد الاجتماعي. وأوضح أن التوزيع سيتم بإشراف كامل من طواقم اللجنة القطرية وبالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة التنمية الاجتماعية في غزة، بشكل يضمن تحقيق أعلى معايير الأمان والسلامة التامة للمستفيدين والعاملين في مراكز التوزيع، على الانتشار فيروس «كورونا» في قطاع غزة.

وكان العمادي قد وصل قبل يومين إلى غزة، في إطار زيارة تشمل أيضا تفقد المشاريع التي تمولها قطر، وعقد اجتماعا ليل أول من أمس بقيادة حماس في غزة، برئاسة يحيى السنوار، وذلك في المقر الجديد للجنة، حيث ناقش معهم الأوضاع السياسية الراهنة وتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، معربا عن أمله

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن تُتصرح اللجنة القطرية غدا الخميس بتوزيع مساعدات مالية لعشرات آلاف الأسر الفقيرة في قطاع غزة، وذلك تنفيذًا لتوجهات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، بتقديم دعم مالي جديد لسكان قطاع غزة، يستمر حتى نهاية العام الحالي، ويشمل دفع مساعدات مالية لعشرات آلاف الأسر الفقيرة، وكذلك شراء وقود لمحطة توليد الكهرباء، وتعميل مشاريع خدمانية.

وأعلن السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، أن المساعدات وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، سيبدأ يصرّف المساعدات النقدية للأسر المتعففة في القطاع، موضحا أن المنحة ستصرف لـ 100 ألف أسرة مستورة ومتعففة في محافظات قطاع غزة، بقيمة 100 دولار لكل عائلة. وأشار إلى أن عملية التوزيع ستتم عبر فروع بنك البريد في محافظات القطاع،

المغرب: خلافات الأغلبية الحكومية حول القوانين الانتخابية تؤخر صدورها «معركة التزكيات» مستعرة داخل الأحزاب

الرباط - «القدس العربي»:

واصلت الصحف المحلية الصادرة في المغرب، أمس الثلاثاء، اهتمامها بموضوع الاستعداد للانتخابات البرلمانية والبلدية المقرر إجراؤها هذا العام، حيث سجلت التأخر الحكومي في إقرار القوانين الانتخابية وإحالتها على مجلسي النواب والمستشارين، كما لفتت الانتباه إلى أن «معركة تزكيات المرشحين» مستعرة داخل بعض الأحزاب الكبرى.

في هذا الصدد، كشفت صحيفة «الأحداث المغربية» أنه من المتوقع أن تقدم الحكومة مشروع قانون الانتخابات على المؤسسة التشريعية أواسط آذار/ مارس المقبل، للبت فيه من خلال دورة استثنائية، كما أفادت الصحيفة نفسها أن عظة «مجلس النواب» ستبدأ في العاشر من شباط/ فبراير الحالي، فيما سيبقى «مجلس المستشارين» ذلك اليوم واحد، ونقلت عن مصادر حكومية قولها إن توقف المؤسسة التشريعية لن يستمر سوى لأقل من شهر واحد، إذ يرحب أن تحيل الحكومة مشاريع القوانين الانتخابية على البرلمان أواسط آذار/ مارس القادم في دورة برلمانية غير عادية.

عن حسم الخلافات السياسية التي احتمت من جديد بين مكوناتها حول الكيفية الناجعة لتنظيم انتخابات شفافا ونزيهة، وأضافت أن الخلافات اشتدت بين الأغلبية، رغم التلميحات التي روجها بعض الأبناء العامين الذين ادعوا رفقة بعض أبناء المعارضة أن كل شيء حسم منذ شهرين، وأن الأمر بيد وزارة الداخلية التي تنتج مدونة الانتخابات والقوانين التنظيمية لمجلس النواب على الخصوص، يتنسيق مع الأمانة العامة للحكومة، قصد إحالتها على مسطرة التصويت.

وأوضحت «الصباح» الأشيء حُسم في مسودة القوانين الانتخابية، وأن كل حزب يتحدث على هواه، وأن بعض القيادات تفكر في مستقبلها بعد انتهاء مهامها الانتخابية على رأس أحزابها، وتسارع لأجل تأمين مستقبل أولادها والمقربون منها في إطار منطق تبادل المنافع، لتولي المناصب العليا، وأن أخرى منشغلة بتشجيع الترحال الحزبي والتفاوض مع اللاعبين «الكبار»، الذين يحققون الفوز بسهولة، مهما كانت نوعية القوانين التي ستطبق، ونقلت الصحيفة نفسها عن مصادر قولها إن الخلافات ما تزال قائمة بين مكونات الأغلبية، حول كيفية توزيع المقاعد، إما بناء على عدد المسجلين، وهو رأي «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، ومساندة باقي مكونات الأغلبية، وحتى من المعارضة، أو حسب عدد الصوتين، وهو ما يتبناه «العدالة والتنمية» وحده والبطيحي حاليا.

صحيفة «الأخبار» من جهتها، تساءلت في افتتاحيتها أس: ماذا ينتظر رئيس الحكومة سعد الدين العثماني للإفراج عن القوانين الانتخابية؟ لماذا هذا اللبوكاج (العرقلة) الصامت؟ لماذا مع كل محطة انتخابية تطوف إلى السطح مطالب تعديل القوانين الانتخابية؟ وذكرت أن هذه عينة من الأسئلة التي تطرح نفسها مع اقتراب الولاية العاشرة من النهاية دون أن يعرف أحد تاريخ الانتخابات المقبلة، وزمن إحالة القوانين على البرلمان، وكأنها سسر من أسرار الدولة، بينما المواعيد الانتخابية محددة وملنة مسبقا في التجارب الانتخابية التي لا تخضع لمنطق المفاجأة.

وقالت إن هذا الغموض والارتباك سيثبتان للعملية الانتخابية التي ينبغي أن يتم الإعداد لها بشكل مسبق ودون ضغوط زمنية، فلا



أرشيفية من انتخابات سابقة في المغرب

«مجلس المستشارين» أملاً في حيازة مقعد في «مجلس النواب»، ويتعلق الأمر بأحمد التوزي الذي يرأس المجلس البلدي لمدينة آيت أورير نواحي مدينة مراكش.

في حين كشفت صحيفة «الأخبار» أن حرب «التزكيات» انطلقت في حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، مضيفة أن كلا من رجل الأعمال عبد النبي بيوي، ومحمد الحموتي وسهير ودار وعبد الطيف وهيبي، حسموا في 90 في المئة من «تزكيات» الراجعية في الترشح لاستحقاقات المقبلة، وأوضحت أن الدائرة الصغيرة لم تحسم في معايير الترشح داخل المجلس الوطني، مما دفع بعدد من مناضلي الحزب الذي يتخذ من الجرار رمزاً له إلى الانفضاض ضد القيادة. وأوردت المصادر ذاتها أن دائرة الرباط شالة تعرف صراعاً قويا بين رئيس الحزب عبد الطيف وهيبي وفاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة المجلس الوطني التي تدافع عن ترشح المهدي بنسعيد، بينما ترى الدائرة الضيقة أنه لا يتوفر على حظوظ لنيل تلك الدائرة، التي فاز بها السياسي اليساري عمر بلافريج في الانتخابات السابقة.

قائمة الشباب

وأفادت صحيفة «بيان اليوم» أن «حكومة الشباب الموازية» خرجت للمساهمة بدورها في النقاش الدائر حول قائمة الشباب (حصص) مخصصة لهم في البرلمان) إذ قامت بإعداد دراسة موسعة حول هذه القائمة والجدوى منها، وما قدمته من حصيلة على مدى السنوات الماضية. ودعت الدراسة التي أنجزتها «الهيئة الوطنية الاستشارية» تحت إشراف الدكتور أمين السعيد، إلى تطوير قائمة الشباب، عبر تدقيق الإطار المنظم لها للبحث عن نموذج أفضل للشباب وضمان تكريس حضورهم داخل المؤسسات المنتخبة.

وسجلت «حكومة الشباب الموازية» أكبر حضور للنواب الشباب يحقق مردودية أكبر من حيث تجويد التشريع وممارسة آليات الرقابة، مقترحة طرح فترة وضع قوائم جهوية (الجهة تجمع عدة أقاليم) تتجاوز المركزية وتمنح الشباب فرصة الدفاع عن مطالبهم، وفقاً لخصوصية كل جهة من جهات المغرب الأثنتي عشرة.

المقرر إجراؤها الصيف المقبل، وذلك من أجل تجاوز «حالة التناهي» التي تمنع على المرء عضوية مجلسي النواب والمستشارين في وقت واحد، ويأتي في مقدمة الذين يتأهبون للرحيل عن مجلس المستشارين، عبد الصمد قيقوح، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين، وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، الذي يستعد للترشح في دائرة تارودانت، حيث يملك شعبية كبيرة، ومن الأسماء الأخرى الراجعية في الترشح خلال الانتخابات التشريعية: عادل بركات رئيس فريق «الأصالة والمعاصرة» في مجلس المستشارين والناطق الرسمي باسمه، وهو أيضا أمين عام جهوي للحزب نفسه في جهة بني ملال - خنيفرة وعضو المجلس الإقليمي وتختبرنا الصحيفة أن أعضاء بارزين في «مجلس المستشارين» (الفرقة الثانية للبرلمان المغربي) يستعدون لتقديم استقالتهم من المجلس، بهدف الترشح للانتخابات البرلمانية

المواضع نفسها والسجلات نفسها والتباكي نفسه، ما أفقد الانتخابات جاذبيتها السياسية في ظل غياب طرح سياسي ووجوه جديدة يمكنهم أن يجلبوا المواطن الصادق الاقتراع عوض أن ينفراه منها».

«مجلس المستشارين»

إلى المعنى نفسه، اتجه مقال نشرته صحيفة «الصباح» بتوقيع أنس الكعالي (وزير الصحة المغربي السابق، عن حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض) بعنوان «الحاجة إلى الديمقراطية مطالبية بتقديم نخب جديدة وإبعاد كل من أثرت حولهم شبهات الفساد. وتختبرنا الصحيفة أن أعضاء بارزين في «مجلس المستشارين» (الفرقة الثانية للبرلمان المغربي) يستعدون لتقديم استقالتهم من المجلس، بهدف الترشح للانتخابات البرلمانية

يعقل أن نضطر لعقد دورة استثنائية للبرلمان وننتظر الدورة التشريعية الأخيرة المناقشة الترسنة القانونية مع العلم أن الحكومة والبرلمان كانت أمامها خمس سنوات للحسم في القوانين، ولا يمكن أن تنتج قوانين جيدة في ظل حالة الاستعجال وقرارات آخر ساعة، فالقوانين الانتخابية بالضبط تحتاج لكي تتسم بنوع من الجودة والاستقرار الوقت التشريعي والزمن السياسي الكافين للتواضع على مدونة انتخابية محترمة.

وتابعت الصحيفة نفسها تعليقها قائلة: «بكل صراحة أن تترك الحكومة القوانين إلى الريع ساعة الأخير، فهذا معناه أن هناك غيابا للجدية الكافية للحسم مع صراع التعديلات مع كل محطة انتخابية، والحال أن دولاً لا تحتاج إلى التفاوض السياسي مع كل انتخابات لإعادة النظر في العتبة والقاسم الانتخابي ونمط الاقتراع واللائحة وغيرها.

وختمت بالقول: «لقد سئم المغاربة من تكرر

من بين 25 دولة من أقل البلدان نموا من حيث التعليم رغم تخصيص 25% من ميزانيتها له

ناشط تربوي يدق ناقوس الخطر حول واقع ومستقبل التعليم في المغرب

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

رغم أن الدولة المغربية تخصص 25 في المئة من ميزانيتها للتعليم، وتعيش «رؤية استراتيجية لإصلاح التعليم» بين 2015 و2030، فإن المغرب من بين «25 دولة من أقل البلدان نموا من حيث التعليم» حسب معطيات اليونسكو. كما أن المجلس الأعلى للتعليم (هيئة رسمية مغربية) ما فتح يسلط الضوء على بعض أوجه القصور في النظام التعليمي، سواء كان ذلك بسبب نقص المعلمين، واكتظاظ الفصول الدراسية، أو على مستوى المناهج والبرامج التعليمية، أو من حيث تدني الخدمات والتجهيزات الضرورية للمدارس، لا سيما في الأرياف.

في تصريح له «القدس العربي» يقول الأستاذ الناشط، عبد الوهاب السحيمي: «إننا نرى أسوأ مرحلة عرفها التعليم في المغرب على مر التاريخ، فالحوار الذي بموجبه يمكن تجاوز العديد من العقبات، حوار إما مغشوش، ونتأجه يتم التوصل منها مثل ما وقع مع اتفاق 21 كانون الثاني/ يناير 2020 وإما متوقف بشكل نهائي مثل ما يقع اليوم، حيث لم يلتق الوزير الوصي على القطاع مع النقابات منذ 25 شباط/ فبراير 2019، ويؤكد السحيمي أن «هذه سابقة، ف لأول مرة، على الأقل، منذ العشرين سنة الأخيرة، يتوقف الحوار لمدة تزيد عن سنتين».

وعن سبب وصفه للتعليم بأنه يمر بأسوأ مرحلة، يؤكد أنه «في هذا العهد، للأسف، ينفرد الوزير بتدبير القطاع بشكل أحادي، فحتى الدستور الذي ينص على الحوار والانصات تم تعطيله، وقرّر الوزير أن بيت وحده في مصير 8 ملايين من التلاميذ وحوالي مليوني طالب وإطار في التكوين (التدريب) المهني وفي عوم المعاهد العليا... وكذلك في أكثر من 300 ألف رجل وامرأة تعليم».

ويضيف الناشط في صفوف الأستاذة حاملة الشهادات العليا قائلا: «في هذا الوقت العصيب جدا والذي يحتاج للحوار أكثر من أي وقت مضى، يقدر الوزير أن يسير بالتعليم وحده من دون إشراك أو تشاور مع أي جهة».

«القدس العربي» واجهت السحيمي بقول وزارة التعليم إنها «استطاعت ضمان استمرار الدراسة رغم الجائحة» فكان رده: «ليبيا جوارنا فيها الحرب، والدولة فيها منهاره، ومع ذلك، الدراسة عندهم مستمرة، وهذا يعني وفق قوله إن «العبرة ليست في استمرار الدراسة من عدمه، العبرة في الكيفية وشكل هذا الاستمرار».

«فبأي طريقة نستمر نحن في الدراسة؟ فهل يوجد شيء اسمه التعليم عن بعد في المغرب؟ وهل يوجد شيء اسمه التعلّم الذاتي في الواقع، وكيف يمكن تدبير سنة دراسية بالتعليم بالتناوب بمراجع وكتب مدرسية مخصصة للتعليم الحضوري؟» يتساءل السحيمي، في حديثه لهذه الصحيفة. ويوضح أنه «في ظل التعليم بالتناوب المعتمد، أقصى ما يمكن الوصول إليه عند نهاية السنة هو تقديم نصف المقرر للمتعلمين والمتعلمات، وفي غياب للدلائل توظّر عمل الأستاذ وتوجهه، لنجد أن جميع الأساتذة حائزون، وكل واحد منهم يشتغل بطريقة الخاصة، فهناك من يقدم الدروس بالترتيب، وهناك من ينتقي الدروس، يعني العشوائية والارتجالية هي السائدة، وهذا كله حاصل، لأن الوزارة لم تقم بواجبها وتركت المجال فارغا، وهو الشيء الذي ولد هذا الارتباك، فهي لم تشتغل على مراجع ومناهج تأخذ بعين الاعتبار ظروف الجائحة، كما أنها لم تعمل على إصدار مذكرات أو دلائل ترشد الأساتذة إلى الدروس التي يجب تقديمها للمتعلمين».

وأكد على أن التعليم في المغرب «يعيش تديراً كارثياً، ونقول ذلك ليس لأننا لدينا حسابات مع الوزير، أبداً، بل لأننا ننتقل من الواقع المعيش؛ وكفعاغلين مبدئين نحس بالاختلالات والقصور أكثر من أي فاعل آخر، ونصرح بكل موضوعية ومسؤولية ودون محاباة لأي أحد».

وأسترد قائلا: «الوضع كارثي، وسيزد استغفالا وتأزما مع دنو موعد الامتحانات الإشرافية، خاصة مع لجوء الوزارة الوصية لمواقع التواصل الاجتماعي لتزيين صورتها ورسم صورة وردية مزيفة عن تدبيرها المتأسوي، عوض الانتكاب على معالجة كل الإشكالات التي يتخبط فيها القطاع وعلى رأسها العمل على تسوية اللغات العالقة».

التعليم عن بعد

في بداية الجائحة، تحديداً آذار/ مارس من العام الماضي، قررت وزارة التعليم المغربية اعتماد العليم عن بعد، وكان عبد الوهاب السحيمي من بين الذين رفضوا ذلك، معتبراً أن «مصير التعليم عن بعد هو الفشل».

وفي حديثه مع «القدس العربي» جدد السحيمي قوله، مؤكداً على أن «الوزارة الوصية نفسها أقرت ذلك نهاية السنة الدراسية المنصرمة، عندما قررت اجتماعي للدروس التي قدمت عن بعد مع الامتحانات الإشرافية، وكذلك مع فروض المراقبة المستمرة، وتم الاكتفاء فقط بالدروس التي قدمت حضورياً».

المدونية السامية للتخطيط (رسمية) في تقرير صادر عنها في موضوع التعليم عن بعد، قالت إن «83.5 في المئة من المتعلمين والمتعلمات المغربية لم يستفيدوا نهائياً من التعليم عن بعد». بالإضافة إلى هذا التقرير الرسمي، يؤكد الأستاذ والناشط أن «التعليم عن بعد عرف فشلاً ذريعاً في المغرب» مؤكداً أنه «لم يكن موجوداً طيلة فترة الحجر الصحي، وكذلك اليوم، إلا في بلاغات وتصريحات الوزارة الوصية».

«القدس العربي» سألت المتحدث عن سبب فشل التعليم عن بعد، فكان جواب السحيمي «فشل لأنه عوض أن يتكبد مسؤولو الوزارة على توفير مستلزمات هذه العملية، عبر تمكين المتعلمين والمتعلمات، لا سيما المنحدرين من المناطق النائية والصعبة من لوحات إلكترونية وهواتف ذكية، والقيام بشراكة مع إحدى شركات الاتصالات لتوفير تغطية الإنترنت بالمجان للأساتذة والمتعلمين، أو على الأقل بثمن تفضيلي، وكذا الحرص على تخصيص دورات تدريبية للأساتذة، انشغلوا بمواقف التواصل الاجتماعي؛ لتقديم صورة زائفة عن إنجازات وهمية لا وجود لها إلا في بلاغات وتصريحات الوزارة المعنية».

نظام التعاقد

المعلمون المتعاقدون، واحدة من القضايا التي ما زالت سجالاتاً في المغرب، وفي السنوات الأخيرة تصدرت قضيتهم المشهد التعليمي بالبلاذ، ورغم الشد والجذب بين تنسيقية المعلمين «الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد» من جهة، ووزارة التعليم من جهة أخرى، لم يطو هذا الملف، وما زال قائماً.

ويعتبر السحيمي أن «ملف التعاقد هو من بين الملفات المفتعلة داخل القطاع، إذ لم نستوعب بعد كيف يمكن تنزيل التعاقد في قطاع حيوي كالتعليم وفي مناصب قارة».

«لا يعقل بأن التعليم الذي يقر الكل بأنه يعيش أزمة بنوية عميقة، يتم تأزيم وضعه بفرض نظام التعاقد على العاملين به، فهل بأساتذة متعاقدين يعيشون الهشاشة وظروفهم النفسية مهزوزة جداً، يمكن



الأستاذ والناشط عبد الوهاب السحيمي

تنزيل مقتضيات الرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار؟ وهل يمكن أن يصنق أحد شعار إصلاح التعليم في ظل هذا التعاقد حيث صدمته وضعية الأساتذ شبيهة جداً بوضعية اليوم؟» يتساءل الناشط بحزن وغضب.

ويضيف قائلاً: «حتى الحوار الذي كان قد انطلق مع هذه الفئة قبل حوالي سنتين، والذي كنا نعتبره مدخلاً لإيجاد حل يفضي إلى نتائج تقضي بترسوم هؤلاء الأساتذة والأساتذات في أسلاك الوظيفة العمومية، على غرار زملائهم السابقين، تم توقيفه من جانب الوزارة». ويعتبر أنه «بهذا النوع من التدبير للقطاع، لا يمكن أن نصدق جدية ادعاء الوزارة في تخفيف الاحتقان والعمل على مباشرة الإصلاح».

حاملو الشهادات

يطالب موظفو وزارة التربية الوطنية حاملي الشهادات بتغيير «درجة المنصب»، مثل الأفواج السابقة، وتلك واحدة من المشاكل العالقة في المغرب.

وبالمناسبة للسحيمي بهذا الملف هو الآخر «مفتعل داخل القطاع... إذ مازلنا كأساتذة لم نستوعب بعد سبب توقيف هذا الحق المكفول في القطاع منذ عقود طويلة».

ويقول إن حاملي الشهادات في قطاع التربية الوطنية «هم أساتذة حاصلون على شهادة ماجستير من الجامعات المغربية العمومية، أو ما يعادلها، ويطالبون بالترقية وتغيير الإطار على غرار زملائهم الذين استفادوا من هذا الحق قبل كانون الأول/ ديسمبر 2015».

ويضيف الناشط البارز في صفوف الأساتذة، وممثل التنسيقية الوطنية للأساتذة حاملو الشهادات» أن «الأمر يتعلق بحق دستوري يهم المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع موظفي الدولة، وكذلك بمبدأ سريان المرفق العمومي».

ويطرح السؤال عن «ما معنى أن يستفيد من هذا الحق جميع الأساتذة قبل 2015 وكذلك موظف قطاعات حكومية أخرى كالعدل

والمالية والفلاحة، ويتم إقصاء الأساتذة الذي حصلوا على شهادات بعد 2015»، السحيمي أكد له «القدس العربي» أن «هذا الملف ليست له تكلفة مالية، حيث إن معظم المعنيين بهذا الملف والذين لا يتجاوز عددهم الإجمالي الوطني 4500 أستاذ وأستاذة، مرتين في السلم 11 فقد تمت ترقيتهم سابقاً بالامتحان المهني».

وبخصوص تغيير إطار هؤلاء الأساتذة من سلك الابتدائي إلى سلك الثانوي، يعتبر السحيمي ذلك «إجراء لا يطرح أي مشكل بالقطاع، وليس له أي تأثير على سير العملية التعليمية، حيث إن الأساتذة المعنيين لهم شهادات تعليمية (الفيزياء، الفلسفة، اللغة العربية، الإنكليزية...) ولهم تكوين أساسي وتكوين مستمر بغضل السنوات التي قضاها في التدريس، وعدهم محدود جداً».

ويشدد المتحدث أنه «على الوزارة وكما كان معمولاً به قبل 2015 قبل الإعلان عن أي مباراة لتوظيف جديدة، تغيير إطار موظفيها في سلكي الابتدائي والإعدادي إلى الثانوي التأهيلي، ثم تعلن في المباراة فقط الجزء الذي يحتاج».

ويرى أن حل ملف حاملي الشهادات «يمكن أن يعطي أكثر ويساهم في إرساء الجودة وتنزيل مضامين القانون الإطار والرؤية الاستراتيجية».

وبخصوص الحوار مع وزارة التربية الوطنية، قال السحيمي إنه «تم التوافق بين الوزارة الوصية والنقابات في لقاء 21 كانون الثاني/ يناير 2020، على تسوية الملف وكنا ننتظر إصدار المرسوم لطيه نهائياً، لكن للأسف، لم تلتزم الوزارة بتنفيذ هذا الاتفاق، وتريد اليوم بعد مرور سنة كاملة من الاتفاق، أن ترجع الملف للنقطة الصفر».

وأردف: «الأساتذة، صحيلة وزارة التربية الوطنية الحالية على مستوى تسوية الملفات العالقة كارثية ومنعدمة، فلم يسجل عليها أن عملت على تسوية أي ملف. فملف الزنزانة أساتذة السلم 9 وملف ضحايا النظامين تمت تسويتهم داخل الحوار المركزي، وحصل ذلك بعد أن تأكد للعموم بأن الوزير يتناور و لا نية حقيقية له للتعبيل بتسوية هذين للمغنيين اللذين عمراً طويلاً، فكان التدخل من جهات عليا، لنقلهما إلى الحوار المركزي تحت رئاسة ومسؤولية رئيس الحكومة».

وشدد السحيمي على أن «ملف حاملي الشهادات الأجنبية وملف المهندسين الذي يتبجح بحلهم الوزير، هما ملفان يهمان العشرات من الأساتذة الأستاذات، وتمت تسويتهم سنة 2015 بعني في عهد الحكومة السابقة وليس الحالية، وكل ما كان ينقص فيهما هو فقط التنفيذ».

«ولم يسجل على هذا الوزير أن قام بتسوية أي ملف، وكل ما يصرح به هو تضليل في تضليل، والشيء الوحيد الذي يحسب له هو أنه بارع في قلب الحقيقة، وفي تحويل الإخفاقات والفشل إلى إنجازات ونجاحات» يختم السحيمي حديثه له «القدس العربي».

خارج التعليم

في مقابل كلام الناشط المغربي، كشفت دراسة حديثة أنه من بين 6 ملايين شاب مغربي، بين 15 و24 سنة، بلغ معدل من هم «خارج التعليم أو العمل أو التدريب»، في سنة 2019 نسبة 28.5 في المئة، ما يعادل 1.7 مليون شاب.

ويبلغ نسبة الشباب الذين يتدربون أو يخضعون لتدريب مهني 55 في المئة، ما يعادل 3.2 ملايين شاب يواصلون تعليمهم، بينما 16.1 في المئة يمارسون مهنة ما، أي ما يعادل مليون شاب.

هذه الدراسة استندت إلى 549 مقابلة فردية و83 مجموعة مناقشة مع شباب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً في 23 بلدة، وبشراكة مع «منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة» (اليونيسف).

الرئيس الأسبق يشكك في رواية «المظروف المشبوه»... واتحاد الشغل لن يتوسط لحل الخلاف بين الرئاسات الثلاث

سجال بين المرزوقي و«النهضة» حول موقف الجزائر من الثورة التونسية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دخلت حركة النهضة التونسية في سجال مع الرئيس الأسبق، منصف المرزوقي، حيث اعتبرت الحركة أن اتهام المرزوقي للنظام الجزائري بـ«محاوية الثورة التونسية» «إساءة للجزائر، وهو ما نفيه المرزوقي، ودعا في المقابل إلى التفريق بين النظام والشعب الجزائري». واعتبر المرزوقي أن رواية «المظروف المشبوه» الذي ورد على الرئاسة التونسية هي مجرد «تمثيلية مثيرة للضحك» فيما نفى اتحاد الشغل (المركزية النقابية) انخراطه في الحراك الشعبي المساند للرئيس قيس سعيد، كما أكد أنه لن يتوسط في حل الخلافات المتواصل بين الرئاسات الثلاث.

وأصدرت حركة النهضة بياناً أكدت فيه رفضها «بعض التصريحات لفاعلين سياسيين (في إشارة إلى المرزوقي) تتعلق بالشفقة الجزائر واتهامها بالتدخل في الشأن الوطني

إبان الثورة وبعدها بهدف إجهاضها» معتبرة أن هذه التصريحات «مسيبة للشقيقة الجزائرية، وتعتبرها الحركة متسرعة وغير مسؤولة وغير مراعية لعلاقات الأخوة التي تربط الشعبين. كما تنوه الحركة بالمواقف الجزائرية الداعمة لتونس ودعمها للتجربة الديمقراطية الناشئة بالتعاون بينهما، وخاصة في المجال الاقتصادي والتصدي للإرهاب ومقاومة جائحة كورونا». وكان المرزوقي أكد، في مقابلة تلفزيونية، أن السلطات الجزائرية حاربت الثورة التونسية وناصبتها العداء في سنواتها الأولى، مشيراً إلى أن ما عانتها الثورة التونسية من النظام الجزائري لا يقل عن ما عانتها من دولة الإمارات، ولو بأسلوب مختلف.

وعلق على بيان النهضة، في تدوينة على حسابه في موقع فيسبوك، قال فيها: «من يتذكر اني في غرة نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 رفعت شخصياً، بحضور سفير الجزائر، العلم الجزائري على قصر قرطاج بمناسبة ذكرى الثورة العظيمة، وهو أمر لم يفعله أي رئيس

قبلي أو بعدي. من يعرف أن والدي كان مناضلاً منغمساً للعق في حرب التحرير الجزائرية، وأنه لما أعلن استقلال الجزائر في يوليو/ تموز 1962 وكنا نعيش في طنجة، أخذني أنا وأخي مخلص بالسيارة ليلاً وقطعنا قرابة ألف وخمسمائة كيلومتر دون توقف لنصل العاصمة، ثم تركنا في نزل وهرع يبحث عن أصدقاء كان فقد الاتصال بهم وكان يخشى ألا يجدهم أحياء». وأضاف: «يهموني بالإساءة للجزائر! أي جزائر؟ الجزائر الجنرالوات أم جزائر الحراك؟ لو قالوا إنني أسأت للنظام الجزائري الذي أساء لنا – نعم أساء لنا – والذي أساء للشعب الجزائري وكجزء من منظومة النظام العربي الفاسد الذي أساء للإساءة لكنا، فقلت شكراً على هذا المديح، ولكن أن يقولوا إنني أسأت للجزائر، أقول عيب أن يصدر كلام كهذا، ولما كنتم معنا في صف الثورة كنتم أنتم أيضاً تقولون أن تونس لا تحتزل في بن عين، ومصرفي مبارك، والآن أصبحت الجزائر تحتزل في نظام خرج الشعب العظيم ضده 53 أسبوعاً على التوالي، وسيطوي صفحته يوماً كما طويها صفحة بن علي».



الرئيس التونسي الأسبق منصف المرزوقي

مع ما سماه «مشروع الشعب بريد» (في إشارة إلى الحراك الذي يدعم الرئيس سعيد) مؤكداً أن منظمة الشغلة لن تلعب دور الوسيط فيما

يتعلق بالصراع القائم بين الرئاسات الثلاث، مؤكداً ضرورة أن يتحمل كل طرف مسؤوليته. وقال، في تصريح لوسائل الإعلام على هامش اجتماع للهيئة الإدارية للاتحاد، إن الرؤية الوطنية ومصصلحة البلاد هي التي قادت الاتحاد لطرح مبادرة للحوار الوطني، مشيراً إلى أن الحسابات السياسية «الضيقة» هي التي عطلت المبادرة التي تدعو للحوار وإيجاد حلول للبلاد. كما اعتبر أن الطرف المسؤول اليوم عن الضي في الحوار من عمدته هو رئاسة الجمهورية.

وكان الرئيس قيس سعيد أكد قبل أيام، رفضه لتعديل الوزاري الذي أجره رئيس الحكومة هشام المشيشي، على اعتبار احتوائه على «وزراء فاسدين» كما أكد عدم اعترافه بمصادقة البرلمان على الوزراء الجدد على اعتبار أنه «مخالف للدستور» وهو ما تسبب بجدل سياسي وقانوني واسع في البلاد، في وقت لمحت فيه حركة النهضة ورئيس الحكومة هشام المشيشي، إلى احتمال مباشرة الوزراء الجدد لهماميه في حال أصر الرئيس على موقفه.

14 شخصاً من تنظيم «الدولة» يتقدمهم المتهم الرئيسي عبد المالك حمزاوي

محاكمة المتهمين بخطف وقتل سائح فرنسي في الجزائر تبدأ غداً

■ الجزائر – أ ف ب: يمثل أمام القضاء في الجزائر، غدا الخميس، للمرة الأولى سبعة أشخاص منهم المتهم الرئيسي في قضية خطف وقتل السائح ومتسلق الجبال الفرنسي إيرفين غورديل في 2014 على يد مجموعة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية.

وتجري المحاكمة في محكمة الجنائيات الابتدائية في الدار البيضاء في الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية، ابتداء من الساعة العاشرة. وعبرت أرملة غورديل، في تصريح عن «ارتياح عائلتنا بأن المحاكمة ستجري أخيراً»، وقالت فرانسواز غرانكلود: «انتظر أن أعرف ما حدث وكيف حدث بالضبط، وسماع الأشخاص الذين سحاكمون، وخاصة المتهم الرئيسي»، ويظهر في لائحة الاتهام 14 شخصاً يتقدمهم المتهم الرئيسي عبد المالك حمزاوي الذي قبض عليه الجيش خلال مطاردة الخاطفين، ويُعتقد أنه هو الذي دل الخققين على مكان دفن جثة الرهينة الفرنسية.

معلومة متأخرة

وحمزاوي هو أحد عناصر مجموعة جند الخلافة في الجزائر، التنظيم الذي تبنى عملية الخطف بعد أشهر من إعلان انشقاقه عن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ومبايعته لتنظيم الدولة الإسلامية. ووجهت إليه تهمة «الاختطاف والتعذيب والقتل العمد مع سبب الإصرار والترصد» وإنشاء وتنظيم جماعة إرهابية مسلحة» وهي تهمة عقوبتها بالإعدام. ويمثل أمام المحكمة، المشكلة من قاض رئيسي وقاضيين مستشارين، المراقفون الخمسة الذين كانوا مع السائح الفرنسي وقت خطفه، في 21 أيلول/سبتمبر على مسافة مئة كلم شرق العاصمة الجزائرية في قلب محمية جرجرة الجبلية.

والمراقفون هم متسلقو الجبال مومن عبد الكريم وأقارة وحزمة يوقاموم وأسامة دهندي وكمال سعدي وأمين عياش. ووجهت لهم تهمة ارتكاب «جنحتي عدم التبليغ عن جنائية وعدم التصريح بإيواء اجنبي لدى المصالح المختصة» والعقوبة تصل إلى خمس سنوات وفق قانون العقوبات. وخضع هؤلاء للتقيق لمدة ستة أيام مباشرة بعد تقديمهم للتبليغ عن خطف زميلهم، واحتجزوا أكثر من 14 ساعة، كما صرح حينها مسؤول وكالة فرنس برس.

كما تضمنت لائحة المتهمين اسماً آخر سيمثل أمام المحكمة، لكن لم تتمكن وكالة فرنس برس من التأكد من علاقته بالملف والتهمة الموجهة له.

وإحكام غيابيا بتهم الخطف والقتل سبعة عناصر من جند الخلافة يوجدون في حالة فرار، كما ورد في لائحة

التهام. وكانت وزارة الدفاع أكدت مباشرة بعد بداية عملية البحث عن غورديل، أن المعلومة الخاصة بخطف المواطن الفرنسي «وصلت متأخرة، ما سمح للخاطفين بالابتعاد من المكان قبل وصول قوات الجيش.

لكن المحامي فيصل رمضاني ممثل أسامة دهندي أكد لوكالة فرنس أن «مؤكده ورفاته نفسهم كانوا ضحايا الخطف. فكيف يتهمون بعدم التبليغ؟». وقال: «ستدفع بأن مؤكلي أبلغ السلطات فور تمكنه من الاتصال بها بعد إطلاق سراحه من الخاطفين» و«بفضل هذا التبليغ تحركت السلطات».

وصل متسلق الجبال الفرنسي يوم السبت 20 أيلول/سبتمبر 2014 إلى الجزائر بدعوة من رفاقه الجزائريين من أجل استكشاف منطقة تسلق جديدة في جبال جرجرة. وفي مساء يوم 21 انتقل مع رفاقه الخمسة إلى المنطقة المحددة على متن سيارة. عندما باغتهم مسلحون في المكان المسمى «أيت وعبان» على ارتفاع 1500 متر، واقتادوهم إلى مكان مجهول.

ثلاثة الآف عسكري

وفي اليوم الموالي، أطلق المسلحون سراح الجزائريين الخمسة بينما ظهرو غورديل في شريط فيديو مع عناصر من تنظيم جند الخلافة الذي تبنى خطفه واحتجازه كرهينة مع إمهال فرنسا 24 ساعة لوقف مشاركتها في العمليات العسكرية في العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية وإلا «سيتم ذبحه». رفض الرئيس فرانسوا أولاند حينها المهلة وقال إن

فرنسا لن ترخص «لأي ابتزاز أو ضغط أو إنذار» و«وعد بالضيء قدما في شن غارات جوية على مواقع تنظيم الدولة في سوريا والعراق».

وجند الجيش الجزائري قوات ضخمة وصلت إلى ثلاثة آلاف عسكري مدعومين بالمدفعية والمروحيات في عمليات بحث شملت في مرحلة أولى محيط 10 كيلومترات مربعة من مكان خطف الرهينة الفرنسي لتشمل كل جبال وغابات منطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية. واستمرت عمليات البحث حتى العثور على مكان دفن جثة الرهينة ثم رأسه في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2015، على بعد 15 كيلومتراً من مكان خطفه، باستغلال معلومات قدمها جهادي تم توقيفه يرجح أنه المتهم الرئيسي في القضية.

وبعد فحص أشرطة فيديو «تنظيم جند الخلافة» أعلن القضاء الجزائري أنه يلاحق 15 «إرهابياً جزائرياً» تم التعرف عليهم كضالعين في جريمة الخطف والقتل.

وتمكن الجيش من قتل سبعة منهم على الأقل بينهم مؤسس التنظيم وزعيمه عبد المالك قوري (خالد أبو سليمان) في كانون الأول/ديسمبر 2014. وفي أيار/مايو 2015 قتل الجيش خليفته في زعامة التنظيم بشير خزرزة (أبو عبد الله عثمان العاصمي) مع 25 مسلحاً في جبال البويرة (جنوب شرق العاصمة).

وتواصلت عمليات الجيش حتى أكدت السلطات الجزائرية في تموز/يوليو اندحار فرع تنظيم الدولة الإسلامية بعد قتل أغلب عناصره وكل قياداته.

وقالت أرملة غورديل إن «هذه المحاكمة التي تجري في الخارج شخصية جداً (...) ويمكن أن تعطي أملاً لأقارب ضحايا الإرهاب».

النيابة العامة الجزائرية طلبت السجن المؤبد ... والمطالب وليد نقيش يغادر السجن

الجزائر – «القدس العربي»:

أدانت محكمة جزائرية الطالب الجامعي وليد نقيش، بعقوبة السجن لمدة ستة أشهر وغرامة مالية بـ 20 ألف دينار جزائري، بتهمة حيازة وتوزيع منشورات يمكن أن تضر بالمصلحة الوطنية.

ویرأت محكمة الدار البيضاء في شرق العاصمة الجزائر، في الساعات الأولى من نهار أمس، الطالب وليد نقيش من التهم الجنائية التي وجهت إليه سابقاً، كالمشاركة في مؤامرة تحريض

المواطنين على حمل السلاح ضد الدولة، والتعاون مع حركة انفصالية، وكانت النيابة العامة قد التهمت السجن المؤبد في حق الطالب نقيش، الذي اعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 خلال مسير للطلبة، ووضع رهن الحبس بسجن الحراش.

وحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن الموقوفين، فإن نقيش سيغادر السجن بعد استنفاد مدة محكوميته.

وفي القضية ذاتها، استفاد كمال بن سعد من البراءة من التهم الموجهة إليه، الذي كان يواجه التهم نفسها بعدما ورد اسمه في قضية وليد نقيش.

بينما يجري ترتيب آخر إجراءات إحالة «ملف الفساد» إلى القضاء

موريتانيا: دفاع الرئيس السابق يتهم رئيس الوزراء بالتفول على القضاء

عليهم إجراء كان من الممكن أن لا يتخذوه بسبب عقبة عدم الاختصاص الكفاء بين أعينهم، ناقض تصريحات وعود رئيس الجمهورية بعد التدخل في الملف وأفرغها من محتواها! والأغرب من ذلك، يضيف الدفاع، أن معالي السيد رئيس الوزراء لما أعلن أمام الجمعية الوطنية اتخاذ إجراءات في ملف بني يدي القضاء، لم يجد نائباً واحداً يتصدى ويستنكر ويغير هذا المنكر «بلسانه»، وحتى ذلك النائب الفاضل الذي استنكر الزيادة الجديدة المرية في رواتب النواب صمت هذه المرة ولم يوجد له أثر! وتانياً: مخالف للقانون، فاللذين شملهم الملف هم إما وزراء أو رئيس سابق، ولديهم كلهم امتياز قضائي منحهم إياه الدستور يجعل اتهامهم من اختصاص البرلمان وليس من اختصاص معالي السيد رئيس الوزراء ولا النيابة العامة، كما كررت مراراً، وأسلفنا فوق».

وأكدت هيئة الدفاع «أن رئيس الوزراء وإن كان لا يملك سلطة التكليف، إذ هي من اختصاص النيابة والقضاء، فإن تكليفه العمن «قضية تتعلق بنوع من الاختلالات غير معهودة، يتناقض تماماً مع إرادة «الاتهام» التي أعلن عنها؛ ذلك أن الاختلالات – وتقرير «الجنة التحقيق البرلمانية» – يتحدث فعلاً لاجن «اختلالات» – لا يخصوص ما قاله رئيس الوزراء عن الدخول في «مرحلة ثانية في مرحلة اتهام» فهو أمر مستغرب جداً، لأنه أولاً: تدخل سافر من طرف رئيس السلطة التنفيذية في صلاحيات السلطة القضائية، حيث سلب صلاحيات وكيل الجمهورية وقطب النيابة المكلف بالملف، وأملى

نظامي، ومكماً للدستور، يمنع منعا باتاً ما جرى ويعري تلك «الشجاعة»، لأنه ينص في مادته: 136 جدياً، على أن للجمعية الوطنية أن توجه اتهاماً للوزير الأول / أو لأعضاء الحكومة أمام محكمة العدل السامية طبقاً لأحكام المادتين 92 (جديدة) و93 (جديدة) من الباب الثامن من الدستور، وعلى أنه لا يعتبر قرار النيابة، وكذا الإتهام، نافذاً إلا بعد التصويت عليه بالأغلبية المطلقة من الأعضاء المشكلين للجمعية الوطنية في اقتراع علني، وفي هذه الحالة، يقدم رئيس الوزراء أو عضو أو أعضاء الحكومة المتهمون استقالتهم».

وتساءلت هيئة دفاع الرئيس السابق بقول: «فلماذا نخرّب بيوت وزراء في حكومتنا، وندنس سمعتهم، ونلقبهم في الشارع مع مواساة لفظية بأن من برئ منهم سيعد له الاعتزال في حين أنه لم يصدر ضدهم أي اتهام أصلاً من الجهة الوحيدة التي يخولها الدستور والنظام الداخلي «العتيد» اتهامهم، ولا هم يحزنون؟ إنه انقلاب صارخ على الشرعية والدستور والقانون، سببه الوحيد أن على أولئك الوزراء أن يتركوا مقاعدهم لأخرين طال ووقوفهم في طابور الانتظار واقتسام الكعكة الوطنية».

ويعتقدون أن هذا الموقف هو الذي جعل

ذلك أن الدستور الموريتاني لا يوجد فيه نص واحد إطلاقاً يخول البرلمان تشكيل «الجنة تحقيق برلمانية» تراقب وتحاسب الحكومة القائمة، أخرى أن تحاسب وتراقب حكومة أو حكومات لم تعد قائمة، كما لا يوجد فيه ما يعطي البرلمان سلطناً ما على مؤسسة الرئاسة، ولا على الرئيس إلا في حالة الخيانة العظمى فيما يخص رئيساً في السلطة، وحسب إجراءات محددة ومفصلة نصت عليها المادة 93 منه؛ ولا غرو إذن، ما دام بعض الساسة والمشرعين عندنا يضعون مصالحهم الخاصة فوق الدستور وفوق الجمهورية، ويباركون ويتبنون التلاعب بالفاصول إذا كان يخدم مصالحهم؛ ويسمونه قرارات شجاعة».

«أما ما ذكره معاليه، يضيف البيان، في رده على «تسمية بعض الأشخاص في التقرير» وعلى «قرار رئيس الجمهورية الشجاع» فليس من القانون في شيء، ولا يعدو كونه تبريراً لانقلاب غير دستوري جرى على حكومة سلفه، وذلك لسببين: أولهما أن لجنة التحقيق البرلمانية غير شرعية كما أسلفنا، وتقريرها باطل، وما بني على باطل فهو باطل ولا أثر له، وبالتالي فالإفراج بحكومة لجرد «تسمية بعض الأشخاص (فيها) في تقرير اللجنة» غير الشرعية، إنما هو انقلاب على الشرعية وعلى الدستور، ولا يمكن في حال من الأحوال أن يسمى قراراً شجاعاً». أما السبب الثاني، فنقول هيئة دفاع الرئيس السابق، فهو أن النظام الداخلي للجمعية الوطنية الذي يعتبره بعضهم بمثابة قانون

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تجسه في موريتانيا الأنظار حالياً إلى قصر العدالة، حيث يتوقع من حين لآخر أن يحال إليه أكبر ملف فساد مالي يشهده البلد، ويتصدر الرئيس السابق قائمّة التورطين فيه.

ونفى رئيس الوزراء محمد بلال، قبل أيام أمام البرلمان، وجود أي تأخير في الملف الخاص بتقرير لجنة التحقيق البرلمانية، مشيراً إلى «أن هذا الملف يتعلق بنوع من الاختلالات غير معهودة، وبالتالي كان من اللازم أخذ الوقت للتدقيق لكي لا يظلم أي أحد ولكي تكون كل الأمور مضبوطة».

وطالب رئيس الوزراء «بعدم التسرع في هذه القضية التي ستدخل مرحلة الاتهام خلال الأيام القادمة».

وأثارت تصريحات رئيس الوزراء هيئة الدفاع عن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، التي أكدت في بيان لها أمس «أن في بعض ما صرح به رئيس الوزراء في بداية رده على بعض نواب الجمعية الوطنية حول عمل «الجنة التحقيق البرلمانية» تجاوزات خطيرة وتغولاً على القضاء يجب استنكارها والرد عليها». وأضاف البيان: «إعلانه تَبَيُّه لـالجنة التحقيق البرلمانية»، وعلمها، يكون معالي السيد رئيس الوزراء قد أعلن اعترافه بحرق الدستور الموريتاني، وكسر التماذي في ذلك الحرق،



سواحل مدينة نواذيبو الموريتانية طالما شهدت عمليات تهريب البشر (أرشيفية)

نواكشوط – «القدس العربي»:

ألقى الدرك الوطني الموريتاني القبض على عصابة تمتين تهريب البشر وذلك في ثاني عملية من نوعها بنفذا الدرك خلال خمسة عشر يوماً، وأعلنت قيادة أركان الدرك، في بيان لها أمس، أن «اعتقال العصابة وضحاياها جاء بعد أن تمكنت وحدتها البحرية من إحباط رحلة لهماجرين سريين قبالة سواحل مدينة نواذيبو شمال موريتانيا». وأكد البيان «أن هذه العملية النوعية نفذت على إثر تحريات دقيقة أسفرت عن تحديد هوية ومكان أغلب أفراد هذه الشبكة الذين تم القبض عليهم تباعاً في مقاطعة السبخة غرب العاصمة نواكشوط، حيث اعترفوا كلهم بمسؤوليتهم عن تنظيم وتنفيذ عملياتهم». وأوضح البيان «أن البحث الابتدائي الذي تم فتحه في هذا الإطار قد شارف على الانتهاء، وستتم إحالة المعنيين للنهائية لمحاكمتهم».

الصين تؤكد أنها تتفاوض مع «الأطراف المعنية»

ميانمار: حزب سو تشي يطالب بالإفراج عنها وسط تهديدات أوروبية وأمريكية بالعقوبات



مواجهات بين الشرطة ومظاهرين في ميانمار

وقف الخدمات المالية أمس لضعف اتصالات الإنترنت وسط تهافت على سحب الأموال. جاءت الدعوات الأولى للرد على الانقلاب من شبكات شباب يانجون وهي واحدة من أكبر جماعات الناشطاء في ميانمار. وبدأ الأطباء في مستشفى بمدينة ماندالاي حملة مماثلة، وعزل الحكام العسكريون، أمس الإثنين، 24 وزيراً وعينوا 11 بدلاً منهم في وزارات مختلفة منها المالية والدفاع والداخلية والخارجية.

بالنسبة لهم.. وعم الهدوء شوارع ميانمار في ساعات حظر التجول ليلاً والذي كان قائماً بالفعل لمخج انتشار فيروس كورونا. وانتشرت قوات الجيش والأمن في العاصمة نايبيداو ومدينة يانجون المركز التجاري الرئيسي. وبحلول صباح الثلاثاء عادت خدمات الهاتف والإنترنت، لكن أماكن التسوق التي تضرح بالحركة عادة كانت هادئة وأغلق المطار في يانجون. وعادت البنوك للعمل في يانجون بعد

الأطراف المعنية، حسب ما نقلت صحيفة «غلوبال تايمز» المحلية. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، الإثنين: «هناك حوالي 600 ألف من الروهينجا بقوا في ولاية راخين، منهم 120 ألفاً هم فعلياً حبيسو المخيمات التي لا يمكنه التنقل بحرية كما أن حصولهم على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية محدود للغاية». وتابع: «نذلك فإننا نخشى أن تجعل الأحداث الوضع أسوأ

والسماح بعمل البرلمان الجديد الذي كان من المقرر أن يعقد أولى جلساته الإثنين. ونشرت العديد من جماعات الناشطاء رسائل الإعلام إن غضب على مواقع التواصل الاجتماعي ودعت إلى عصيان مدني. وقالت وزارة الإعلام إن الجيش حذر، أمس، وسائل الإعلام والناس من نشر ما قال إنها شائعات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تضرخ على أعمال شغب أو تثير الاضطرابات. وحثت السلطات الناس على التعاون مع الحكومة واحترام القانون.

وقضت سو تشي (75 عاماً) نحو 15 عاماً قادمًا للإقامة الجبرية بين 1989 و2010 وقادت حركة داعية للديمقراطية في مواجهة الجيش الذي استولى على السلطة في انقلاب عام 1962 وأبعد جميع المعارضين على مدى عقود حتى عاد حزبها للسلطة في 2015. وتضرخت سمعتها الدولية كيقونة للدفاع عن حقوق الإنسان بشدة بسبب فشلها في وقف طرد مئات الآلاف من أقلية الروهينجا المسلمين في 2017 وادفعت عن الجيش في مواجهة اتهامات بإبادة الجماعية. لكن ظلت شعبيتها كبيرة في الداخل باعتبارها ابنة قائد استقلال ميانمار الزعيم أونج سان. إلى ذلك، وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن الأزمة بأنها اعتداء مباشر على انتقال البلاد إلى الديمقراطية. وقال في بيان: «سنعمل مع شركائنا في جميع أنحاء المنطقة والعالم لدعم استعادة الديمقراطية وسيادة القانون علاوة على محاسبة المسؤولين عن الانقلاب على التوصل الديمقراطي في بورما». كما قال مسؤولون كبار، الثلاثاء، إن وزارة الخارجية ستجري مراجعة لمساعدتها الخارجية للدولة لكنها ستواصل برامجها الإنسانية لمساعدة الروهينجا. وأضاف مسؤولو وزارة الخارجية في افادة للصحافيين أن واشنطن لم تكن على اتصال مباشر مع قادة الانقلاب في ميانمار أو قيادات الحكومة المدنية المطاح بها. كما هدد الاقتصاد الأوروبي العسكريين في ميانمار بفرض عقوبات، بعد قيامهم بانقلاب عسكري. وقال جوزيف بوريل الممثل الأعلى الأوروبي للشؤون الخارجية في بيان بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء: «يقوق الاتحاد الأوروبي ضمان سلامة مواطني ميانمار ودول الاتحاد في كل الأوقات، وسيدرس الاتحاد جميع الخيارات المتاحة لديه لضمان سيادة الديمقراطية».

في المقابل، أكدت الحكومة الصينية، الثلاثاء، أنها «تتفاوض مع جميع الأطراف المعنية» في ميانمار. واعتبر المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وينبين، في مؤتمر صحافي أن «أي تحرك يتخذ المجتمع الدولي ينبغي أن يساعد ميانمار على تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويساعد في إيجاد حل سلمي وتجنب المزيد من الصراع». وأفاد ونبين بأن «الصين تتفاوض مع جميع

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعا حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في ميانمار، أمس الثلاثاء، قادة الجيش إلى إطلاق سراح زعيمته وزعيمة البلاد أونغ سان سو تشي فوراً والاعتراف بذلك بعد يوم واحد من سيطرة الجيش على البلاد. ولا يزال مكان سو تشي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، مجهولاً بعد مرور أكثر من 24 ساعة على اعتقالها في انقلاب عسكري أخرج ميانمار عن مسار تقدمها البيئي نحو الديمقراطية الكاملة.

وقال مسؤول بارز من حزبها، الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، أمس الثلاثاء، إنه علم أنها بصحة جيدة ولم تنقل من المكان الذي احتجزت به بعد الانقلاب على حكومتها، واعتقلت سو تشي من العاصمة نايبيداو يوم الإثنين مع عشرات ممن حلفائهم لكن لم يُعلن مكان احتجازها. وقال في توي المسؤول في الحزب على موقع «فيسبوك» في منشور ذكر فيه أيضاً أحد حلفائها: «ليس هناك خطط لنقل أونغ سان سو تشي والطبيب مايو أونغ. علمنا أنها بصحة جيدة». وكان قد قال في منشور سابق إنها في منزلها. وتابع أنه سُمح لأعضاء البرلمان من الحزب الذين اعتقلوا أثناء الانقلاب بمغادرة مكان احتجازهم.

ووقع الانقلاب بعد فوز ساحق لحزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في انتخابات الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني، وهي نتيجة رفض الجيش قبولها مشيراً إلى مزاعم تزوير لم يستند فيها لأدلة. وسلم الجيش السلطة إلى قائده الجنرال مين أونغ هليونغ وفرض حالة الطوارئ لمدة عام. وقال مين أونغ هليونغ في أول اجتماع لحكومته الجديدة، أمس الثلاثاء، إن تولى الجيش السلطة كان حتمياً بعد احتجاجاته على التزوير المزمع لانتخابات العام الماضي. ونقلت الخدمة الإعلامية بالجيش عنه قوله: «على الرغم من مطالبات الجيش المتكررة كان هذا السار هو الحتمي للبلاد، وحتى تتشكل الحكومة التالية بعد الانتخابات المقبلة علينا إدارة البلاد». وأضاف أن إجراء الانتخابات ومكافحة فيروس كورونا يتصهران أولويات الحكام العسكريين. وكان قد وعد في وقت سابق بانتخابات حرة تزييه وتسليم السلطة للفائز لكن دون أن يحدث إطاراً زمنياً. ووفقت اللجنة الانتخابية مزاعم عن تزوير الانتخابات السابقة، وطالبت اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة الوطنية بالإفراج عن كل المعتقلين «وأي أسرع وقت». وعلى صفحة المسؤول الكبير بالحزب، ماي وين ميتن، على فيسبوك، طالبت اللجنة أيضاً الجيش بالاعتراف بنتيجة الانتخابات

شبكة «يورونيوز» العالمية تفتتح مقراً ضخماً في قطر

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت المدينة الإعلامية في قطر عن عقدها شراكة مع شبكة الأنباء العالمية «يورونيوز»، إحدى أهم شبكات الأنباء في العالم، وذلك ضمن مساعيها الهادفة إلى استقطاب أهم وأقوى الشبكات الإعلامية العالمية. وتعد هذه الشراكة أحد أهم التطورات في مسيرة إنشاء وتطور المدينة الإعلامية في قطر، حيث تعمل شبكة «يورونيوز» على التخطيط لبرامج تلفزيونية وقيمية سيتم إنتاجها محلياً، وستقوم أيضاً بتقديم دولة قطر لجمهور الشبكة حول العالم عن طريق الإقاء الضوء على وجهاتها السياحية واقتصادها واستثماراتها في شتى المجالات، كما ستعرض هذه البرامج استعداد الدولة وجاهزيتها لاستضافة كأس العالم في كرة القدم لعام 2022. وتستهدف هذه البرامج شتى اللغات العربية، واللغات الشابة بالأخص، عبر صناعة محتوى مبتكر لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز قرارات هذه الفئة ودعم طموحها لواجبة نبضة البلد في مختلف المجالات والقطاعات. ويشمل الاتفاق كذلك، تأسيس مكتب إقليمي للشبكة في المدينة الإعلامية، وإنتاج أكثر من 80 برنامجاً سنوياً شاملاً للبرامج الشبابية والبرامج الترويجية لدولة قطر والبرامج الاقتصادية، بالإضافة إلى تغطية الأحداث السياسية المحلية والعالمية. وسيتم بث جميع هذه البرامج على قنوات «يورونيوز» بجميع اللغات المعتمدة في الشبكة. وقد تم الاتفاق أيضاً على إنشاء أكاديمية تعليمية في مقر المدينة الإعلامية، حيث ستقدم يورونيوز دورات تعليمية وورش عمل عن طريق نخبة مختارة من صحافيي وخبراء الشبكة، كما ستوفر فرصاً لتدريب طلاب الإعلام في قطر من القطريين والمقيمين. وفي هذه الصداقة، أكد محمد بدر السادة، الرئيس التنفيذي للمدينة الإعلامية في قطر، بالقرار الأميري رقم 13/ لسنة 2019، بهدف تحفيز وتنمية المفضل للمؤسسات الإعلامية الشابة التي استحوذت على رشاقتها، معرباً عن أمله بأن تلي هذه الشراكة شراكات أخرى استراتيجية من شأنها المساهمة في تطوير صناعة الإعلام في المنطقة ودعم الواجب الشبابية وتضاهي قدراتها لبناء مستقبل إعلامي واعد.

إيران تسمح لطاقم السفينة الكورية الجنوبية بالمغادرة

برلين - «القدس العربي» - وكالات:

كشفت تقارير إعلامية في ألمانيا أن الحكومة الألمانية تسعى إلى الإبقاء على ما يُعرف بالوضع الوياي على النطاق الوطني حتى حزيران/يونيو المقبل ومدته بقراره من البرلمان. ونكرت صحيفة هاندلسبلات «ويوابة» «دا يويون» الإخبارية أن مسودة لوزارة الصحة تمتع على هذه الخطة. وكان البرلمان الألماني قد أقر «الوضع الوياي» على النطاق الوطني، لأول مرة في 25 من آذار/مارس الماضي، وكان البرلمان قد أقر تعديده هذا الوضع الاستثنائي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بناءً على طلب من تحالف المستشارة أنخيليا ميركل المسيحي

مسانح حكومية لتمديد وضع الطوارئ الوياي حتى يونيو وميركل تجتمع بحكومات الولايات قريباً

برلين - «القدس العربي» - وكالات:

والحزب الاشتراكي الديمقراطي وذلك أثناء التصويت على ما يُعرف بالقانون الثالث للحماية المدنية. ووفقاً للقانون الأساسي من العودي، تعد هذه الخطة أساساً لتدابير الحماية من كورونا وصلاحيات خاصة للحكومة لإصدار مراسيم قانونية للحماية من وباء كورونا بدون ضرورة الحصول على موافقة مجلس الولايات ويمكن أن تتعلق هذه المراسيم بقواعد السفر وتعليمات الاختيارات. وتعزز الحكومة الألمانية الاتحادية عقد مشاورات جديدة مع حكومات الولايات حول الوضع فيما يخص مكافحة جائحة كورونا في 10 شباط/فبراير الجاري. وحسب البيانات، سيكون محور المحادثات التي ستجري عبر الإنترنت مع المستشارة أنخيليا ميركل حول ما إذا كان

مسانح حكومية لتمديد وضع الطوارئ الوياي حتى يونيو وميركل تجتمع بحكومات الولايات قريباً

برلين - «القدس العربي» - وكالات:

والحزب الاشتراكي الديمقراطي وذلك أثناء التصويت على ما يُعرف بالقانون الثالث للحماية المدنية. ووفقاً للقانون الأساسي من العودي، تعد هذه الخطة أساساً لتدابير الحماية من كورونا وصلاحيات خاصة للحكومة لإصدار مراسيم قانونية للحماية من وباء كورونا بدون ضرورة الحصول على موافقة مجلس الولايات ويمكن أن تتعلق هذه المراسيم بقواعد السفر وتعليمات الاختيارات. وتعزز الحكومة الألمانية الاتحادية عقد مشاورات جديدة مع حكومات الولايات حول الوضع فيما يخص مكافحة جائحة كورونا في 10 شباط/فبراير الجاري. وحسب البيانات، سيكون محور المحادثات التي ستجري عبر الإنترنت مع المستشارة أنخيليا ميركل حول ما إذا كان

توجه مفاجئ من شأنه إعادة رسم الخريطة السياسية في البلاد

أرdoğan يفجر «قنبلة الدستور»... تعرف على دستور انقلاب 1980 وآليات تغييره

وفي مرحلة ثانية، عقب جلسات النقاش في اللجان المختصة بالمباحثات الأحزاب السياسية المتواجدة في البرلمان، ينقل إلى الجمعية العامة للتصويت على الدستور الجديد، الذي يحتاج من أجل تمريره بأغلبية الثلثين إلى أصوات ثلثي أعضاء البرلمان، وهو أمر يستحيل على الحزب الحاكم تمريره في الوقت الحالي. ولكن في حال نجاح حصول الدستور الجديد على تأييد ثلثي أعضاء البرلمان (400 نائب) فإنه يعرض على الرئيس للموافقة عليه، والذي يكون لديه الخيار إما بالموافقة عليه ونشره بالبريد الرسمية ليصبح سارياً، أو إعادته للبرلمان من أجل إجراء مناقشات أخرى حوله أو طلب الاستفتاء الشعبي عليه. وفي حالة أخرى، وفي حال فشل الحصول على أصوات ثلثي أعضاء البرلمان، فإن الرئيس يكون بحاجة إلى تأييد ثلاثة أخصاس أعضاء البرلمان من أجل أن يطلب إجراء استفتاء عام على الدستور، بحيث يكون القرار النهائي للشعب عبر التصويت بـ«نعم» أو «لا» على الدستور الجديد. وفي التركيبة السياسية الحالية للبرلمان التركي والتحولات المتسارعة في الأحزاب التركية من حيث الانشقاقات وتشكيل الأحزاب الجديدة وما سيؤدى إليه من إعادة رسم خريطة التحالفات السياسية بشكل كبير، فإنه من المبرر جدا الحديث عن مدى قدرة أردوغان على تمرير دستور جديد من خلال البرلمان أو الاستفتاء الشعبي، على أن يتضح ذلك تدريجياً خلال الأشهر المقبلة التي ستشهد فيها الحياة السياسية التركية حراكا كبيرا.

توجه مفاجئ من شأنه إعادة رسم الخريطة السياسية في البلاد

أرdoğan يفجر «قنبلة الدستور»... تعرف على دستور انقلاب 1980 وآليات تغييره

تدخل الجيش في الحياة السياسية المدنية، وجرى تعديل عشرات المواد من الدستور سواء من خلال البرلمان بشكل مباشر أو من خلال الاستفتاءات الشعبية التي جرت أكثر من مرة. ومن التعديلات التي أجريت على هذا الدستور، التعديل الذي جرى عام 1987 إلا أن أبرز التغييرات قادها حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان، حيث نظم استفتاء على تعديلات واسعة عامي 2007 و2010 قبل أن يجري الاستفتاء الكبير على تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي عام 2017، وبالجمال، جرى تعديل أكثر من ثلثي مواد الدستور على مدى العقود الماضية. ورغم نجاح أردوغان في تمرير سلسلة طويلة من التعديلات على الدستور، إلا أنه أعلن بشكل مفاجئ، في عام 1980 سيطرة الجيش التركي على الحياة السياسية في البلاد، قبل أن يعلن الأحكام العرفية ويوقف عمل البرلمان والحكومة، وعمل مجلس الأمن القومي العسكري على تشكيل جمعية تأسيسية من أعضائه؛ لكتابة دستور جديد للبلاد، وبعد إعداد مسودة للدستور وافق عليها مجلس الأمن القومي برئاسة كنعان إيفرغ، وأعلنت دستورا للبلاد 1982 عقب استفتاء شعبي مثير للجدل بمشاركة محدودة جداً، وهو ما اعتبر دستورا وضع لإرادة الانقلابيين بشكل كامل. على مدى عقود، جرت سلسلة طويلة من التعديلات على دستور 1982 بسبب كثرة من التناقض التي كان يعاني منها، وفي وقت كانت تتجه في البلاد نحو الديمقراطية والانضمام للاتحاد الأوروبي ومحو أثر القوانين التي تعزز

توجه مفاجئ من شأنه إعادة رسم الخريطة السياسية في البلاد

أرdoğan يفجر «قنبلة الدستور»... تعرف على دستور انقلاب 1980 وآليات تغييره

الرئاسة بخصوص القضايا الإدارية. إلى ذلك، اعتبر وزير العدل التركي عبد الحميد غل، أن تصريح أردوغان عن الدستور الجديد «يشري باعثة للحماسة للجميع»، وكتب عبر تويتر: «بعد دستور جديد ومدني وديمقراطي الذي يعد أحد الأهداف الرئيسية لإصلاحنا القانوني، سيكون أثنى إرث نتركه لمستقبلنا وأطفالنا». وشهد الدستور التركي تغيرات مهمة، انطلاقاً من دستور 1921 الذي تأسست بموجبه الجمهورية التركية الحديثة، وتغييره لاحقاً عقب انتهاء حرب الاستقلال عام 1924 وكتابة دستور جديد عقب انقلاب 1960 وصولاً إلى إشراف العسكر الذين نفذوا انقلاباً عام 1980 على كتابة دستور جديد عام 1982 وهو الدستور القائم حتى اليوم رغم إجراء العديد من التعديلات الجوهرية عليه، إلا أن أردوغان اعتبر أن التعديلات لم تعد قادرة على إنعاش جوهر الدستور الذي أعده الانقلابيون، وأن البلاد باتت بحاجة ماسة إلى دستور جديد.

توجه مفاجئ من شأنه إعادة رسم الخريطة السياسية في البلاد

أرdoğan يفجر «قنبلة الدستور»... تعرف على دستور انقلاب 1980 وآليات تغييره

تدخل الجيش في الحياة السياسية المدنية، وجرى تعديل عشرات المواد من الدستور سواء من خلال البرلمان بشكل مباشر أو من خلال الاستفتاءات الشعبية التي جرت أكثر من مرة. ومن التعديلات التي أجريت على هذا الدستور، التعديل الذي جرى عام 1987 إلا أن أبرز التغييرات قادها حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان، حيث نظم استفتاء على تعديلات واسعة عامي 2007 و2010 قبل أن يجري الاستفتاء الكبير على تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي عام 2017، وبالجمال، جرى تعديل أكثر من ثلثي مواد الدستور على مدى العقود الماضية. ورغم نجاح أردوغان في تمرير سلسلة طويلة من التعديلات على الدستور، إلا أنه أعلن بشكل مفاجئ، في عام 1980 سيطرة الجيش التركي على الحياة السياسية في البلاد، قبل أن يعلن الأحكام العرفية ويوقف عمل البرلمان والحكومة، وعمل مجلس الأمن القومي العسكري على تشكيل جمعية تأسيسية من أعضائه؛ لكتابة دستور جديد للبلاد، وبعد إعداد مسودة للدستور وافق عليها مجلس الأمن القومي برئاسة كنعان إيفرغ، وأعلنت دستورا للبلاد 1982 عقب استفتاء شعبي مثير للجدل بمشاركة محدودة جداً، وهو ما اعتبر دستورا وضع لإرادة الانقلابيين بشكل كامل. على مدى عقود، جرت سلسلة طويلة من التعديلات على دستور 1982 بسبب كثرة من التناقض التي كان يعاني منها، وفي وقت كانت تتجه في البلاد نحو الديمقراطية والانضمام للاتحاد الأوروبي ومحو أثر القوانين التي تعزز



حامد الناظر*

المفيد على الرصيف وسط الضحكات والغمزات المتهمكة. تهب عاصفة رهيبية على بيليم في جوف الليل فتتخطم جميع السفن الراسية في المرفأ، ويخطم المرفأ نفسه، وتنجو إيتا المتخطرة بسبب الحكمة المتوهمة للكابتن دو أراغان، نتيجة شعوره بالحرج والتفاهة أمام الأسئلة الخبيثة والضحكات الساخرة للبحارة. تتحدث الصحف في الأيام التالية عن إيتا وقبطانها المخضرم الماكر، ويعود إلى قريته مشمولاً بالزهو والموسيقى والأوسمة والتقدير.

تجنب الحقيقة أو إخفاؤها

«عودة البحار» تطرح أسئلة فلسفية عميقة من شأنها أن تزعزع إيماننا بماهية الحقيقة، وما إذا كانت نسبية أو مطلقة؟

ضرورية أم رغبوية؟ وحول نظرنا الجردة إليها، الخالية من أي تأثير. حياة الكابتن فاسكو دو أراغان الجميلة بالأكاذيب، لا تبدو أن تكون وجهاً آخر لتلك الحقيقة التي القتها الرواية في (قراءة بثر) مثلما تعاطفنا مع الكابتن دو أراغان حتى النهاية، كشف لنا أننا نحب هذا الوجه الجميل للحياة، لأنه ضرورة في بعض الأحيان أكثر منه مجرد رغبة في تجنب الحقيقة أو إخفاؤها. أكدت الرواية بشكل لا لبس فيه الحاجة إلى الخيال لجعل الحياة محتلمة، وبمعنى آخر حاجتنا إلى الفن عموماً كمعادل جمالي لمواجهة قبح الواقع، إذ إن الأكاذيب المحتملة للكابتن دو أراغان لم تؤدْ أحداً، سواء في مجتمع القرية الصغير أو مجتمع مدينة باهيا، وحتى في لحظة الاختبار الوحيدة التي تعرضت لها على متن السفينة إيتا، خلقت متعاً مختلفة لركابها وأطقمها وأشاعت جوّاً من البهجة والرومانسية، ولم تصل إلى حدود الخطر، بل خلقت معنى جديداً للحياة الكابتن المليئة بالملم والتفاهة.

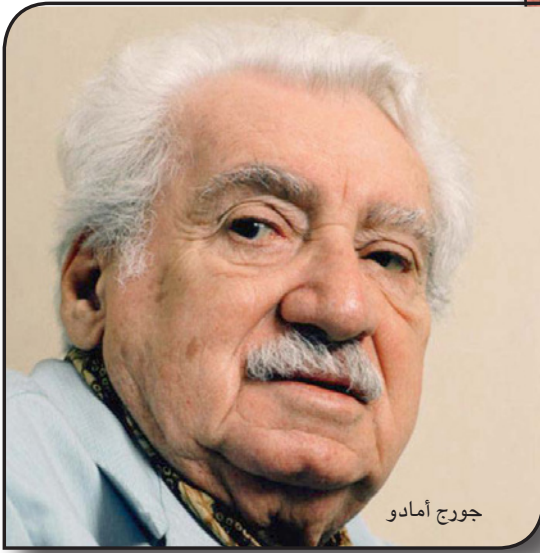
في نهاية الرواية، يوجه إيتا جورج أمادو - على لسان مؤرخ القرية الذي سجل وقائع الأحداث - جملة من الأسئلة لتلخص المغزى من الحكاية: هل يستطيع قرائنا الآن، بقافتهم وخبرتهم، أن يقولوا ما هي الحقيقة، الحقيقة الكاملة؟

ومما العزى من هذه القصة؟ هل تكمن الحقيقة في الحوادث اليومية والحوادث المتكررة؟ أم أن للحقيقة أوهاها هي اللحم الذي أعطيناه للهرب من شرسنا الإنساني؟

* روائي سوداني

«عودة البحار»: تجميل الحياة بالأكاذيب

الكابتن المزيف قرية هادئة على ساحل البحر (بريبري) ليقيضي فيها سنوات تقاعده، وهو على مشارف الستين حاملاً لقب رئيس بحارة سابق، يشتري منزلاً ويصبح الكابتن جزءاً أصيلاً في القرية. يحرك الحياة بأكاذيبه الجميلة ومغامراته الزائفة في أعالي البحار ومضائق آسيا وأفريقيا فينقسم المجتمع حيال ذلك بين مصدق ومكذب. تروي الحكاية على لسان مؤرخ هاو في القرية، يخبرنا عن جانب منها، فيما يتولى موظف الجمارك



جورج أمادو



الكاتب

فاسكو حين تتأمله منهم جميعاً فيعود إلى قريته

بريبري مجللاً بالنصر والزيد من الأوسمة الحقيقية هذه

المرّة، لينتصر بالضربة القاضية على كل المتشككين في حقيقة حياته وأولهم شيكو باشيكيو، موظف الجمارك السابق، الذي حمل على عاتقه إيقاف الحقيقة النائمة في

قراءة البئر فغادر القرية مهزوماً وإلى الأبد. «عودة البحار» هي حكاية فاسكو دو أراغان، الفتى اللدليل الذي ورث عن جده لمة ثروة كبيرة، بددها على

السهرات مع الأصدقاء في المواخير. كان صديقاً لطيفة مهمة في مجتمع مدينة باهيا البرازيلية فيها الطبيب والضابط ومدير المرفأ والقاضي

والسناوتور والمحافظ.

كان كل واحد منهم يحمل لقباً مهماً يسبق اسمه عداه هو، إذ كانت كارول صاحبة المبنى تقدمه إلى ضيوفها بالسيارة دو أراغان، الأمر الذي تسبب له في حزن عميق، حتى انتقله صديقه مدير المرفأ بأن رتب له امتحاناً شفوياً للحصول على لقب رئيس بحارة، فحصل عليه مشفوعاً بشهادة مؤطرة من دون أن يضع قدمه على سفينة قط، ثم أتبعه بوسام المسيح من ملك البرتغال بعد أن دفع معظم ثروته.

تبدل الحياة، وتفرقت الأصدقاء وتبدد المال، فيختار

الحقيقة ليست ضرورية في كل الأحوال، وليست مهمة كذلك عندما تفسد بهجة الحياة كما لا يفعل أي شيء آخر، بل العكس، قد تصلح الأكاذيب الجميلة في إضافة مباحج ضرورية على حياتنا بشكل لا غنى عنه. هل نتخيل مثلاً بحاراً دون سفينة؟ دون أن يلمس دفة أو مرساة على الإطلاق؟

دون أن يركب البحر ولو مرة واحدة في حياته؟ لكنه يحكي عن مغامرات بحرية لا حصر لها، وسفن وموانئ لم تطأها قدماء. لدينا هنا واحد من هذا النوع الملهم.

يحمل رتبة رئيس بحارة مع أوسمة رفيعة ومناظر وتلسكوبات وأطقم مختلفة من لباس البحارة وغلابينهم لدينا كنبة طويلة جميلة أغنت حياة (الكابتن فاسكو موسكوسو دو أراغان) وجعلتها أقرب إلى الأسطورة.

في لحظة تجل نادرة يؤكد القاضي المتقاعد الدكتور البرتو سيكيورا - الذي تحوّن عشيقته دائماً مع مؤرخ القرية الصغير، خلال ساعات القيلولة التي تشهد غيابها - يؤكد فضيلته أن الحقيقة «ملافة» في قرارة بئر وعارية، فالبئر ليست بئراً والقرارة ليست قرارة، وإن هذا يعني أن الحقيقة يصعب نيلها، وأنها لا تعرض نفسها عارية في الأسواق أمام كل إنسان،

ولكن علينا البحث عن حقيقة كل واقعة، وأن نغرق أنفسنا

في ظلمة البئر لكي نصل إلى نورها القدسي».

أما المؤرخ المثقك الذي ينهم مع عشيقته فضيلته وتودكا السمره في ساعة القيلولة، يروي لنا حكاية البحار الماكر الكابتن فاسكو موسكوسو دو أراغان يقول «صدقوني إن رغبتني، ورغبتني الوحيدة، هي أن أكون موضوعاً، وبعداً عن العواطف، رغبتني هي البحث عن الحقيقة وسط المجدالات، ونبشها من الماضي دون احتياض، وتعريتها من الصيغ المتناقضة، التي نسجها الخيال من أجل إخفاء الحقيقة العارية ولو جزئياً».

إيقاف الحقيقة النائمة

«عودة البحار» للبرازيلي جورج أمادو (1912 - 2001) ترجمة ممدوح عدوان. دار العودة 1997 تقول لنا: إن القليل من الأكاذيب الرائعة من شأنها أن تجعل حياتنا جميلة، بشرط أن تترك الحقيقة مرتاحة هناك في مكانها، في قرارة البئر، دون أن نلقح راحتها، فالحقيقة التي جعلت طاقم السفينة (إيتا) وضباطها ورجال الجمارك والبحارة المخضرمين وعمال المرفأ، يسخرّون من الكابتن فاسكو موسكوسو دو أراغان وهو يغادر السفينة على مرفأ بيليم مجللاً بالعلماء وتعاطف معها البتة. الطبيعة وحدها استطاعت مع أكاذيب

أساطير الجمال في رواية «كتاب الظل» للسورية ابتسام تريسي



عبد الرحمن حلاق*

والجمال والتعاون واحترام الآخر في المجتمع، فهي الخلاص الوحيد من هذا الواقع المرزى. تبنت هذه المفاهيم من خلال علاقات سليلات العطر بيعضهن وبسكان القرى المجاورة لهن في الحمية، وكذلك من

الأقدار جعلته محرماً عليها، يمنحها أسرارها وتراثه الخاصة قبل الموت، فتكفل طريقها للبحث عن سليلات العطر اللواتي ولدن من أولئك النسوة، لتتمكن أخيراً من جمعهم جميعاً في حمية خاصة وسط جبال إسبانيا، ضمن نظام محدد وتراتبية محترمة وتميز كل واحدة منهم، بأنها ورثت عن أمها روح الورد فجعلتها محور حياتها علمياً وعملياً. مع اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12

اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12

اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12

اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12

اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12 اقتراب موعد تنويع تيلها الصغيرة الحاملة للرقم 12



ابتسام تريسي

كتاب الظل

رواية

ابتسام تريسي

كتاب الظل

رواية

وهنا يأتي دور الكتابة في لمة شتات الأسطورة، في نظام ما يُسهّل محاولات القبض على المعنى فده المعنى الأساسي للأسطورة لا ينتقل من خلال سلسلة من الأحداث ولكن من خلال حزمة من الوقائع أو الأحداث.

لقد قدمت الروائية في هذا النص تلك الحزمة من الوقائع والأحداث من رحلات عبدالحسي وما عاشه من وقائع، ومن خلال نساء العطر وما يتمتعن به من خصائص، ومن خلال بناتهن سليلات العطر وما ورثته، ولا تتوقف الأحداث عند ما سبق إذ ثمة شخصيات ثانوية (عرافة بني مر -صانع العطور جميل، عازف الغيتار خوان وصديقه روك...) جميعهم كانوا يسولوكهم يرتقون أجزاء الأسطورة ويكملون نسجها من خلال أساطيرهم الخاصة.

أما أصحاب الدور الثانوي (الغجر) فقد كان لهم الفضل الأكبر في إنقاذ بعض تلك الشخصيات من الهلاك ما منح أسطورة الورد والحب ضماناً ائتمالياً.

قد تكون هذه الرواية بمثابة استراحة محارب بالنسبة للكاتبة، بعد خمس روايات تناولت جوانب مهمة من الحياة الاجتماعية أثناء الثورة السورية، وتسع روايات سابقة على الثورة لم تخرج عن إطار الهمّ الاجتماعي للمجتمع السوري. أقول استراحة محارب من حيث المضمون، لكنها في الواقع تأتي تنويجاً لرؤيتها الفكرية، التي ترى ضرورة سيادة مفاهيم الحب

ما قدّمته الروائية ابتسام تريسي في روايتها الأخيرة «كتاب الظل» من إنجاز يختلف في موضوعه كلياً عما قدّمه المنجز الروائي العربي. على الأقل ضمن ما اطّلع عليه - فقد خلقت في روايتها الأخيرة مجموعة من الأساطير المدهشة في عالم الجمال، تتكئ في مجموعها على مفاهيم (الحب والعطر والورد والموسيقى) كاشفة الوشائج العميقة بين أرواح شخصيات الرواية، وأرواح النباتات والأزهار وحتى الأحجار، في إطار مكاني شاسع يمتد من الصين واليابان وصولاً إلى فرنسا وإيطاليا، مروراً بعدد من الدول العربية في المغرب، والجزيرة، حيث يطاراد تاجر العطور عبد الحسي مشرق الورد، يريده الوصول إليه، وتطارد العرافة تيلها «سليلات العطر» تريد جمعهم في حمية نسوية خاصة تُنشئها لهذا الغرض وسط الجبال الإسبانية. وتطارد تيلها (الأخت الصغرى) أسطورتها الخاصة حيث تتواطأ معها الأقدار في ذلك.

الفتى الباحث عن معنى الورد

بعد الانتهاء من قراءة الرواية سيد القارئ نفسه يتساءل ويعيد تركيب الحكاية أركيولوجياً، ثم يستيعن قليلاً بمجموع الأساطير التي تمثّلت كل منها على شكل امرأة لا يمكن الوصول إلى روحها، إلا عبر معرفة كل الأسرار المتعلقة بواحدة من الورد بعينها، وسيد القارئ نفسه أمام اثنتي عشرة امرأة تقمصت كل منهن روح وردة من الورد، توزعت النسوة على امتداد بقعة جغرافية موزعة في ثلاث قارات. ومع أن كل واحدة منهن تمثل أسطورة بعينها، لكن الذي يمنح هذه الأسطورة امتدادها رجل واحد (الفتى الباحث عن معنى الورد) حكمت عليه إحدى العرافات بقولها: (أمامك طريق فيه اثنا عشر كوكباً، ستقتضي ليلته واحدة مع نساء يحملن روح الأرض في جيبناهن، وكلما تدفقت ماؤك في رحم امرأة زرع في فيها شتلة عطر، وأصبحت محرمة عليك، وستبقى في بحث دائم عن امرأة تنجب لك ذكراً يستمر به نسلك، لكنك لن تحصّد إلا الريح والنبات).

ومع تنامي الحدث تمضي الأسطورة قدماً نحو الاكتمال، عبر عرافة جديدة تبحث عن أبيها الذي يشكل أيضاً أحد تفرعات الأسطورة، لكنها لتلقي الفتى الباحث عن معنى الورد وتعشقه، إلا أن

هُرْها يا أبي

سليم النصار *

هُرْها يا أبي هُرْها

من سُببات هنا في جَجج الكلام

شجرة المِغنى

ناعَسَ ظلُّها

في دروب العما

لم يَلِاقِها لهبٌ من حنين البراري

لزند يجوسُ المدى

كَي يرى وارِفَ الأحلام

هُرْها يا أبي

من فساد البلاغة

وحُرّو غُغور الغمام

من بروق عجاج

ليس لي نَزْهفا في خبيص الدوال

ليس لي غيرُ ورد

حرون يَجافي الهباء

هُرْها

حينما لا تَقْبِضُ السُّطور

أَنَّهُ نَسَلنا

مَنْ تُرى

علمَ الفتَيانِ في فاتِحِ العِمِرِ

لأنَّ الهوى كَفَر

لو نما في قلوبِ العباد؟

هُرْها

لا تحدُّ من ضفاف الأمانِي

فقد لا تَقْبِضُ السُّبور

من جيوب الليل

في ارتجاجِ الخواء

مَنْ تُرى يا أبي

أوهَمَ الماضي

* شاعر من غزة

مسلسل «الهاربة من الماضي»: مفارقة الوصاية... والتخلي عن ذاكرة الجذور



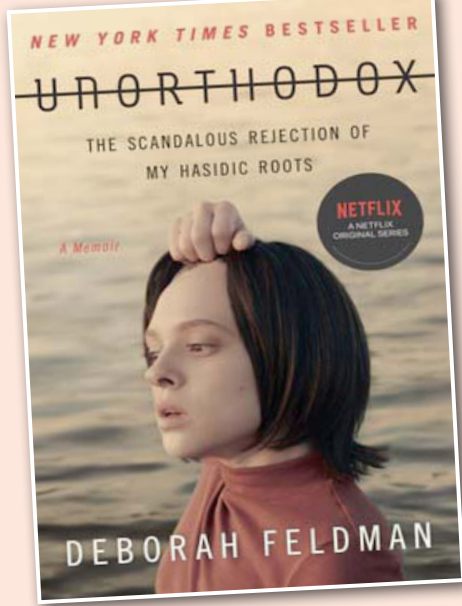
رامي أبو شهاب*

المعتقد اليهودي. المسلسل يعتمد على ثلاث لغات: الإنكليزية والألمانية وكما اليديشية، ولعلها أول مرة يتم تقديم مسلسل باللغة اليديشية الحدودية، بهدف خلق إطار متناغم مع الواقع لتصوير العزلة الثقافية، كما نرى إحالة إلى تصورات هذه الجماعة الدينية تجاه ما يسمى بإسرائيل، ففي مشهد محاولة الرجلين حجز غرفة في أحد الفنادق الألمانية يرحب بهم عامل الاستقبال بوصفهم إسرائيليين، ولكن ابن العم سرعان ما يصبح مستهجنًا. «أوه الصهاينة»، ما يعني أننا إزاء تصورات سياسية تسميه بهذه الطائفة، من حيث رفض مركزية العودة لفلسطين، في انتظار الخلاص حسب الأفكار الصهيونية.

في المشهد الأخير يلتقي الزوج بزوجته بعد أن تُوذي فقرتها في اختبار القيور للموسيقي، فيصنع من أداؤها الغنائي الجميل، فضلاً عن تأثره بنواتج حوارها مع والدة إستني التي توضح له أن ابنتها تعرضت للكثير من الظلم، حين حرمت من الاختيار، وهنا نرى كيف يحاول الزوج استعادة الحياة من هذه الحياة، وهنا نبقى غير متيقنين من هذه الرغبة، فهل جاء بداعي الحب؟ أم رغبة باستعادة الطفل من برائش النموذج العلماني، أو المجتمع المسادي في ألمانيا؟ غير أنه في سبيل التأكيد على تغيره واختلافه يقوم بقص جديدته أو سوغائه، التي تعد إحدى علامات التدين، ولكن هذا لا يثنى «إستي» عن رفضها العودة، أو بمعنى آخر، وبمعنى أعم من قيم الأيديولوجية البقاء في ألمانيا في محاولة للتصالح مع ماضي شعبيها، وكل الرواس التي نزعت للإنسان من إدراك ذاته، وفرديته

من مولات المسلسل الدعوة لعدم الإلتزام إلى التاريخ المتوتر، أو بقاء الإنسان أسيراً لتسديته تفسير النصوص في عمل أحتمل أداء بسيطاً وهائلاً ومتوازناً، ولا سيما عبر أداء موفق للملثة التي أدت دور «إستي» حيث مزجت بين القوة والضعف، وبين السذاجة والحيلة، وبين التعلق بالمتن، وبين الماضي القديت في بنيتها الضئيلة وشعرها الملحق، واضطرابها الشعوري، تجسيدا لعذابات الإنسان لإبراك حياته بمعزل عن الإكراهات كافة التي يفرضها الآخر، ففعل الوصاية نتيجة تراكبية للتاريخ والذاكرة، والنصوص كلها تحول دون تحرير الوعي الذاتي، حيث تبقى معضلة الإنسان التي قدرته على المواءمة بين ذاته المتفردة بخصائصها المغايرة، والوعي الجمعي السائد.

* كاتب أردني فلسطيني



إلى «إستي» نموذج من نماذج الصراع بين تعلمها للتخلص من مزاكمات تلك الأفكار، وتزعتها للتحرق والولوج إلى عالم طبيعي مُعلمن، فهي لا تنفك تشاهد نماذج العلاقات المفتوحة القائمة على الحب والاختيار والحرية في المجتمع، إن تكوين ألمانيا الجديد يتجاوز كواويس الهولوكوست، لصانع المسلسل تشكيل مجتمع متحرر من قيم الأيديولوجية الدينية المتطرفة، إن نرى أن أحد أساتذة المعهد يقوم بمساعدة «إستي» للدخول إلى المعهد، غير أن ما يميز هذا الأستاذ نطقه بلغة عربية تعود إلى أحد بلدان الشام، ما يعني أن ثمة تجاوزاً واضحاً للمعضلة التي تنهض على أفعال العداة للأخر، ويشير أيضاً إلى نبذ إسقاطات الحساسية الدينية أو السياسية أو العرقية من حسابات هذا المجتمع الجديد.

تبدو رغبة المسلسل واضحة في فككة عقد التفكير الديني المنزول والانطوائي على ذاته، فيكون من تجسيد المبالغات في ممارسات العبادات، وتقاليد هذه الطائفة، كما يتجسد من خلال الاجتماع على الطعام أو في مخلات الزواج، وغير ذلك، فهي أقرب إلى نماذج تقسبية قارة لدى هذه الفئة، كما نعاين الديكور والأثاث، وتصميم المنازل في نزعتها البسيطة، فهي لا تخضع لأي نزعة حداثة واضحة، هذه المجتمعات تنظر إلى الحدائق بوصفها بديعة، أو محرمان، حتى على مستوى الملابس للرجال، في حين أن النساء ملبسن محتشمة، كما يظهر دائماً بوصفهن حوامل، أو لديهن مجموعة كبيرة من الأطفال، فممارسة الحب بين الأزواج لا ينتج بفعل البغ، إنما رغبة في تمكين التكاثر استجابة للتعاليم الدينية، أما في ما يتعلق بالأخر، فهو غالباً ما ينبعث بأنه شخص غير يهودي، مما يتصل بمتواليات عميقة قوامها فكرة الأغبيار التي تميز



الطائفة، والمعلق على ذاته الوظيفية، في حين يصبحه ابن عمه، الذي سبق له أن اختبر السفر لألمانيا، كما خبر الحياة خارج أسوار مجتمعه، ولكن هذه الشخصية تبدو مسكونة بشبكة دلالية، حيث تعكس شخصية ابن العم نموذج للناقض والتناقض في الشخصية المتدنية، فهو يمارس القمار، والزنى، وله علاقة مشبوهة، ولكنه في نهاية اليوم يرتدي طوقسه ليمارس صلاته، في حين يلعب دروا محوريا في الكشف عن مخابر «إستي» بهدف إجبارها إلى العودة إلى أمريكا.

مفارقة الوعي التاريخي

ينطوي المسلسل على نقد طيف من النماذج الراضية في لوعي العرقية اليهودية، فمركزية اختيار «إستي» للعودة إلى ألمانيا تتسع للكثير من المدلولات العميقة، إذ لنمس بوضوح الاستهجان من قبل الطائفة لعودة العدة صوب مكان يضرب بروح الذاكرة النازية، هذا ما نستخلصه من حوارات ابن العم والزوج في ألمانيا، فوضع المكان والاسترجاع يُذكر الإبادة والهولوكوست واضعاً، والأهم أن كل مكان هناك يبدو محملاً بذكري الجثث وحكايات مؤلمة تدعو للكرهية. ولعل اختيار «إستي» للانخراط في عملية تطبيع مع التاريخ، من خلال تجاوز الذاكرة ما يمكن أن نعدده قراءة شديدة في نقد الراديكالية التاريخية التي تُؤطر التفكير الديني المتطرف لدى بعض الجماعات، فهي تقف حائزاً بين حلمها بالعرف أو الغناء، وما يعكث في وعيها من معتقدات زرعت في عقلها، فعند لقائها مع الطيبة الألمانية بخصوص حلمها، تسألها الطيبة ما إذا كانت ترغب في التخلص من الطفل في بداية تنقله، حيث تجيز القوانين الألمانية ذلك، غير أن الفتاة ترد بأن وظيفة المرأة في مجتمعها إنجاب أكبر عدد من الأطفال للتعرض عن الذين أبدوها، وهكذا تحول

■ يشير المفكر عبد الوهاب المسيري إلى ملحوظة شديدة الأهمية في ما يتعلق بتحليله لفكرة الجماعات الوظيفية، حيث يرى أن هذه الجماعات تنسجم بمعاداتها لفكرة الذوبان في المجتمعات الأخرى، حيث تستشعر في عزلتها أو غربتها شيئاً من الطهارة لتتحقق مقولة الطاهرين مقابل المدنسين، وحين يشدّ فرد من سياجها، فإن هذا يعني خرقاً لنظومة عميقة من تشكيل الوعي الجمعي، كما يعد خطراً يتهدد صفة الثبوتية الهوياتية.

الذات: تنكّر للنموذج

استحالت هذه الفكرة إلى نموذج كلاسيكي من المعالجة على المستوى الدرامي، أو الإبداعي عامة، ولكنها مع ذلك تبقى اختزالاً لمازق الإنسان في مواجهة تشكيلات تعد أقوى منه، فثمة ما يمكن أن ننتعه بصراع الإنسان الأزلي مع قيم المتطرف والوصاية، عبر محاولة البحث عن الذات في حدودها الحرة بلا طبقات عميقة من مخزون الذاكرة، في تحديد كيف يمكن أن يعيش الفرد وفقاً ليهو أو يرضاه، إنها إشكالية النموذج الفردي في مواجهة التقاليد الجمعية، حيث لا يمكن معالجة هذا بدون الأنازيم لتوصيف شخصية تستشعر تغيرها في مفهوم الحياة، وغالباً ما يخضع الاختيار الشخصية مازومة، وحين تكون امرأة تبدو المعضلة أكثر تعقيداً، غير أن المعالجة لا يمكن اقتطاعها من سياقها الفكري والسياسي، كما نعاين في مسلسل «الهاربة من الماضي» أو Unorthodox بحلقاته الحدودية (أربعة أجزاء) فثمة الكثير من الإبداع في الكشف عن جذور فكرة المتطرف تبعاً لهيمنة الماضي على الحاضر، أو المستقبل.

المسلسل الذي أنتج سنة 2020 مقتبس عن كتاب للكاتبة الأمريكية الألمانية ديورا فيلدمان بعنوان: Unorthodox: The Scandalous Rejection of My Hasidic Roots وتعترجمته «غير تقليدي: الرفض الفاضح للجنوري الحسيدية»، نال المسلسل تقديرات عالية من النقاد، كما حصل على جوائز عدة، وكما يبدو فإن العنوان يشي بإشهارية واضحة تحمل طابعاً من التحدي في نموذج درامي أقرب إلى المنكرات، فالكاتبة تلعب رفضها واختلافها أو ثورتها للعلة على الصيغة الهيمنة من أفكار الطائفة (الحسيدية) التي تنتمي إلى أصولية دينية، فكلمة (حسيد) تعني (التيق) وعلى الرغم من أن نشوء هذه الطائفة، جاء بوصفه ثورة على سلطة الحاخام، إلا أنها مع الزمن باتت أكثر ترفناً لتتأصلر الدور عينه، من أبرز من قدم لأفكار هذه الطائفة المفكر اليهودي مارتون بوير، الذي يدت أفكاره أقرب إلى الرومانسية، ومناهضة للتطور، عبر رفضه التحولات للانخراط في نموذج عيشي متفتح على العالم. حبكة المسلسل تنهض على قصة امرأة متزوجة تدعى «إستي» في التاسعة عشرة من العمر، تضطر للهروب إلى ألمانيا بعد اكتشاف أنها حامل من أجل تحقيق حلمها بالغناء والعزف، هذه الفتاة ذات الأصول الجورية تعيش في حي يهودي في مدينة نيويورك، وبالتحديد في حي «ويليامزبيرغ» تحت إظمار مفهوم «الغيتو» الذي يبدو قائماً

الفصيلية... حين تجسد الحلم كحلولي

■ منذ صغري لم أشعر يوماً بوجد تجاه الفصيليات، وهي حلوى شامية مثلثة الشكل مصنوعة من الكنافة ومحشوة بالفستق الحلبي، في سنين لاحقة بدأت أفكر في أسباب عدم ارتياحي لها، أو ربما أردت أن أدمع موقفي منها بحجج فكرية.

قلت هي ضائكة الهوية فلا هي شعبييات، رغم أنها تشبهها بالشكل الخارجي، ولا هي كنافية رغم أنها مصنوعة من المادة نفسها، ولا هي مبرومة، رغم أنها مشهورة بالفستق الحلبي.

أما من الناحية العملية فالتعامل معها عسير، إذ لا يمكن تقسيمها إلى قطع صغيرة متساوية الحجم والحموى مثل الشعبييات، التي يمكن ببساطة تقسيمها إلى قطعتين أو أربع قطع متساوية، وهذا يجعل تناولها أو توزيعها على أكثر من شخص أمراً سهلاً، وكذلك الحال مع الكنافة التي يمكنك أن تقسمها كما تريد، مربعات أو مستطيلات أو مثلثات، وبالحدج الذي تريد.

أما البرومة فتقسم إلى قطع دائرية بأي حجم تريد، بينما الفصيلية مثلثة الشكل فكيف سيتم تقسيمها؟ أجزم أن عالم الرياضيات يعجز عن ذلك، خاصة أن الفستق الحلبي موزع بشكل غير متساو بين أضلاع الكنافة، وأقله منجز في مركز الفصيلية، فإم تقساوتها، جعلها مقلية بالانخراط، وتعتبر محتوياتها من الفستق الحلبي تحت ضغط السكين.

من خطر لي سؤال: ما الذي جعل صانع الحلويات في بلاد الشام يفكر بصناعة كائن



الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

بدون هوية واضحة، عبر جمع عناصر شتى من الصعب اجتماعها مع بعضها، على سبيل المثال من المستحيل أن يفكر أحد صناعة شعبية مصنوعة بالفستق الحلبي، أو مبرومة محشوة بالقدسة، ما الذي جعل صانع الحلويات يفكر بصناعة الفصيلية، التي يحتاج تناولها إلى كثير من الحذر والاستعداد، فهي تخلف بين يدي أكلها كثيراً من فترات الكنافة، وقد يفقد أثناء ذلك بعض حبات الفستق الحلبي من داخلها؟

كائن أيديولوجي

سرعان ما اكتشفت أن الفصيلية كائن أيديولوجي، مثله مثل شعر أيمر أو شعر أدب الواقعية الاشتراكية، كائنات تم تصنيعها لخدمة قضية سياسية، ولم يفزها الواقعي بشكل عفوي، لذلك لم تعرف مراحل النضج الطبيعي، الذي يفرض الزواك ويشدّد بالسياسيات، ويحدث ما هو غير عملي، لقد تم دمج هذا المزيج غير المتجانس من الكنافة والفستق الحلبي بشكل مقلتي، تكريماً للملك فيصل الأول ونسبها له، وقد اختاروا الشكل المثلثي لشيءه بالسدارة، التي أراد الملك فيصل غطاء رأس يميز

لم يكن الشوام مهيزي الجناح بزواك مملكتهم وتقسيم

العراقيين والعرب...

في 23 آب/أغسطس 1921، تولى فيصل الأول نجل الشريف حسين شريف مكة، الذي كان قبل أكثر من عام قد خسرت مملكته السورية، بعد استشهاده قائد الجيش ووزير دفاع المملكة الفتية، الشهيد يوسف العظمة، وغادر سوريا بعد إنذار الفرنسيين بوجوب مغادرته دمشق وتالياً درعا، لأنهم لا يريدون رؤيته في الجزء الذي خصصته به معاهدة سايكس بيكو من بلاد الشام، لكن سرعان ما تلقفه البريطانيون هدية من السماء جاءتهم في الوقت المناسب، كي يحلوا مشاكلهم المتفاقمة في العراق، الذي يتنازع على إدارته ضباط المستعمرين المصرية والهندية، فالبلد الذي بدأ النقط يتدفق فيه، أو شك أن يقلت من بين أيديهم في ثورة العشرين، وهذا قد جاء الحل على هيئة ملك عربي ومملكة عربية يقودها من حليفهم السابق ضد الدولة العثمانية وكان ذلك.

بناء دولة عصرية

كان فيصل محاطاً بحاشية من الضباط الشوام والعراقيين الذي يملكون مشروعات تحديثاً للأمة، يجعلهم لا يرتكون إلى الحلول الغربية الجاهزة، كالتي اتبعتها أتاتورك حين غرّب بلاءه بشكل تام، فاستبدل الحروف العربية التي تكتب بها اللغة التركية بالحروف اللاتينية، بدون أن يشرح أي ميزة يمتلكها الحرف اللاتيني في الحرف العربي كما أحل القبعة الغربية مكان الطربوش.

أما هنا في العراق



تائر دوري*

بلدهم، وقض دول الجوار لجغرافيتهم، واستيطان أقبليات عرقية ودينية في بعض مناطق بلادهم، لم يكونوا بعيدين عما يجري في العراق، فالملك ومكهم والنخبة المحيطة به فيها كثير من أبنائهم، وهم يطمحون لخلاص آبائهم من وراء الحدود، وقد ظل هذا حالهم طيلة القرن العشرين، فقد انتظروا الخلاص مرة من الحسين شريف مكة، ثم من ابنه فيصل في مرحلته العراقية، وبعد وفاة فيصل حولوا على عبد العزيز آل سعود... في نقالات تبدو للمراقب الخارجي غير منطقية فكيف تعشق شوامياً وبعد سنوات قليلة تنقل عشاقك إلى خصمه السعودي.

ويبدو أن هذا السؤال قد تعرض له السوريون كثيراً في ثلاثينيات القرن العشرين، مترافقاً بعقاب هاشمي، ما اضطر الصحافي نجيب الريحان لكتابة مقال شرح فيه لماذا يمتنى السوريون فوز ابن السعود في معركته ضد الإمام يحيى إمام اليمن؟ قال أن لا عداوة مع إمام اليمن... وأن السوريون لا يتناحرون إلى ابن سعود، ولا إلى غيره، بل هم يتناحرون إلى حلمهم بدولة عربية كبيرة قوية تخلصهم من حال التجزئة والضعف والهوان... هم يتمنون لابن سعود الظفر على الإمام ويعلقون أملاً لأضمة على احتلال اليمن وضماها إلى المملكة العربية السعودية الناشئة، حيث تتألف دولة عربية واحدة من الخليج إلى البحر الأحمر... من أمة لا تطرق رأسها حياة إذا قيل أن إيران تعد حوالي العشرين مليوناً، وتركيا على أكثر من هذا العدد، بل يكون عدد هذه الدولة العربية السعودية إذا ضمت اليمن العليا وعسيرة وتهامة مع الحجاز ونجد عشرة ملايين نسمة... (مقالة بعنوان لماذا يمتنى السوريون فوز ابن السعود... كتاب نضال).

السوريون كانوا يتناحرون لأحلامهم لا إلى فيصل، أو ابن سعود، أو عبد الناصر أو صدام حسين أو... حتى وفاة الملك فيصل الأول عام 1933 تجسد حلمهم به لذلك سمو أبناءهم وأحفادهم باسمه، كما ليس الرجال السيادة الفصيلية.

واكتسحت مدن وأرياف بلاد الشام، ونشأت معارك صحافية بين المدافعين عن القديم المتمثل بالطربوش والجديد المصنوع محلياً، الفصيلية، وتزامن ذلك مع طرح فكرة توسيع مملكة فيصل، لتشمل سوريا وإنشاء عرض هاشمي جديد برعاية فرنسية، فبالغ الشوام بمعية فيصل وعبروا عن ذلك، بأن صنعوا حلوى خاصة وسموها باسمه فكانت الفصيلية. قبل عقدين ونصف، وبعد أكثر من نصف قرن من وفاة فيصل، أدرك أحدهم عيوب الفصيلية فقام بمحاولة لإصلاحها، ماذا فعل؟ حافظ على شكلها ومكوناتها وقام بتصغيرها فصار تبايع بالكيلو، بعد أن كانت تبايع بالقطعة ملفوفة بكثير من التجبيل بورق سولخان أبيض. هل هذا حل مثالي؟ الفصيلية كانت حلماً فيه كثير من العيوب، لكن هل تصغير حلمك يلغي عيوبه؟ أشك... لكنني على يقين أنه في زمان مقل سيبديع الشوام حلماً جديداً ويجسدونه على أرض الواقع.

سعيدون حلماً من مواد جديدة أكثر تجانساً وأسهل تداولاً، لكن لا يمكن التمكن بطبيعتنا الآن، وإن كان لا يخرج عن نسق تفكيرهم في القرن العشرين، دولة قوية كبيرة جغرافية واسعة وديموقراطية ضخمة، لا تقل عن إيران أو تركيا، ستكون موادها الأولية من هذه الأرض وسيدعونها في الساحات والسهول والجبال.

* كاتب سوري

جائزة أدب الطفل في المغرب: تساؤلات وملاحظات



الحسن بنمونة*

■ لا أدري إن كان يحق لي الاعتراض على حدث ثقافي تعرفنا إليه نهاية السنة الماضية، (وأنا أعني بها طبعاً سنة 2020). الأمر هنا يخص الجائزة التي تبنتها الوزارة منذ سنوات، دعماً للإبداع الوطني في مجالات مختلفة. هذا إنجاز يُحمد لوزارة الثقافة المغربية، التي

فرض عليها ما يحدث من تحولات في الفكر والثقافة، على المستوى العربي والعالمي؛ أن تساهم بطريقة من الطرق في الاهتمام بمن يشتغل بالكتابة، على أساس تقديم دعم مادي ومعنوي لهؤلاء؛ فالجوائز التي تُنال تكون دائماً مرفقة بمقدار من المال، هو مقتطع من المال العام طبعاً، وهذا الجزء من هذا المال العام، لا بد أن يسلك الوجهة الصحيحة، والأعدى بما تستفيد منه فئات أو شخصيات مخصصة، وهذه الجائزة تكون أيضاً مرتبطة بالمشورة، التي ستقتح أمام الكاتب أبواب تحول دون النشر، التي ستتهافت على كتابته، وقد يسأل عنه المختصون، والدارسون، والمكتبات العالمية، (إننا هنا نتحدث عن الأدب الذي يُوجه للطفل، وما عداه لا يهمننا في شيء). ولكن إن كان العمل الأدبي الذي نال رضا اللجنة المكلفة بالتحكيم والاختيار، لا يرقى إلى المأمول «البسيط» في الكتابة، بله المرجو فيها، فهذا يعد ريماً تستفيد منه فئات أو شخصيات معينة، يعاد إنتاجها هنا وهناك بطريقة من الطرق.

الوثيقة المنشورة في موقع وزارة الثقافة المغربية، تقول: «وقد ترأس أشغال اللجنة الأستاذ عبد الإله بلقزيز، وأستندت رئاسة اللجان الفرعية إلى كل من الأستاذة، و.و. والأستاذة محمد إدريان (صنف السرد والإبداع الأدبي الأمازيغي والكتاب الموجه للطفل والشباب)». والسؤال الذي يجوز إثارته هنا هو هل يصح اختيار كاتب يرأس لجنة صنف أدب الطفل من خارج السياق، الذي ينتمي إليه هذا الأب، يعد مشروعاً ومؤكداً مصداقية هذه الجائزة؟ فالجائزة آلت إلى الإصدار الأول في دورتين: الدورة الأولى والثالثة، في مجال أدب الطفل، الذي يتميز بخصوص من حيث اللغة، والمضمون والأسلوب، مع العلم أن كثيراً من المشاركين كتبوا قصصاً كثيرة، ومنهم ريماً من كتب العشرات، التي نشرت في أرقى دور النشر العربية. وكان ليس ثمة قصص أخرى تمثلت فيها اللجنة (وهي شخص واحد فقط، مادامت الأسماء المشاركة في الاختيار متوارية عن الأنظار). الجدة والتفرد والاختلاف، والصناعة الأدبية والإدهاش، غير التي تم اختيارها.

إننا نتحدث عن الإبداع، الذي يفرض على اللجنة أن تهتم به، وتعمل على قرأته قراءة فاحصة، بعيداً عن الأهواء، التي تغسد النظر، لأن الجائزة لا يستحقها إلا الكاتب الذي يمتاز عملاً ينير الانتباه إلى لغته وجذته وصنعه، وأسلوبه وفكرته، أما إن كانت الجائزة غير معنية بالجدد في الإبداع، وكانت تهتم بالأهواء التي تحلها مباشرة إلى هذا أو ذلك، لاعتبارات تخرج من نطاق القواعد المسطرة، التي تضمن شرعية هذه الجائزة ومشروعيتها في الحقل الأدبي المغربي، وما سيترتب عنها من شهرة واتساع نطاق وجودها إلى أمكنة أخرى، فإنه يكون على اللجنة المكلفة بتسيير شؤون الجائزة، أن تتدارك الخطأ، فتعين من يمتلك هذا الاختصاص أو ذلك، حتى لا تصبح هذه الطريقة في التعامل مع الأدب، نهجاً شامعاً ومستساعاً.

تحول الآن إلى الحديث عن المشكلة التي استرعت انتباهنا، في هذا الأدب المسمى بأدب الطفل، الذي يتميز من سواه من الأداب الأخرى بعميزات: منها أنه يكون مرفقاً برسوم تتفرد بعميز الإبداع والتفرد، تمثل حكاية أخرى إلى جانب الحكاية المكتوبة، وأسلوب في الطبع يثير الفضول، والورق الذي اختير للقصص، والإخراج الفني، ولا بأس إن كان الرسام هو الكاتب عينه، ولكن التميز واجب، وهو أساس الإبداع الذي نريد له الانتشار والقبول، وفي اللغات الأخرى.

أولاً، التفرد في الكتابة، وتحقق إرث أدبي من الأسس التي لا بد أن تتوفر في المشارك، فإن لم يكن يملك لإصداراً واحداً، في صنف أدب الطفل، وكان يملك إصدارات في مجالات أخرى، فالعبرة في ما أصدره في الاختصاص الذي يُختير فيه، لا في الاختصاصات الأخرى، وإلا عد هذا تطفلاً.

* كاتب قصص وروايات أطفال / المغرب

«القدس العربي» تلقتي سام ليفنسون وأبطال العمل

مخرج فيلم «يوفوريا» وممثلوه يتحدثون الحظر ويعتنون الحياة في هوليوود

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد اندلاع أزمة فيروس كورونا المستجد في شهر أبريل/نيسان الماضي، أو قفت كل شركات الإنتاج في لوس أنجليس تصوير أفلامها وبرامجها التلفزيونية، من ضمنها كان تصوير الموسم الثاني لمسلسل «أتش بي أو» التلفزيوني «يوفوريا» الذي ألفه وأشرف على إنتاجه المخرج سام ليفنسون، ابن المخرج العريق باري ليفنسون. فقرر ليفنسون أن يصنع فيلماً خارج نطاق الاستوديوهات ويموله بنفسه. فاتصل ببطلة «يوفوريا» زيندايا، وعرض عليها الفكرة فوافقت على القيام ببطولة الفيلم والمشاركة في الاستثمار به من أموالها الخاصة.

«موافقتي تبعت من رغبتني في أن أظل مبدعة وللتأكد من أن أفراد طاقمنا الذين كانوا أيضاً عاطلين عن العمل بسبب توقف مسلسل «يوفوريا» يحصلون على رواتبهم ويتم الاعتناء بهم» تقول زيندايا عندما تحدثت معها عبر خدمة زووم. «ومنذ البدء في كتابة السيناريو، كان سام يكتب الصفحات ثم يهاتفني ونقضي ساعات نقاشها، ثم يكتب المزيد ويتصل بي اليوم التالي وهكذا دواليك». يتمحور الفيلم حول زوجين تربطهما علاقة حب حميمة وهما مالكوم، مخرج سينمائي نرجسي، وماري، باندلع بينهما جدل بعد عودتهما من مناسبة العرض الأول لفيلم مالكوم في ساعة متأخرة إلى بيت فاخر استأجرته لها شركة الإنتاج، حيث تنحصر كل أحداث الفيلم. وقد استلهم ليفنسون قصة الفيلم من تجربة مر بها مع زوجته، عندما نسى أن يشكرها خلال خطابه الافتتاحي لعرض فيلمه الأول «أمة اغتيال» لكنه ينكر أن مالكوم يعكس شخصيته.

«لم يحلم أي شجار بيني وبين زوجتي» يضحك ليفنسون. «اعتذرت لها وانتهى الأمر. استخدمت تلك الحادثة من أجل إثارة الحوار بين تلك الشخصيتين وكأداة للتعرف عليهما وعلى شخصيتيهما، والارتباط عاطفياً بدلاً من اللجوء إلى طر سري تقليدي. بالطبع، كتائب السيناريو، أصنع كلا الشخصيتين بسمات شخصيتي وشخصيات أخرى أعرفها».

كتابة السيناريو

ومنذ أن بدأ في كتابة السيناريو كان يتخيل الممثل جون ديفيد واشنطن، ابن الممثل العريق دينزل واشنطن، في دور مالكوم، لكنه لم يخبره بذلك إلى أن كتب عشرين صفحة وبدا الشخصيات واضحة له. زيندايا كانت أيضاً متحمسة للعمل مع النجم الصاعد، فاتصلا به وعرضا عليه الدور، أملى أن يشتركهم المعامرة.

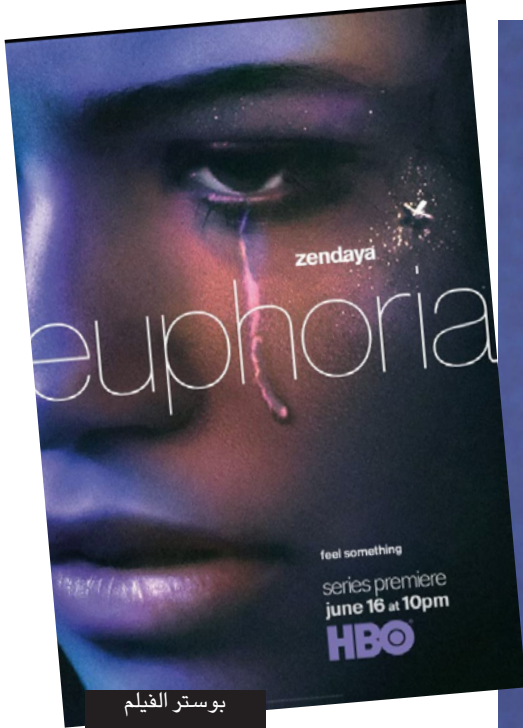
«الشيء الذي بعد قرعته العنصريين صفحة الأولى، عاد جون ديفيد بأسئلة لم نغفر بها» تقول زيندايا. «أسئلة عميقة ومدروسة فلا ساعدتني في تكوين فكري حول مصنف الفيلم وفكرة سام عن مسار كتابته له، فهو كان يتصرف كمتحج نوعاً ما قبل أن يقرر إذا ما كان سيشترك أم لا».

لحسن حظهما، جون ديفيد كان متوقفاً بعد إفغانه من القيام بحملة الترويج لفيلم بطولته «تينييت» الذي ألقى إطلاقه حينها بسبب أزمة كوفيد تسعة عشر. لهذا رحب بالمشروع وشارك في إنتاجه والاستثمار به من أمواله

الخاصة.

كان جون ديفيد لاعب كرة قدم أمريكية محترفاً قبل انتقاله إلى التمثيل عام 2015 في مسلسل «إيتش بي أو بولرز» ثم قيامه في أول دور بطولي في فيلم سبايك لي «بلاكلاسمان» الذي منحه ترشيحاً لغولدن غلوب أفضل ممثل عام ألفين وثمانية عشر، وتلاه ببطولته العام الماضي لفيلم الحركة الضخم «تينييت» للمخرج كريستوفر نولان. لكن خلافاً لتلك المشاريع، التي كانت أعمال حركة «مالكولم وماري» يبدو كعمل مسرحي يعتمد على الحوارات الطويلة، مع العلم أن جون ديفيد لم يشارك في أعمال مسرحية من قبل.

«كان أحد أصعب الأدوار التي قمت بها» يقول جون ديفيد، عندما تحدثت معه عبر زووم. «لكنني أحببت ذلك وكنت متشوقاً للتحدي، فمفطمه إيمان، كنت مندهشاً مما حدث وكيف كانت الكلمات تحضرني. لم يكن علي أن أجهت لكي أفهم. كان علي فقط أن أتلقى ارتباطي بها، وأستخدم تجاربي التي كانت متواضعة مع ما كان يقصده. ذلك أشبه بالسحر عند حدوثه عندما تحضرك الكلمات. بالطبع، عليك أن تجتهد في التكرار، إنه لعاشق فعلاً، لكن لا يتوجب عليك أن تصطنع أي شيء. لم أفعل ذلك قط بالطبع لأنني كنت مؤمناً بما أقول». وبينما يلقي مالكوم المونولوجات الطويلة اللاذعة



بوستر الفيلم



المخرج سام ليفنسون

عشر في كاليفورنيا حالت دون ذلك. لهذا توقف ليفنسون عن كتابة السيناريو بعد إكمال كتابة ثلثيته من أجل البحث عن مكان يمكن أن يصور فيه الفيلم. فوجده في بيت منعزل في مدينة كارميل شمال ولاية كاليفورنيا. ومع ذلك كان عليهم أن يلتزموا بإجراءات وقائية صارمة من أجل الحصول على تأشيرة تصوير، ما أسفر عن اقتصار عدد أفراد طاقم الإنتاج على عشرة أفراد بالإضافة لزيندايا وجون ديفيد، اللذين كان عليهما استخدام ملابسهما الخاصة ومكياجهم الخاص بدون مساعدة مصمم أزياء أو مدير مكياج. كما لم يسمح لأي من أفراد العمل ترك مقر التصوير حتى احتمال إنتاج الفيلم.

أما نهج تصوير الفيلم، فقد استلهمه ليفنسون من نهج الفيلم الأيقوني «من يخاف من فيرجينيا وولف» الذي يتمحور أيضاً حول صراع صاحب بين زوجين قام منعزل في مدينة كارميل شمال ولاية كاليفورنيا. ومع ذلك كان عليهم أن يلتزموا بإجراءات وقائية صارمة من أجل الحصول على تأشيرة تصوير، ما أسفر عن اقتصار عدد أفراد طاقم الإنتاج على عشرة أفراد بالإضافة لزيندايا وجون ديفيد، اللذين كان عليهما استخدام ملابسهما الخاصة ومكياجهم الخاص بدون مساعدة مصمم أزياء أو مدير مكياج. كما لم يسمح لأي من أفراد العمل ترك مقر التصوير حتى احتمال إنتاج الفيلم.

التصوير بالأبيض والأسود

«التصوير بالأبيض والأسود يسقط الكثير من الزوائد ويجعل تركيزك ينصب على الأداء» يعلق جون - ديفيد. «هذا يشكل ضغطاً كبيراً على الممثل، لكنها أيضاً المنصة التي يرغب بها لأن الأداء سيؤثر بشدة على المشاهدين. وسواء تماهيت مع الأداء أم لا، ستكون لديك ردة فعل تجاهها منبثقة على ما نقول وكيف يتم عرضه على الشاشة». فعلاً، جميع ممثلي «من يخاف من فيرجينيا وولف» رُشِّحوا في فئات جوائز الأوسكار لأفضل ممثل، وفازت بها تيلور وساندني دينيس، لكن المواضيع التي يعالجها «مالكولم وماري» تختلف عن مواضيع ذلك الفيلم، لأن شخصياته ذوو بشرة سوداء. «عندما اخترت جون ديفيد لأداء الدور، أدركت أن علي

التي تعكس اهتمامه بذاته، فإن ماري هي جوهر الفيلم العاطفي والعقلاني، وتثير اهتمامنا وتماهينا معها. وقد منحها ليفنسون خلفية استلهمها من الشخصية الرئيسية في مسلسله «يوفوريا»، وهي المراهقة رو بيتيت، التي تعاني من الإدمان على المخدرات، وصيغها بانتبهاته من شخصية زيندايا، ابنة الاربعة والعشرين، التي بدأت سيرتها المهنية في جيل المراهقة كراقصة ومغنية، قبل أن تنتقل إلى عالم الأفلام لتؤدي دور حبيبة سايدبرمان في جزء «سبايدرمان: العودة للبيت» عام 2017 ومرة أخرى في الجزء الذي تلاه عام 2019 وهو «سبايدرمان: بعيداً عن البيت»، وفي عام 2019 نالت أول دور رئيسي لها في مسلسل «يوفوريا» الذي حقق لها العام الماضي جائزة الإيمي للتلفزيون في فئة أفضل أداء في مسلسل تلفزيوني درامي، لكن خلافاً لدور ماري، كل أدوارها السابقة كانت مرافقة.

«اعتقد أن كتيه للمرأة التي يرى أنني ساكونها يوماً ما» توضح الممثلة، التي يتحدر والدها من أصول أفريقية وأمه من أصول أوروبية، «لم أشعر أن علي البحث عن الشخصية بقدر ما شعرت أنها تعيش في داخلي وما كان علي إلا أن أدفع بها إلى العلن». أرادت زيندايا تصوير الفيلم في بيتها في لوس أنجليس. لكن القوانين المشددة ضد تفشي كوفيد تسعة

إعلان ترشيحات «غولدن غلوب» اليوم يعطي إشارة الانطلاق لموسم الجوائز الهوليوودي المتأخر

لوس أنجليس - آ ف ب: يعطي الإعلان عن ترشيحات جوائز «غولدن غلوب» اليوم الأربعاء، إشارة الانطلاق لموسم الجوائز في هوليوود الذي أربكته هذه السنة جائحة كوفيد-19 وما أدت إليه من تأجيل لعهد من الإنتاجات الكبيرة.

وقد يؤدي غياب هذه الإنتاجات عن هذه الدورة الشديدة الخصوصية إلى تراجع كفة منح الجوائز للأفلام الروائية التي أنتجتها منصات الفيديو على الطلب مثل «نتفليكس» و«أمازون برايم» و«أبل» وتستحوذ جوائز «غولدن غلوب» على اهتمام كبير في أوساط السينما الأمريكية، إذ تشكل مؤشراً رئيسياً للأفلام التي تحظى بفرض للفوز بجوائز الأوسكار ولهوية الممثلين الذين يتوقع أن يحصلوا عليها.

لكن الجائحة جعلت العوض يتكشف التوقعات هذه المرة، إذ تسببت بتأجيل عدد من الاستحقاقات، ومنها احتفال توزيع جوائز الأوسكار الذي سيقام هذا العام في نهاية نيسان/أبريل المقبل.

ومن إنتاجات منصات الفيديو على الطلب التي تنافس على جوائز «غولدن غلوب» هذه السنة فيلم «شيكافو سفن» من «نتفليكس» وفيه يقارب المخرج أرون سوركين، موضوعاً مطروحاً بقوة رها من خلال تناوله عنف الشرطة والحائكة التي أعقبت احتجاجات على حرب فيتنام شهيدتها مدينة شيكاغو الأمريكية عام 1968. ولـ«نتفليكس» أيضاً فيلم آخر في السباق إلى الجوائز هو «ملك» لديفيد فينشر، الذي يستكشف العصر الذهبي لهوليوود وولادة فيلم «سيتيزن كين» لأورسون

أما «أمازون برايم» فتراهن على «وان تايت إن ميامي» المقتبس من مسرحية عن لقاء متخيل بين محمد علي ومالكوم إكس وشخصيات أخرى تناضل

من أجل حقوق السود في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى «ساوند أوف ميتل» الذي يتمحور على قصة عازف طبول (درامز) يصاب بالصمم.

«نومادلاند»

وفي مواجهة إنتاجات المنصات، تعول الاستوديوهات التقليدية على «نومادلاند» الذي حصد الجوائز في مهرجان البندقية وتورنتو، ويتوقع بعض الخبراء أن يحصل على جائزة «غولدن غلوب» لأفضل فيلم.

ويغوص «نومادلاند» في عالم سكان المقطورات، الأمريكيين الذين يجوبون الولايات المتحدة في مركباتهم القديمة، وقد أنتجته «سيرنشايت» التابعة لـ«بيزنز» وتولت إخراجها الأمريكية من أصل صيني كلويه جاو، وتؤدي دور البطولة فيه الممثلة فرانسيس ماكدورماند.

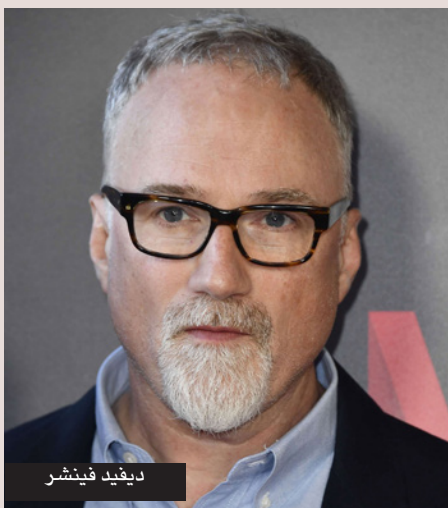
ولاحظ خبير الجوائز السينمائية في موقع «غولد دربي» كريس بيتشوم، أن معظم الأعمال المرشحة ذات طابع عائلي إلى حد ما، أو على الأقل تصح للملاحظة في المنزل.

ونذكر بأن «أفلاماً كثيرة من النوع الذي تناسبه صالات السينما أُرِجِحُ عرضها، وليست حتى موجودة في السباق إلى الجوائز، فكيلم جيمس بوند أو فيلم أبطال عالم مارفل الخارقين». وتتميز جوائز «غولدن غلوب» التي يتولى اختيار الفائزين بها 90 عضواً في رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود، بكونها تميز بين «الأفلام الدرامية»، وتلك «الكوميدية»، خلافاً للجوائز الأخرى كالأوسكار.

وفي فئة الأفلام الكوميدية، يتوقع أن تتضمن لائحة المرشحين اليوم



بوستر فيلم جيمس بوند



ديفيد فينشر



شادويك بوسمان



بوستر فيلم «نومادلاند»

«بورات 2» بالإضافة إلى الفيلم الكوميدي الموسيقي «ذي بروم» من «نتفليكس»، و«هايميلتون» من «بيزنز يلاس» أما الأفلام الأجنبية فتقع أيضاً في فئة منفصلة، ومن الحفل أن يحقق «ميناري» الذي يتناول قصة عائلة أمريكية من أصل كوري تنتقل إلى الريف، نجاحاً مماثلاً لذلك الذي لقيه فيلم «باراسايت» العام

الفانت. وفي ما يتعلق بجوائز الممثلين، من غير المستبعد أن تضم الترشيحات مرتين نجم «بلاك بانتر» تشادويك بوزمان الذي توفي في آب/أغسطس الفائت، عن دوريه في فيلمين لـ«نتفليكس»، أحدهما «ما رينيز بلاك باتم» الذي تدور أحداثه في عالم الموسيقى في شيكاغو في عشرينيات القرن الفائت، والثاني «5 دبلانز» من إخراج سبايك لي.

ومن الممثلين الكبار الذين يُحتفل أن تضم لائحة المرشحين للدورة الثامنة والسبعين من جوائز «غولدن غلوب» كل من غاري أولدمان، عن «انك»، و«توتوني هوبكنز» (83 عاماً) عن دوره في «ذي فاذر» المقتبس من مسرحية للفنسي فلوريان زيلر، الذي تولى أيضاً إخراج الفيلم.

وأشار كريس بيتشوم، إلى أن توم هانكس، قد يكون أيضاً بين المنافسين على «غولدن غلوب» عن دوره في «نيوز أوف ذي وورلد» معبراً أن جوائز فئة أفضل ممثل «ستعقب الكثير من الاهتمام» هذه السنة.

أما في فئة أفضل ممثلة في فيلم درامي، فمن المتوقع أن تشمل الترشيحات فيولا ديفيس، عن دورها إلى جانب تشادويك بوزمان، في «ما رينيز بلاك باتم» إضافة إلى كل فرانسيس ماكدورماند، عن «نومادلاند» وكاري ماليغن عن «بروميسينغ بوينغ وومن»، وهو فيلم نسوي تدور أحداثه على خلفية حركة «مي تو».

ساسا بارون

أما ساسا بارون («بورات 2» و«ذا شيكاغو سفينغ») وليسلي أودوم جونيور («وان تايت إن ميامي» و«هايميلتون») فمن المحتمل أن يُرشح كل منهما في فئتين.

وبعدما وُجِّهت في العام الفائت انتقادات إلى لجنة تحكيم «غولدن غلوب» لتجاهلها التام للمخرجات، يُتوقع أن يكون التعويض هذه السنة من خلال كلويه جاو («نومادلاند») وريجينا كينغ («وان تايت إن ميامي»). ويقام احتفال توزيع الجوائز بالصيغة الافتراضية من بيفرلي هيلز في 28 شباط/فبراير المقبل، متأخراً نحو شهرين عن مواعده المعتاد، لكنه مع ذلك سيسبق التصويت على اختيار الفائزين بجوائز الأوسكار.

حل عدد السابق

1	6	2	9	8	4	7	3	5
4	3	5	7	1	2	9	8	6
7	8	9	3	6	5	4	1	2
9	2	7	1	4	6	8	5	3
3	4	8	5	2	9	1	6	7
6	5	1	8	3	7	2	4	9
8	7	3	2	5	1	6	9	4
5	9	4	6	7	8	3	2	1
2	1	6	4	9	3	5	7	8

الجدي
تبدأ تنفيذ مشروع جديد يحقق لك طموحاتك وأحلامك في العمل ويضعك على الطريق الصحيح

الدلو
تبدأ اليوم مرحلة واعده، كن جريئاً في طرح أفكارك ولا تتردد، الحظ يساندك بشكل كبير

الحوت
كن هادئاً لتستعيد المبادرة سريعاً في عملك، ولا تترك الإحباط يتسلل إلى داخلك ويحبط من عزيمتك فتبدد خاتر القوى ضعيفاً

الميزان
تتمتع بكل المقومات لإحداث تغييرات ضرورية ومفيدة في مجالك، وتجتاز كل العقبات وتتوصل إلى المرجى

العقرب
نقعات مالية مبالغ فيها. وتوترات في العمل، جو عائلي مشحون، فاصبر فبعد العسر يسر

القوس
بعض الأشخاص يضغظون عليك لتغير قراراتك، فتقع في حيرة بين مجموعة من القرارات التي يجب أن تتخذ موقفاً تجاهها

السرطان
ثمة فرصة لكسب مالي من عمل إضافي، مع ذلك احذر شراء أي حاجية ثمينة وخفف من النفقات

الاسد
تملك زمام أمورك اليوم وتكون حاسماً. أخبار سارة، ومرحلة جديدة

العذراء
الحظ يدعمك فلا تتردد. علاقات اجتماعية مميزة. أرباح مادية مهمة. يطمئن خاطرك كثيراً

أبراج
الحمل
تتمتع بصحة جيدة تضعك في خانة الناجحين وهذا يرفع معنوياتك ويجعلك أكثر استقطاباً من الآخرين

الثور
حسن موقعك بمساعدة الآخرين. تعرف فترة واعدة على الصعيد المهني وتنشط التحركات والمفاوضات

الجوزاء
تركز على قضية تثير قلق الشركاء وتستحوذ على كل تفكيره واهتماماته وتبعده عنك بعض الشيء

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	5	
		9	7	2	
			2		9
					7
1			3	2	6
					8
9	6				
		2	4		
8		6	7	1	
5	7		9		



الشلية والانتفاعية في الوسط الفني... قتل الإعلامية الجزائرية: ألم الواقع والإشاعة

مريم بوزيد سبابو *

قبل الحاجة للقاح كورونا، نحن في أمس الحاجة للقاح الاجتماعي، للاح إنساني يعيدنا إلى دائرة الأمان على النفس والأهل والمحيط. نحن نبحث بأسمى الحاجة لأن نفكر في الآخرين من الأقارب والجيران، نحن نفكر في الأشياء المسحوبة للتطبيق، لكن الأشياء المسحوبة تنغاضى عنها لأننا فعلا فقدنا إنسانيتنا الحقيقية.

إذا أردنا المساعدة نبدأ بالأقربين، لكننا تعودنا على الفرجة دون أن نتدخل، نريد فرجة «ببلاش»، نريد جنازة دون لطم، لم تعد نهتم بشباب كتب عليهم أن يقدفوا نحو شرك الياس بعد أن فقدوا أرزاقهم وأقواتهم في هذا الزمن الصعب، الذي زارته ظروف كورونا صعبة، ولصقت فرص الإستزراق، كما حدث للشباب «الياس» في منطقة درقانة في العاصمة الجزائرية، بعد تشجيع محله التجاري وسحب سجله وأخذ سيارته للحجز.

لم يجد حلا سوى صب البنزين على جسده مهددا بإحراق نفسه، لم يكن ينوي الانتحار بالطريقة البشعة، لكن خاتمة الولاة، فاحترق وسارع صديقه لإنقاذه، فالتهمته النيران «بغير الصديقة» هو الآخر! المفارقة أن الكاميرا تنتبع زوج شارلومنتي الخامس أو السادس وهو يحاول الانتحار، لكن تعمى عيون المهتمين، عن كل شاردة وواردة في حياة «النوادي الليلية»، حتى تقع القاس في الرأس، عندما يتنحّر شباب في عمر الزهور بعيدا عن الإهتمام، فمن يتعاهم ومن يواسي أمهاتهم؟

هذا الزمن الذي لا يظهر فيه الأسوياء الأتقياء من مبالون محيطهم بالخير والمحبة، من لا يمكن لأحد أن يطالهم بتكريمات القطيع، وإن تكرمهم الإعلام فعلى استحسانه، السيدة التي بنت جسرا وترغب في بناء قرية، الشيخ الذي وهب جهده وحياته من أجل الحفاظ على البشر والشجر، المحافظ على البيئة التي تسعفنا في التنفس، دون صعوبة، نماذج لا يبراد تعميمها ولا تتركسها في مجتمع طغح كبل الرداءة فيه والمحسوبية ورشاوى الجيب والضمير، ماذا ننتظر في مواطن فقد شهية الحياة وتحدياتها في غياب بصيص أمل في تغيير وضعه وحياته؟ سيمسح الانتحار الرحا سهلا.

في هذه الظروف التي تشهد استقالة المجتمع من قيمه ومسؤولياته وفشل سياساته، التي تلغص في حساباتها وحساباتها، فيها كمشة تعرف من خزينة الشعب إلى آخر نفس في حياتها والياقون يتجرعون الخيبات والعيش المر والحياة دون كرامة، لا نحتاج للقاحات العالم أجمع، نحتاج للخير في قلوبنا وعلى بعضنا البعض.

هل تقتل المرأة مرتين؟

تستجوب القبيلة القبيلة؟ ماذا فعلت لتنجين؟ وكذلك ترفض القبيلة أن تكون القبيلة قد ذبحت خوفا من شرفها الذي قد يندس، القبيلة من ستم وتصم وهي من تقضح وتستر، جدل كبير عبر منصات التواصل الاجتماعي حول مقتل الصحافية تينيينان لأصب سعدون من طرف زوجها، بينما نشرت الكثير من المواقع الإخبارية وصفحات عديدة على مواقع التواصل الاجتماعي أن الضحية ذبحت من طرف زوجها، وهذا نقل عن موقع القناة الرابعة بالأمريغية، التي يصح والها على تكتيب هذا الخبر الذي أمله أكثر من فقدان ابنته، والذي نقلت تصريحات عدة قنوات تلفزيونية بوضوح من خلالها أسباب وفاة ابنته، والتي لم تكن نديحا، كما وضح لـ«بربر تيفي» حيث ذكر بأنه أول من أسمى ابنته تينيينان في وقت كان مضيق فيه على الأمريغية (1981) (الرابع الأسبق الأمازيغي 1980) سماها باسم ملكة الطوارق، كما كتب بشكل رسمي ما تناقلته منصات التواصل الإجتماعي وخاصة الفيسبوك، وبأن ابنته لا تستحق هذه الشهادة، وهذا «الجزء» وبأنه جرح مرتين بسبب فقدان ابنته وبسبب إشاعة الذبح التي طالتها، الفيسبوك فضح الناس والأسر والبلد، وفرق بين الناس كما قال، ومنذ السابعة صباحا بدأوا في نشر «الأكاذيب» وبأن تينيينان ذبحت وأمام ابنتها!

يقول الصحافي جعفر لاصب «الله يحزك يا شيطان» كما يواصل، حقيقة، كانت تتعرض للضرب من طرف زوجها، وكانت هناك مشاكل بينها منذ أكثر من سنة، وأرتد عنها على ترك برنامج البيمة في القناة، ولم يتربكا لتبس كما كانت (أوردتها) وأخذ منها هاتفها، وكانت الضحية قد غادرت بيت الزوجية لتلتحق بأهلها ثلاث مرات، وفي أول مرة وصلت الأمور للمحكمة، ويضيف الأب نديته وأحضرت له المصحف وأقسم عليه بأن لا يكرها، ووعديتي بذلك، لكن، حدث ما حدث، فأحد يعلم إن كان قد فعلتها يستحق في الظاهر أو يعقل برأيي أو بمسما، الله اعلم، والجيران من أخذوا البنات وطبلو والأسعاف، أخذوا تينيينان فماتت في الطريق بعد زيف حاد، المرأة لا تستحق هذه الشهادة، لقد خدمت البلاد والأمازيغية والبيمة، وعيب على من نشرها هذه الإشاعة، فقد أصيب جميع زملائها بصدمة، بل كل الجزائريين الذين بمجرد الرغبة في تجاوز جريمة من الجرائم تأتي أخرى أبشع من سابقتها من حيث الملباسات والآثار الترتيب عليها، هذا ولم يستسع مستمعو قناة إذاعة توميبيا (قناة على اليوتيوب، لصاحبتها صونيا أيت أحمد التي كانت في السابق يقدمها برامج على القناة الإذاعية الثانية الأمريغية في الجزائر) والتي أسست فيما بعد أول قناة إذاعية على الويب من الولايات المتحدة الأمريكية) ما قاله والد الضحية، واستنكروا ما أسوده بيرودة نصاب الوالد، فيهبنا بدأ زلمة الرحومة متأثرين لفقدانها بدأ الوالد متماسكا، وتسوا على عن تكتيبه لخبر الطريقة التي قتلت بها؟ هل هو بسبب العرف الاجتماعي وتصورات المجتمع عن «ذبح المرأة»، الذي لا يكون إلا بسبب الشرف، وهذا ما جعل الوالد ينفي بشدة ما أشيع عن ذبحها؟ كما قام الكثير من المتصلين بالبرنامج بلوم الوالد الذي علم بوجود خلافات كثيرة بين ابنته وزوجها وكان يرجعها له، وهنا أيضا توقفوا عند نظرة المجتمع القبايلي للمرأة المطلقة، وبأنه لا يرغب فيها ولا يريد للمرأة أن تطلق وتصبح مضفة لتوكها الألسن، ثم ماذا ينص امرأة موظفة لها راتب في أن تستقل بحياتها وتربي بناتها، وتقوم بخلع هذا الزوج لتتخلص منه، وربما كانت تستخلص من هذه النهاية المناسوية؟

المهم، كما جاء على لسان صاحبة القناة أنها لم تصدق رواية الأب، لأنها الرواية الاجتماعية التي لا تشوبها شائبة الخيانة والشرف والتبف، الخ، تينيينان انطلقت قبل أن تقتل، ومهما كانت الطريقة، فقدت حيويتها ونضارتها وتنشاطها منذ مدة، كما لاحظ ذلك زملؤها، وكما عبروا عن ذلك عبر حساباتهم على الفيسبوك، غابت تينيينان كتنجمة في الصباح الباكر تاركة فدادت كبرها، وهما في أمس الحاجة لواجب الدتها، هل فكر في كل هذا زوجها، الذي تصرف برعونة وفظافة؟

هل كان ذلك بوخز من إليبس أم بوخز اجتماعي وتكوري؟ وهل يحتاج مثل هؤلاء القتل لعقوبة الإعدام كما ينصادي بها الكثيرون بعد كل جريمة، أم يحتاج من مثله علاج نفسي وتأهيل اجتماعي؟ كل هذه الحلول لا تطفئ النيران أن أحرقت أهل وذوي الرحومة تينيينان.

الفن بين الشلية والتجاهل الرسمي

في برنامج «أما بعد» على «الشروق نيوز» والذي تقدمه الصحفية آسيا شلبي، تناول البرنامج موضوع «قانون الفنان» أو ما قُام به المجلس الوطني للآداب والفنون بإطلاق ما أسماه مشروعاً تنفيذياً خاصاً بالفنان لتنظيم المهنة ولإعادة النظر في الجانب الاجتماعي، لغياب ترسانة قانونية تترى مشروع قانون الفنان ليمر بعدها على المجلس الوطني، الاجتماع الذي لم يلم شمل الفنانين وانشغالهم، وكان على مفاص البعض وليس على مفاص الجميع. البرنامج استضاف الفنان القدير عبد النور شلوش، والصحافي فيصل، والفنان القدير كريم بربير والممثل القدير الذي قدم من مدينة سطيف سليمان بن والي، بداية فأن الفنانين الحاضرين لم يكونوا على علم بهذا الاجتماع وهذه النقاشات التي تهتم بممثلين في المسرح والتلفزيون، واعتبر الفنان القدير عبد النور شلوش، أن الفنان في الجزائر أشبه بعاير سبيل أو غريب غير مرغوب فيه، همش وضاعت حقوقه، هذا رغم أهمية الفنان في المجتمع، هناك انتقائية وانتفاعية في الوسط الفني وعصب تشكك مع جيراننا في الشروق وأخرى من وراء البحار، ويواصل الفنان شلوش قائلاً: «والإنسان اللي يحشم (الذي يجذل) اللي ما عايدوش أكثاف (ليس له سنداً) من لا يملك امتداداً ولا توغلا في الأوساط الانتفاعية يضحى حقه، ليس لدينا أدوات لتقييم الفنان الثقافي ولا من يستطيع أن يتشارك ويصنع القانون، وعبر بقوله عما آلت إليه أوضاع الفنانين في تهديمهم: اليوم سافجر، حتى في المناسبات الأخرى، كمناسية يوم الشهيد وأنا بن شبيب لا توجه لي الدعوة، لا بد من إعادة تدبير الأمور، أشياء رهيبة تقع، كذلك انتفض الممثل كريم بربير، على الوضع وعطير من هم في المجلس الوطني للآداب والفنون أنهم لا يظنون الفنانين من موسيقيين ومسرحيين، والجزائر ليست «عاقرة» فهي تملك كبار الفنانين، لكن هناك «كلانيزم» شلبي، والجزائر ليست زرق أي أحد وكذلك التلفزيون، حيث تمنح أموال الانتاج لنفس العصابة (لحزكي الانتاج) الذين يعيئون بالمال وبدون محاسبة، والفنان يموت بصمت وبلا مبالاة، الفنان مصطفى برون.

إنها لعنة الثقافة، إما السقوط واقفا وشعارك الغاية تبرد الوسيلة، والارتقاء في أحضان حسلة نافذة تجعلك نجما رغم الأتوف، أو رفض السقوط والمقاومة، وفي هذه الحالة أنتج شخشا وقد تجوع، ثم قد ياتي جلازك يبعك ويغرس على قبرك نخلة تتدلى عراجينها وتمورها عليك أيها الفنان الغد العبروي المي!

.....
* كاتبة من الجزائر

في اليوم العالمي ضد سرطان الثدي الأكثر شيوعاً في العالم

جنيف-رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، إن سرطان الثدي تجاوز سرطان الرئة وأصبح أكثر أنواع الأورام الخبيثة شيوعاً في العالم.

وقال أندريه اليافسي، خبير أمراض السرطان في المنظمة، في إفادة صحافية في الأمم المتحدة قبل اليوم العالمي للسرطان الذي يحد غداً الخميس: «للمرة الأولى يصبح سرطان الثدي (النوع) الأكثر انتشاراً في العالم».

وأوضح أن سرطان الرئة ظل الأكثر شيوعاً على مدى العقدين الماضيين، لكنه تراجع الآن خطوة للوراء إلى المركز الثاني، متقدماً على سرطان القولون والمستقيم، وهو الثالث على القائمة.

وأشار اليافسي إلى أن سمنة النساء عامل خطر شائع في حدوث سرطان الثدي، مضيفاً أن السمنة عامل محرك للأرقام الإجمالية للسرطان في اتجاه الزيادة، وأضاف أنه مع نمو سكان العالم وزيادة متوسط العمر المتوقع، هناك تكهنات بأن يصبح السرطان أكثر شيوعاً، بأعداد تصل إلى حوالي 30 مليون حالة جديدة سنوياً بحلول عام 2040 ارتفاعاً من 19.3 مليون في 2020.

وقال اليافسي إن جائحة كورونا عطلت جهود علاج السرطان في نصف الدول التي شملتها الدراسة تقريباً، مشيراً إلى عقبات مثل تأخر التشخيص، والإجهاد الشديد الذي تعرض له العاملون في الرعاية الصحية، وتأثر الأبحاث.

«ديهاوس» حاضنة إيطالية لصناعة النجوم على «تيك توك»

السياسة والشؤون الجارية، والتلاوة والإلقاء، والموسيقى والثقافة أو حتى السلوكيات الاجتماعية السليمة. أما من ناحية الأعمال، فالمعادلة بسيطة: تتعاقد قناة «وب ستارز» مع العلامات التجارية الفاخرة للأزياء، ومع شركات للوالتفزيونية ومعدات وتسويق الاسطوانات، وتدفع لنجوم «ديهاوس» الصاعدين جزءاً من الإيرادات.

ويصف لوكا كاسادي هؤلاء بأنهم «ميدعو العالم الرقمي، وهم يستوعبون فلسفة العلامة التجارية بطريقة طبيعية وممتعة».

وتفوق ربحية المشروع ما كان متوقفاً. ويقول كاسادي «نعتقد أننا سنستوعف أرباحاً بعد ثلاث سنوات، فالإيجار وحده يبلغ 500 يورو في اليوم، لكننا توصلنا إلى تعويضها بعد ثلاثة أشهر»، وحظيت «تيك توك» المملوكة لمجموعة «بايت دانس» الصينية بأقبال واسع جداً في إيطاليا خلال مراحل الإقبال العام لواجهة جاتحة كوفيد-19.

إلا أن وفاة زوجة «ديهاوس» كانت تشارك في لحظة الوشاح، على الشبكة

بفعل اختناقها آثار غضباً في إيطاليا. وسارعت السلطات الإيطالية إلى حجب شبكة «تيك توك» خطرة، تعلق جاسمين زانغاريلى (17 عاماً) إحدى المؤثرات المشهورات، في لوس أنجلوس، وتكمن مهمتها في توفير «التدريب والتصميم» لأبناء «الجيل زي» الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً.

ويلاحظ كاسادي أن «شباب جيل تيك توك لا يعرفون شيئاً عن السياسة، ولا يسعون إلى الإطلاع، قدرتهم على التركيز ضعيفة ومن هنا جاءت فكرة تدريبهم».

ويشمل برنامج التدريب دورات في النحو السليم».

میلانو - أ ف ب: يحلم ثمانية شباب تتراوح أعمارهم بين 16 و20 عاماً بأن يصبحوا نجومًا سينمائيين أو تلفزيونيين، وفي الانتظار لديهم من الآن 16 مليون متابع على تطبيق «تيك توك»، بفضل «ديهاوس» وهي حاضنة إيطالية للساينس إلى النجومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يقع مقر الحاضنة في الدور العلوي لمنزل فخيم في شرق ميلانو تبلغ مساحتها 500 متر مربع، ظلت جدرانها باللون فلورية اللون، ولها واجهة زجاجية وشرقة عملاقة وفيها حوض جاكوزي، وقد ضمت كل زاوية فيها لتكون بمثابة خلفية لمقاطع فيديو من بضع ثوانٍ، يصورها سكان المكان.

استوحى تصميم هذه الشقة المؤلفة من طابقين والتي تزيناها أنماط هندسية من مدرسة مفقيس، وهي حركة أسسها في ميلانو عام 1981 المهندس المعماري والمصمم إيتوري سوتساس. وفي هذا المناخ، تتماهى الحياة الواقعية للعالم الافتراضي، وتعدو الحدود بينهما غير واضحة في هذا المكان الذي يحاط عنوانه بسرية تامة.

ويروي سيموني برليني، وهو شاب أسمر بهيئ الطلعة وطويل القامة في العشرين من عمره «يتعرف على المارة عندما أمشي في شوارع ميلانو».

ويروي برليني أنه يستطلع أن هذا الطالب السابق في اختصاص إدارة الأعمال أن «ديهاوس» تشكل «نقطة انطلاق» لمهنة مستقبليته يامل في أن تكون في مجال التمثيل.

منذ انتقاله إلى مقر الحاضنة الذي



ظهور مفاجيء لمنولوجست لبناني على مواقع التواصل يهزج السياسيين

بيروت - القدس العربي

من نادية الياس:

«البلد كلها ولعانة على صوت «كتورة» هكذا علق الإعلامي بسام أبو زيد على إطلاق أحد الأشخاص الذي يدعى طوني كتورة ليحيى سهرة فنية على حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يحظى بنسب مشاهدة تفوق نسب مشاهدة السياسيين على شاشات التلفزيون».

وبمراجعة صفحة «كتورة» على الفيسبوك يتبين أنه يلقب نفسه بـ«الكاتب»، ويأته ينشر صوره إلى جانب كبار الفنانين اللبنانيين والعرب وإلى جانب قلعة بعلبك. وهو يحيى ليالي فنية «لايف» ويتخللها توجيه تحيات إلى المعجبين من الجمهور. ويكتب طوني كتورة أغنية ويؤديها على طريقة المونولوج واللون الشعبي وتحمل الكلمات طابعاً فكاهياً. وآخر «بداعته» أغنية «الليلة والع» التي تقول كلماتها «والع الليلة والع»، رح غني لطلوع الضو، أعمل جو وأحلى جو، غني وغني ويحلى الجو وغني غناني والع...، ويلى معهم كورونا لا يطلوا ولا يزوروا يبقوا بعاد بعاد، فني بعاد ونحنا سعدا».

لكن في مقابل النسب العالية للمشاهدة والتعليقات على إطلاات كتورة، فمة من وجه إليه انتقادات قاسية مستنكراً هذا النمط من الغناء «الهابط»، فمأذا يخبى طوني كتورة للمستقبل خصوصاً وأنه يشترط للظهور على التلفزيون أن يكون وحيداً وأن يقبض ثمن إطلاته، «وقال «صبية بنص كتورة ما بتقدر تعمل معي مقابلة...لازم تكون الساحة للكاتب».

المطرب الفلسطيني عمار حسن يغني شعر سميح القاسم في «غرباء»

الناصره - القدس العربي:

أطلق الفنان الفلسطيني عمار حسن مشروعاً الجديد من إنتاج وزارة الثقافة الفلسطينية وهو قصيدة «غرباء» للشاعر سميح القاسم، والتي قام أيضاً بتلحينها، وتوزيع موسيقي يعقوب طرش، إخراج فيديو معن سامرة. وجاء إنتاج هذه العمل في سياق مجموعة من الأعمال التي يجري إنتاجها مع فنانين فلسطينيين، بهدف دعم المشهد الثقافي والحضاري للشعب الفلسطيني. وحول هذا الإنتاج المميز، أوضح الفنان عمار حسن بعد عدة أشهر من العمل والاجتهاد الكبير، أنا سعيد جداً بإطلاق هذا المشروع، الموروث الغني لشاعرنا الكبير بهوية وطابع موسيقي مختلف وبعيد عن النمطية.

وتابع «ما أروع من كلمات سيد الكلمة سميح القاسم الذي استطاع أن يجسد لهم الفلسطيني من خلال قصيدة «غرباء» التي تحاكي هموم الإنسان الفلسطيني، الذي يعيش الغربة والاعتراق أينما يذهب في ظل الظروف السياسية التي تحيط به». واختتم الفنان عمار حسن بالقول: «هذا الإنتاج الفلسطيني الجديد توفّر فيه كل عناصر الحدائة مع الحفاظ على جوهر الكلمة، يُلامس الجيل الجديد وأطمح أن يكون له امتداد إلى العالم».

التاريخ يحض الفن في ملجأ حصين تحول إلى معرض في الإسكندرية

لنا (تركها لنا) المهندس المعماري اليوناني هو وجود الأخطبوط على مدخل كل باب من أبواب العمارة وده كان رمز بيزم للحماية في التاريخ اليوناني القديم. وله الحماية: لأن من أهم العناصر الموجودة في المبني هنا مخبأ تحت الأرض كان معمولاً لحماية السكان ضد ضربات الحرب بالرغم إن العمارة اتبنت 1928 يعني بعد الحرب العالمية الأولى. يمكن المهندس تنيا بحرب عالمية ثانية بعد كده وبالفضل بني المخبأ. خطوات سريعة عبر العمر المقوس، وهو المدخل الأصلي للملجأ، تشي بان شيماة وفريق شركة سميحا العقارية توخوا بعناية الحفاظ على السلامة الهيكلية للمكان الذي يعيش التاريخ في زواياه ويحتضن الأعمال الفنية الحديثة المعروضة على جدرانه.

وراعت والشركة العقارية الحفاظ على فتحات التهوية والهروب باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المكان وتساعد في إطلاق العنان للخيال لإعادة رسم صور ومشاهد الأحداث وحياة البشر بين هذه الجدران.

الإسكندرية-رويترز: تحت هذا البني بعض من خزائن التاريخ.. فقد كان سكان الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط في مصر يلوذون بملجأ تحت الأرض في هذا المكان خلال الحرب العالمية هرباً من الغارات الجوية التي حولت بعضاً من مباني المدينة إلى أطلال.

لكن الأبراج الحصينة نفسها والمرات ذات الأقواس أصبحت الآن دليلاً على حياة جديدة بعد أن تحول المكان إلى معرض فني. أغلق المبني الحصين لمدة 35 عاماً، وأعيد بناؤه في صورته الحالية بجهود من قبل إحدى الشركات العقارية والمديرة التنفيذية للمعرض شيماة رمزي التي بدأت العمل فيه عام 2016.

بُني الملجأ بقنوات التهوية ومرمات الهروب عام 1928، بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب العالمية الأولى، على يد مهندس معماري يوناني عندما كانت الإسكندرية قبلة وبوقته ينصهر فيها المهاجرون من حوض البحر المتوسط وأوروبا.

وقالت شيماة رمزي في مقابلة «من أهم العناصر إلهي سايها



الطرفان مارسا غسل الأموال واستغلالها بشكل غير قانوني اقتصاد الحرب والفساد يفاقمان الوضع الإنساني المتدهور في اليمن



عائلات يمنية تنتظر تلقي مساعدات غذائية من إحدى المؤسسات الخيرية في عدن

المانحين للحكومة، أو استجابة السعودية مثلا لطلبات الحكومة لدعمها بوديعة جديدة.

وقالت الصحافية اليمنية المتخصصة بالشأن الإنساني، عفاف الأبارة، أن اقتصاد الحرب ترسّخ منذ بدء الصراع في البلاد، مما أدى إلى إثراء كبير وهائل لدى العديد من الشخصيات، سواء التي تتبع الحكومة أو الحوثيين.

الثراء غير المشروع

وأضافت أن «هذا الثراء غير المشروع والفساد المالي وانتشار عمليات الاستغلال، والتآجر بالمساعدات الدولية، كلها عوامل أدت إلى إنهك اليمنيين الذين يعيشون في سبيل اللام، وبيات الكثير منهم على حافة المجاعة».

وتابعت «في الوقت الذي يعيش فيه أكثر من مليون موظف بلا مرتبات، خصوصا الواقعين تحت سيطرة الحوثيين، هناك إهدار كبير للمال عند الجانبين، في سبيل الجهود الحربية، دون النظر لآلام وأوجاع الموظفين والمواطنين الذين باتوا يعيشون المأساة والفقر».

وزادت «لا حل لهذه المأساة التي صنعها تجار الحرب، سوى إنهاء هذا الصراع ووقف «اقتصاد الحرب» وهذا لن يتم طالما هناك تجار كبار يستفيدون من استمرار النزاع، كونهم يجنون ملايين الدولارات على حساب المواطن البسيط الذي بات جاعاً في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم».

معلومات خطيرة للغاية، وسيؤثر على قدرة الحكومة اليمنية على استعادة الثقة بمؤسساتها المالية، لأن الثقة في جزء أصيل من رأس مال أي بنك».

وأضاف «توثيق وجود فساد في البنك المركزي اليمني من قبل لجنة أممية سيصعب إجراءات استعادة الثقة ويؤخر استجابة

الحكومة اليمنية حسب أرقام 2014. وال الحوثيون يصلون على مبالغ أكبر مما ذكر التقرير الأممي، إلا أن اندعام الشفافية والإرهاب الذي تمارسه الميليشيا الحوثية على الصحفيين تعيق رصد وكتابة التقارير الموقفة عن هذا النوع من المخالفات».

غير أنه قال أيضاً «التقرير الأممي تضمن

اقتصاد الحرب في اليمن، يقول الباحث الاقتصادي اليمني عبدالواحد العولبي أن «الإجراءات السنوية التي يحصل عليها الحوثيون أكثر من 1.8 مليار دولار». ويضيف «في مقابلة أن الحوثيين يستولون عملياً على إيرادات الضرائب والجمارك والرسوم التي كانت تشكل حوالي 30 في المئة من ميزانية

غير مسبوقة. وقد وصل سعر الدولار الواحد، السبت الماضي أكثر من 850 ريالاً، بعد أن كان قبل الحرب يساوي 215 ريالاً. من جهة ثانية أفاد التقرير الأممي بأن «الحوثيين حوّلوا 1.8 مليار دولار على الأقل في 2019، عن الغرض المخصص لها واستخدموا قسماً كبيراً منها لتمويل الجهود الحربية». وأضاف أن «الحوثيين يؤدون وظائف تقع حصرياً ضمن سلطة الحكومة اليمنية، إن إنهم يجمعون ضرائب وإيرادات عمومية أخرى، والتي يُستخدم جزء كبير منها لتمويل مجهودهم الحربي».

ومنذ سنوات يعيش أكثر من مليون موظف حكومي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بلا مرتبات، رغم قدرة الجماعة على تسديدتها، مما أدى إلى اتساع رقعة تدهور الوضع الإنساني، وفق تقارير اقتصادية.

وكما هو متوقع، قوبل التقرير باعتراض من قبل الحكومة اليمنية، واستغراب من قبل جماعة الحوثي.

فقد وصفت إدارة البنك المركزي التابع للحكومة الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق الأممي بأنها «ادعاءات مضلّة» وفق الوكالة اليمنية الرسمية (سبأ).

بدورها، تجاهلت جماعة الحوثي التقرير الأممي، باستثناء عضو المجلس السياسي الأعلى فيها، محمد علي الحوثي، الذي علق على التقرير في تغريدة مقتضبة عبر حسابه على تويتر قائلاً «تقرير الخبراء كثير الغرائب».

وتعليقاً على التقرير الأممي وترسخ

■ إسطنبول – الأناضول: في الوقت الذي تعيش فيه اليمن أزمة إنسانية مأساوية، ترسخ اقتصاد الحرب والفساد والثراء غير المشروع في البلد الأفقر عربياً، ما أدى إلى ضياع مليارات الدولارات كانت كفيلة بتخفيف الوضع الإنساني المتفاقم.

وأودت الحرب المستمرة منذ نحو سبع سنوات بحياة ما لا يقل عن 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من سكان اليمن يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

واتهم تقرير حديث صادر عن فريق مراقبي العقوبات التابع لمجلس الأمن الدولي الحكومة اليمنية وخمسها جماعة الحوثي بعمليات اغتيال مبالغ فيها كبرى بطريقة غير قانونية.

تلاعب في سوق العملة

وجاء في التقرير أن «السعودية أودعت ملياري دولار لدى البنك المركزي التابع للحكومة اليمنية مطلع 2018، ضمن برنامج للتنمية وإعادة الإعمار، كخط لإثمان لشراء سلع أساسية لتعزيز الأمن الغذائي، واستقرار أسعار تلك السلع محلياً».

لكن البنك المركزي، حسب التقرير، خالف قواعد تغيير العملات وتلاعب في سوق العملة، وغسل جزءاً كبيراً من الوديعة السعودية بمخطط مقعد لغسل الأموال، وهو الأمر الذي أدر على تجار مقربين للحكومة مكاسب بلغت قيمتها 423 مليون دولار.

ويعاني الريال اليمني من تدهور حاد

«ستاندرد أند بورز غلوبال»: معظم اقتصادات الخليج ستظل أصغر في 2022 مقارنة مع 2019

■ دبي – رويترز: قالت «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء أن من المتوقع أن تظل اقتصادات معظم دول مجلس التعاون الخليجي الست في العام المقبل أصغر مما كانت عليه في 2019، مما سيؤدي إلى استمرار الضغوط على شركات المنطقة.

وأضافت «دون تعاف كبير للإيرادات، من المرجح أن تركز الشركات على ضبط التكلفة وإدارة السيولة إدارة استباقية وصيانة تدفقاتها النقدية، بينما ستظل الاستثمارات الجديدة في ذيل الأولويات في معظم القطاعات».

وأضافت «بعد معاناة انكماش كبير في 2020، تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما لا يزيد على 2.5 في المئة لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي معاً بين 2021 و2023».

وتشمل الشركات المستقبلية السلبية ما يقرب من 40٪ من الشركات غير المالية وشركة البنية التحتية المصنعة من «ستاندرد أند بورز» في منطقة الخليج.

دبي – رويترز: قالت «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء أن من المتوقع أن تظل اقتصادات معظم دول مجلس التعاون الخليجي الست في العام المقبل أصغر مما كانت عليه في 2019، مما سيؤدي إلى استمرار الضغوط على شركات المنطقة.

وأضافت «دون تعاف كبير للإيرادات، من المرجح أن تركز الشركات على ضبط التكلفة وإدارة السيولة إدارة استباقية وصيانة تدفقاتها النقدية، بينما ستظل الاستثمارات الجديدة في ذيل الأولويات في معظم القطاعات».

وأضافت «بعد معاناة انكماش كبير في 2020، تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما لا يزيد على 2.5 في المئة لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي معاً بين 2021 و2023».

وتشمل الشركات المستقبلية السلبية ما يقرب من 40٪ من الشركات غير المالية وشركة البنية التحتية المصنعة من «ستاندرد أند بورز» في منطقة الخليج.

دبي – رويترز: قالت «ستاندرد أند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء أن من المتوقع أن تظل اقتصادات معظم دول مجلس التعاون الخليجي الست في العام المقبل أصغر مما كانت عليه في 2019، مما سيؤدي إلى استمرار الضغوط على شركات المنطقة.

وأضافت «دون تعاف كبير للإيرادات، من المرجح أن تركز الشركات على ضبط التكلفة وإدارة السيولة إدارة استباقية وصيانة تدفقاتها النقدية، بينما ستظل الاستثمارات الجديدة في ذيل الأولويات في معظم القطاعات».

وأضافت «بعد معاناة انكماش كبير في 2020، تتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بما لا يزيد على 2.5 في المئة لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي معاً بين 2021 و2023».

وتشمل الشركات المستقبلية السلبية ما يقرب من 40٪ من الشركات غير المالية وشركة البنية التحتية المصنعة من «ستاندرد أند بورز» في منطقة الخليج.

أسعار النفط تواصل الارتفاع في ظل تقييد الإنتاج

■ طوكيو – رويترز: ارتفعت أسعار النفط نحو واحد في المئة أمس الثلاثاء بعد أن أظهر كبار منتجي الخام أنهم يكتفون بالإمدادات بما يتماشى تقريباً مع التزائمهم، لتتواصل المكاسب في سوق أربكها ضعف الطلب خلال جائحة فيروس كورونا. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعد عقد خام برنت القياسي العالمي 48 سنتاً بما يعادل 0.9 في المئة إلى 56.83 دولار للبرميل، محققاً مكاسب لليوم الثالث على التوالي.

وارتفع سعر خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 52 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 54.07 دولار للبرميل. وكان كلا العقيدين قد ارتفع أكثر من اثنين في المئة في الجلسة السابقة.

وأظهر مسح أجرته رويترز ارتفاع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» من الخام للشهر السابع على التوالي في يناير/كانون الثاني لكن بون المتوقع. وجد المسح أن دول المنظمة ضخفت 25.7 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني، بزيادة 160 ألف برميل يوميا عن ديسمبر/كانون الأول.

وقال مطلع السوق أن «أوبك» تُظهر مزيداً من الانضباط في الوفاء بالتزاماتها في وقت يهدد فيه ارتفاع إصابات كوفيد-19 أي تعاف للطلب. من المقرر أيضاً تنفيذ تخفيضات طوعية قدرها مليون برميل يوميا من السعودية، أكبر منتج في المنظمة، من بداية فبراير/شباط وحتى نهاية مارس/آذار.

وتظهر وثيقة تم الإطلاع عليها أن مجموعة «أوبك+» تتوقع أن تبقى تخفيضات الإنتاج العميقة سوق النفط العالمية في حالة عزج حتى نهاية

العام، رغم خفض المجموعة توقعاتها لنمو الطلب في 2021. وراجعت اللجنة الفنية المشتركة للمجموعة، التي اجتمعت أمس الثلاثاء، توقعات الطلب والتزام الدول بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها. وتعد لجنة وزارية اجتماعاً لراجعة وضع السوق اليوم الأربعاء.

ويوجب تصور أساسي، تتوقع اللجنة الفنية نقصاً في العروض في سوق النفط على مدار 2021، يبلغ ثروته عند مليوني برميل يوميا في مايو/أيار. وأظهرت الوثيقة أن المجموعة تتوقع العجز رغم تقليصها نمو الطلب النفطي المتوقع هذا العام إلى 5.6 مليون برميل يوميا، بما يقل 300 ألف برميل يوميا عن أحدث تقدير صادر عن «أوبك».

وفي تصور محتمل بديل يتضمن نمواً أقل للطلب، تتوقع اللجنة الفنية أن تتحول السوق إلى فائض في كل من أبريل/نيسان وديسمبر/كانون الأول. ويتوقع التصور الأساسي للجنة الفنية المشتركة أن يتعافى الطلب على النفط إلى 97.9 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول، بما يقل نحو مليوني برميل يوميا عن مستويات ما قبل الجائحة.

وقال بنك «بي.بي.إس» الاستثماري كويبري أمس «فور تطعيم كتلة حرجة من الناس هذا العام ضد وباء كوفيد-19، نعتقد أن الطلب على النفط سيرتفع أكثر، مضيفاً أنه «مع سعي أوبك وحلفائها للإبقاء على إنتاج النفط العالمي دون الطبع، نتوقع استمرار تراجع المخزونات البترولية كذلك».

وتوقع أن يصل سعر خام برنت إلى 63 دولاراً للبرميل بحلول النصف الثاني من العام و65 دولاراً بحلول الربع الأول من 2022.

صندوق الثروة السعودي السيادي قد يقترب أكثر من 10 مليارات دولار لتدبير سيولة إضافية

■ دبي – رويترز: قالت مصادر ذات اطلاع أن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي قد يجمع ما بين 13 مليار دولار و15 مليار دولار من خلال القرض المتجدد لأجل عام، والذي تقول المصادر أن البنوك يمكن أن تجدها أربع مرات.

وسيرفع ذلك إجمالي ما جمعه من الديون المصرفية حتى الآن إلى أكثر من 30 مليار دولار، وذلك بعد قرضين بقيمة 11 مليار دولار وعشرة مليارات دولار جمعتهما في السنوات الأخيرة.

والقرض المتجدد هو قرض يمكن سحبه وتسيده وسحبه مجدداً خلال فترة الإقراض المتفق عليها. وقال أحد المصادر أن أجل الاستحقاق لمدة عام، والقابل للتجديد أربع سنوات، يساعد الصندوق على ضمان أسعار فائدة منخفضة، لكن المخاطر بالنسبة للبنوك تتمثل في أنها قد ينتهي بها الأمر إلى تسعير صفقة لأجل أربع سنوات كما لو أنها لتسهيلاً لمدة عام، إذ أن عدم تجديدها قد يؤثر على علاقتها مع المقرض السعودي.

■ لندن – رويترز: تراجعت أرباح «بي.بي» البريطانية في الربع الأخير من 2020 إلى 115 مليون دولار بسبب ضعف الطلب على الطاقة، مع تواصل الانخفاض في استهلاك الوقود بسبب القيود المشددة على السفر.

وعلى مدار العام، انزلت الشركة إلى خسارة 5.69 مليار دولار، هي الأولى في عشر سنوات، مقارنة مع ربح عشرة مليارات دولار في 2019، بعد أن خفضت قيمة أصولها من النفط والغاز بواقع 6.5 مليار دولار في الربع الثاني.

وقالت «بي.بي» أمس الثلاثاء أن

نتائجها الفصلية تأثرت تأثراً «كبيراً» بانخفاض مبيعات الوقود والغاز وأرباح ضعيفة لأنشطة التكرير والتجارة، وكذلك بخفض قدره 154 مليون دولار في قيمة أصول للتقريب.

وقال موراي أوكينكلوس المدير المالي في بيان «تلك النتائج تُعبر عن ربع سنة صعب حقاً».

لكن الشركة قالت أن من المتوقع تعافى الطلب في 2021، حيث سيعم تفاقم شح الإمدادات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية رخيصة الأسعار، مضيفاً أن القيود المرتبطة بفيروس كورونا تضغط على الطلب على

كوفيد-19 يكبّد «بي.بي» أول خسارة في 10 سنوات

■ لندن – رويترز: تراجعت أرباح «بي.بي» البريطانية في الربع الأخير من 2020 إلى 115 مليون دولار بسبب ضعف الطلب على الطاقة، مع تواصل الانخفاض في استهلاك الوقود بسبب القيود المشددة على السفر.

وعلى مدار العام، انزلت الشركة إلى خسارة 5.69 مليار دولار، هي الأولى في عشر سنوات، مقارنة مع ربح عشرة مليارات دولار في 2019، بعد أن خفضت قيمة أصولها من النفط والغاز بواقع 6.5 مليار دولار في الربع الثاني.

وقالت «بي.بي» أمس الثلاثاء أن

نتائجها الفصلية تأثرت تأثراً «كبيراً» بانخفاض مبيعات الوقود والغاز وأرباح ضعيفة لأنشطة التكرير والتجارة، وكذلك بخفض قدره 154 مليون دولار في قيمة أصول للتقريب.

وقال موراي أوكينكلوس المدير المالي في بيان «تلك النتائج تُعبر عن ربع سنة صعب حقاً».

لكن الشركة قالت أن من المتوقع تعافى الطلب في 2021، حيث سيعم تفاقم شح الإمدادات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية رخيصة الأسعار، مضيفاً أن القيود المرتبطة بفيروس كورونا تضغط على الطلب على

خرجت من الموانئ الفنزويلية حاملة الخام والمنتجات التكريرة المخصصة للتصدير، وقصد معظمها الصين ووجهات آسيوية أخرى، حيث نقلت 544 ألفاً و290 برميلاً يومياً.

وزيد ذلك في 12 في المئة عن الكميات المصدرة في ديسمبر/كانون الأول، لكنه أقل 43 في المئة عن 960 ألف برميل يوميا للفترة نفسها قبل عام، و60 في المئة عن صادرات بلغت 1.38 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني 2019، قبل فرض العقوبات.

واستحوذ العملاء الجدد على أكثر من 76 في المئة من إجمالي الصادرات، بما يعادل 414 ألف برميل يوميا، في حين اتجه نحو 29 ألف برميل يوميا من الخام والوقود

صحيفة: إسرائيل عرضت على السودان تنفيذ مشاريع في مجالات الطاقة المتجددة والزراعة والصحة والطيران

■ القدس – الأناضول: قالت صحيفة إسرائيلية أن وزير المخابرات إيلي كوهين عرض على المسؤولين في الخرطوم قيام شركات إسرائيلية بتنفيذ مشاريع في السودان، بعد خطوات التطبيع بين البلدين.

وقالت صحيفة «معاريف»، ماسعة الانتشار أمس الثلاثاء «السودان سيرسل قريباً وفداً من رجال الأعمال لتعميق التعاون».

ولم تعقب السلطات السودانية على التقرير الذي نشرته الصحيفة الإسرائيلية. وكان كوهين قد زار الخرطوم الأسبوع الماضي، في أول زيارة لوزير إسرائيلي إلى السودان.

وقالت الصحيفة «تقرر خلال الزيارة للعاصمة الخرطوم التعاون بين البلدين في مشروعات جزئية في مجالات الطاقة المتجددة والزراعة والصحة والطيران». واستدركت «ستبحث تنفيذ هذه المشاريع من قبل قطاع الأعمال الخاص».

وأضافت «على سبيل المثال، أعلنت شركة الأسمدة الإسرائيلية، التي تعتبر شركة أسمدة عالمية، عن استعدادها للنظر في تمويل بنسبة 100 لإنشاء مصنع في السودان لإنتاج الأسمدة المناسبة للزراعة في مناطق الجافة».

وقالت أيضاً «خلال زيارة الوزير كوهين، أوضح للسودانيين أن شركات الأسمدة الإسرائيلية، التي تباع منتجاتها في أكثر من 100 دولة حول العالم، تشتهر بإنتاج الأسمدة المتعددة الأغراض، وأن منتجاتها تسمح

للمزارع بزراعة المزيد من المحاصيل مع تأثير أقل على البيئة».

وتابعت «تم تقديم إسرائيل في الزيارة كرائد عالمي في مجال الألبان، عندما تم تقديم شرح للسكان المحليين أن الأبقار في إسرائيل تنتج كمية من الحليب في العالم، بمعدل 12000 لتر لكل بقرة سنوياً، مقارنة بـ 10000 لتر في الولايات المتحدة و 6500 لتر في الاتحاد الأوروبي».

وأشارت الصحيفة في هذا الصدد إلى أن الوفد الإسرائيلي اقترح أن ترسل الحكومة بعثة إلى السودان لدراسة وضع منتجات الألبان في البلاد، من أجل تحديد الطرق الممكنة لزيادة إنتاجية الحليب وتقديم التدريب والمشورة لإنتاج الحليب في المناطق القاحلة من خلال تغيير أساليب تربية الأبقار».

وأشارت إلى أن الجانبين السوداني والإسرائيلي ناقشا كذلك عدداً من المشاريع الاقتصادية المشتركة الأخرى، مع التركيز على مجالات المياه والزراعة والطاقة المتجددة والصحة والطيران، بما في ذلك بناء مرافق لتحلية المياه والطاقة المتجددة.

وقالت الصحيفة «يعتزم السودانيون إرسال وفد من رجال الأعمال إلى إسرائيل في المستقبل القريب، للتعرف على المشاريع المختلفة عن كتب وبحث تعزيز التعاون وإلغاء قانون المقاطعة ضد إسرائيل وتعديل القانون الذي ينص على حبس المهاجرين السودانيين، بما في ذلك أولئك الموجودين في إسرائيل، الذين عادوا إلى بلادهم».

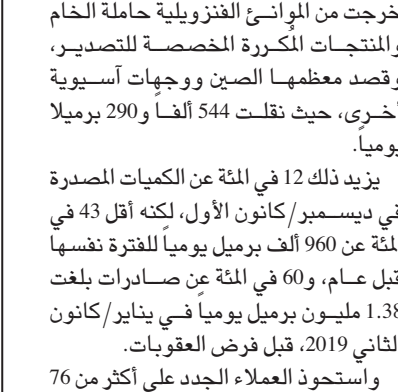
نمو صادرات النفط الفنزويلية بفضل عملاء جدد

■ لندن – رويترز: أفادت وثائق من شركة النفط الوطنية الفنزويلية وبيانات لتتبع حركة السفن أن اتساع قاعدة العملاء الجدد ساعد الشركة على زيادة صادراتها في يناير/كانون الثاني، لكن الزيادة لم تكن بالقدر الكافي لتعويض التأثير التراكمي للعقوبات الأمريكية.

وفرضت واشنطن عقوبات صارمة على الشركة أوائل 2019، مما حال دونها وبين الولايات المتحدة، السوق الرئيسية لصادراتها.

ومنذ ذلك الحين، تضيف الحكومة الأمريكية مزيداً من العقوبات على طار العقوبات، بما يعرقل مشتريات العملاء الدائمين ويجعل من الصعب على الشركة ومشروعاتها المشتركة وعملائها تدبير السفن لنقل النفط إلى آسيا.

وفي يناير/كانون الثاني، أظهرت الوثائق والبيانات أن 22 ناقلة



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو

خرجت من الموانئ الفنزويلية حاملة الخام والمنتجات التكريرة المخصصة للتصدير، وقصد معظمها الصين ووجهات آسيوية أخرى، حيث نقلت 544 ألفاً و290 برميلاً يومياً.

وزيد ذلك في 12 في المئة عن الكميات المصدرة في ديسمبر/كانون الأول، لكنه أقل 43 في المئة عن 960 ألف برميل يوميا للفترة نفسها قبل عام، و60 في المئة عن صادرات بلغت 1.38 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني 2019، قبل فرض العقوبات.

واستحوذ العملاء الجدد على أكثر من 76 في المئة من إجمالي الصادرات، بما يعادل 414 ألف برميل يوميا، في حين اتجه نحو 29 ألف برميل يوميا من الخام والوقود

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو

الاشتراك في نيكولاس مادورو. وهي حليف سياسي رئيسي للرئيس ولم ترد الشركة ولا وزارة النفط الفنزويلية على طلبات للتعقيب.

مصر تهون من تأثير مشروع إسرائيلي لتشغيل خط أنابيب نفط من إيلات إلى عسقلان على حركة الملاحة في قناة السويس

القاهرة - وكالات الأنباء: قلت «هيئة قناة السويس» المصرية أمس الثلاثاء من تأثير مشروع خط أنابيب نفط تخطط إسرائيل لتشغيله يربط بين ميناء إيلات الواقع على البحر الأحمر بميناء أشكلون (عسقلان) على البحر المتوسط لمنافسة قناة السويس التي تعبرها ناقلات النفط الخليجي في طريقها إلى أوروبا.

وقالت الهيئة قناة في بيان أن الحديث عن تأثير خط أنابيب إيلات - عسقلان في حال إعادة تشغيله على حركة تجارة النفط المارة بالقناة تم تداوله بصورة خاطئة ومجتازة، وأوضحت أنه من المتوقع ألا تتعدى نسبة ذلك التأثير 12-16 في المئة من حجم تجارة الخام المتجهة شمالاً، وليس من إجمالي حركة التجارة العابرة للقناة، وبما يمثل نحو 0.61٪ فقط من إجمالي حركة التجارة المارة بقناة السويس لمختلف أنواع السفن.

ووفق البيان، تستند التقارير والدراسات التحليلية التي أعدها الوحدة الاقتصادية التابعة للهيئة إلى عدة أسباب لعدم وجود تأثير فعلي من تشغيل خط الأنابيب الإسرائيلي على حركة الملاحة المارة بقناة السويس،

وأبرزها اعتماد أكبر 3 دول خليجية هي الإمارات والسعودية والكويت في تصدير نفطها الخام على السوق الآسيوي (الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان) بنسبة تزيد عن 85٪ من الصادرات البترولية لمنطقة الخليج العربي، وذلك لوجود استثمارات مشتركة مع تلك الدول إلى جانب تزايد نشاط تكرير البترول وآسيا.

كما توضح الإحصائيات الخاصة بحركة تجارة النفط العابرة للقناة عدم وجود داع للتخوف من تنافس خط الأنابيب الإسرائيلي حال تشغيله حيث تمثل نسبة تجارة البترول لدولة الإمارات حوالي 7.0٪ من إجمالي حركة تجارة النفط المارة بالقناة.

فيما تمثل نسبة تجارة المملكة العربية السعودية المارة بقناة السويس من الخام حوالي 4.9٪، وتشكل تجارة الكويت نحو 1.4٪ من إجمالي تجارة النفط المارة بالقناة.

وتشير التقارير الدورية لقناة السويس إلى ارتفاع نسبة تجارة مشتقات البترول العابرة للقناة إلى 14.2٪ (مشتقات يصعب نقلها عبر خطوط

الأنابيب) في مقابل تراجع نصيب النفط الخام إلى نحو 8.8٪ فقط من حجم التجارة المارة بالقناة نظراً لتزايد الاستثمارات في قطاع البتروكيماويات ونشاط التكرير عالمياً.

وتملك إسرائيل خط أنابيب يربط بين إيلات وعسقلان، وقد توقف نشاطه منذ أكثر من 20 عاماً، مع تغير خارطة تزودها بالنفط، ليكون ميناء حيفا على البحر المتوسط هو الأبرز لاستلام الخام.

وفي الربع الأخير من العام الماضي، وقعت شركة «خطوط أوروبا- آسيا» الإسرائيلية وشركة «أم إي دي- ريد لاند بريدج ليميتد» الإماراتية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال نقل النفط الخام بين دول الخليج.

ويهدف الاتفاق إلى تطوير بنية تحتية قانسة وجديدة، لنقل النفط دول الخليج إلى أسواق الاستهلاك في أوروبا، والذي يمر معظمه حالياً عبر قناة السويس.

ويبلغ طول خط أنابيب إيلات- عسقلان 254 كيلومتراً، ويشمل خطين بطول 42 إنشاً أحدهما للنفط وآخر للغاز، بينما يوازي أنبوب نقل النفط آخر

بقطر 16 بوصة لنقل المنتجات البترولية مثل البنزين والديزل، وتصل طاقتها التصديرية إلى 1.2 مليون برميل يوميا. وتم تجهيزه بمضخات عكسية، تسمح بنقل النفط بين مينائي إيلات وعسقلان في الاتجاهين.

ويضم ميناء عسقلان خزانات للنفط بسعة 2.3 مليون برميل، ويستقبل ناقلات للخطام بحجم 300 ألف طن، بما يفوق قدرة قناة السويس على استيعاب هذا النوع من الناقلات.

يذكر أن إسرائيل لم تنقطع إسرائيل منذ قيامها في 1948 عن التفكير في بدائل لقناة السويس، التي تشكل إحدى أهم الممرات في العالم لنقل النفط إلى أوروبا، بدلاً من دوران السفن حول أفريقيا، والقناة هي ثاني أكبر مصدر للعملة الأجنبية لمصر بعد السياحة.

وتتناقض بيانات مصر عن تأثير الخط الإسرائيلي على القناة، مع تقديرات أخرى، فوفقاً لـ «فورين بوليسي» الأمريكية، فإن حركة التجارة في قناة السويس مرشحة للتناقص بآكثر من 17 في المئة، مع تشغيل خط أنابيب إيلات-عسقلان بموجب الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي.

شركة الكهرباء في ليبيا تبذل جهوداً حثيثة لاحتواء أزمة نقص التيار وكثرة الانقطاعات

طرابلس - الأناضول: تعكف «الشركة العامة للكهرباء» في ليبيا منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي على تنفيذ خطة إستراتيجية، تنهي أزمة الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي في كافة أرجاء البلاد.

هذه الأزمة التي عمر الشورة التي طاحت نضام معمر القذافي عام 2011، لم ينجم الفرقاء في حلها منذ ذلك الحين، وعجز وارغم خطط عديدة عن توفير السكان والصناعة من الطاقة الكهربائية بنسبة 100 في المئة في بلد يعتبر من أكبر مكامن احتياطيات النفط المؤكد عالمياً.

وقال إبراهيم الفلاح، مدير «الشركة العامة للكهرباء» التي تغطي خدماتها كافة التراب الليبي، في مقابلة أن انقطاع التيار الكهربائي على الأحياء السكنية في ليبيا ثلاث ساعات يومياً يعود إلى عجز يبلغ 1000 ميغاوات في الوقت الحالي، بعد أن كان قد تجاوز 2500 ميغاوات خلال الصيف الماضي.

وأوضح أن الشركة تولد حالياً ما مقداره 5500 ميغاوات، وهو رقم غير كاف لتغطية الاستهلاك الذي يحتاج إلى نحو 6500 ميغاوات. وأضاف، كما نحتاج صيفا إلى 8000 ميغاوات، وقد تجاوز العجز الصيف الماضي 2500 ميغاوات».

(شرق). ويقول الفلاح أن العمل اللازم للقضاء على أزمة الكهرباء لا يتطلب فقط توفير الاحتياج العام للشبكة، بل يتجاوزها إلى توفير الاحتياطي الدوار بنسبة 10 في المئة من حجم الإنتاج، واحتياطي صيانة بنسبة 15 في المئة.

وضمن الخطة الإستراتيجية لإنهاء أزمة الكهرباء في ليبيا أوضح الفلاح أن الشركة أبرمت عقوداً مع شركات أجنبية، لإدخال نحو 2600 ميغاوات للشبكة في مناطق مختلفة.

وقال إن شركة «إنكا» التركية للبناء والصناعة، بالتعاون مع شركة «سيمس» الألمانية، تعمل حالياً لتنفيذ وحدتي توليد كبيرتين بطاقة 640 ميغاوات، تدخل الخدمة خلال مطلع العام المقبل في مدينة مصراتة.

وأضاف الشركتان تنفيذان حالياً مشروعاً آخر غرب طرابلس يتضمن 4 وحدات لتوليد 670 ميغاوات، تدخل الخدمة أيضاً في مطلع 2022.

وقال أيضاً أن هناك إجراءات تعاكذ مع شركة «تشيالينك» التركية بالتعاون مع «سيمس» الألمانية أيضاً لإنشاء محطة وبنغازي، ومحطتي توليد طبرق ودرنة غرب طرابلس، ومحطة الزاوية في غرب طرابلس أيضاً، ومحطة جنوب طرابلس، ومحطة الخمس، ومحطة مصراتة، ومحطة الزويتينة، محطة السرير، ومحطة شمال بنغازي، ومحطتي توليد طبرق ودرنة

وصلحت ساعات قطع التيار في ليبيا خلال هذه الأيام إلى 3 ساعات يومياً، بسبب عجز في قدرة التوليد من قبل الشركة. وخلال الصيف الماضي بلغت ساعات انقطاع التيار أعلى مستوياتها وتجاوزت 20 ساعة يومياً.

وبسبب المعارك بين الفرقاء في البلاد طيلة عقد تقريبا، تعرضت البنى التحتية في صناعة الطاقة الكهربائية إلى التدمير خاصة في المناطق التي شهدت عمليات عسكرية واسعة.



محطة توليد كهرباء على وشك الاستكمال والتشغيل قرب طرابلس

ميتكا الليبانية بتنفيذ وحدات بقدرة 740 ميغاواط في طبرق (شرق)، وهو عقد قديم ولكننا قمنا بتفعيله الآن، لمعالجة الأزمة في شرق البلاد».

وليبيا بلد تغطي تنتج في اليوم متوسط 1.22 مليون برميل يوميا، وتعتبر بين أكبر 10 بلدان تملك احتياطيات مؤكدة من النفط الخام بآكثر من 78 مليار برميل.

توليد بقدرة 1300 ميغاوات في محطة جنوب طرابلس (الكرمية). وتبلغ قيمة العقد 500 مليون دولار.

وأردف المسؤول الليبي «أيضاً تقوم شركة

البيت الأبيض ثابت على موقفه بشأن خطة إنقاذ الاقتصاد ويرفض خفض قيمتها إلى الثلث كما يطالب الجمهوريون المعتدلون

واشنطن - أف ب: أبى البيت الأبيض تمسكه بموقفه مدلاً على رفضه خفض خطة إنقاذ إلى الثلث كما تطالب مجموعة من الجمهوريين المعتدلين.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض خلال لقائها مع الصحافة أن الاقتراح الرئاسي واضح وأن هناك مسافة كبيرة بين 1.9 تريليون دولار التي يطالبها جو بايدن ونحو 600 مليار يقترحها الأعضاء العشرة في مجلس الشيوخ.

الهاثل - 1900 مليار دولار - لتنفيذ تدابير واسعة النطاق كشف عنها في 14 يناير/كانون الثاني الماضي.

لكن توقعات النمو التي نشرها مكتب الميزانية في الكونغرس أمس الأول قد تجعل الأمر صعباً بالنسبة له.

ففي حين لن يعود التوظيف إلى مستوى الإجمالي في 2024، يُتوقع أن يعود النمو في الناتج المحلي الإجمالي إلى مستوى ما قبل الوباء بحلول منتصف عام 2021، حسب تقديرات مكتب الميزانية.

وأضافت أنه من البديهي أن يفكر الرئيس في «أن حجم الخطة يجب أن يكون أقرب، إلى المبلغ الذي اقترحه.

ونيتب سasaki أيضاً إلى أن الاجتماع الذي عقد بين الطرفين ليل الإثنين/الثلاثاء لم يكن بالنسبة لبايدن منتدى لمشرح عرض أو قبوله، وإنما فرصة لتبادل الأفكار».

وتشكّل هذه المفاوضات اختصاراً حقيقياً لإرادة الرئيس الديموقراطي للحكم بروح الانفتاح، وخصوصاً أن الاقتراح المضاد شطب إجراءات رئيسية في مشروع بايدن، بما في ذلك الشيكات المخصصة للامريكيين ومضاغفة الحد الأدنى الفدرالي للأجور الذي يبلغ حالياً 7.25 دولار للساعة.

وحتى قبل لقائه الجمهوريين، دافع الرئيس الديموقراطي عن مشروعه، وكتب على تويتر «خطتي للإنقاذ ستخرجنا من عمق هاتين الأزمتين (الصحية والاقتصادية) وتضع أمتنا على طريق إعادة الإعمار، وأصر على أن الأزمة الاقتصادية ناتجة من جائحة كوفيد-19 وأن هناك «حاجة ملحة» لمحاربة الاثنين في الوقت نفسه.

ويصر جو بايدن منذ أسابيع على أنه من الضروري التفكير بذهن منفتح في مواجهة أزمة غير مسبوقة، ومن هنا جاء المبلغ

بورتمان، بأن «مليارات الدولارات في خطط السنة السابقة ضد كوفيد لم تُستخدم»، ومن ثم يدعون إلى استخدام هذه الأموال قبل التصويت على صرف أموال جديدة.

ومن بين الموقعين شرخ بيل كاسيدي سبب رفضه صرف أموال للمدارس العامة بقروله «إن إعادة فتح المدارس العامة لا تتعلق بالمال»، وأضاف أن المعلمين وبخريص من نقاباتهم «لا يريدون العودة إلى العمل».

ومن غير المرجح أن تجد هذه المقترحات المضادة صدى إيجابياً لدى الرئيس.

وفي الأسبوع الماضي، لمح بايدن إلى أنه في حالة عدم وجود توافق في الآراء، يمكن للديموقراطيين الذين يتمتعون باللبية في مجلسي النواب والشيوخ تمرير النص بأغلبية بسيطة، فهم يريدون تجنب الدراما التي عاشها الأمريكيون العام الماضي عندما استغرق الديموقراطيون والجمهوريون شهوراً للاتفاق على خطة مساعدات جديدة.

في مارس/آذار 2020، صوت الكونغرس بشكل عاجل لصالح خطة بقيمة 2.2 تريليون دولار للتعامل مع الصدمة الاقتصادية الناجمة عن كوفيد-19.

وبعد ذلك، وعلى الرغم من نفاذ المساعدات الطارئة، كان من الضروري الانتظار حتى العام 2021، وقادت سوقاً الإمارات المكاسب في منطقة الخليج للجلسة لإقرار خطة جديدة بقيمة 900 مليار دولار.

وتسببت أزمة الوباء في 2020 بأسوأ ركود منذ عام 1946 في الولايات المتحدة حيث كان التعافي بطيئاً في نهاية السنة، وإن كان الاقتصاديون يتوقعون تحسناً في النصف الثاني من السنة. لكن الأزمة فاقت النقوات الاجتماعية في البلاد.

بايدن لن يلغي الرسوم الجمركية على واردات الألومنيوم من الإمارات

واشنطن - رويترز: قال البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يعتزم الإبقاء على الرسوم الجمركية على واردات الألومنيوم من الإمارات، في تراجع عن خطوة اتخذها الرئيس السابق دونالد ترامب لإنهاء الرسوم في آخر يوم من رئاسته.

وقال ترامب في 20 يناير/كانون الثاني إنه سيسعثنى الإمارات من رسوم جمركية تبلغ عشرة في المئة فرضت على معظم واردات الألومنيوم في 2018، مضيفاً أن البلدين توصلا إلى اتفاق حصص سيجد من واردات الألومنيوم.

وكان من المقرر أن يدخل الإغفاء حيز التنفيذ اليوم الأربعاء، ومنح ترامب الإغفاء بعد فترة وجيزة من إعلان الإمارات «شريكاً أمنياً رئيسياً»، وتوقيع اتفاق لبيع 50 طائرة مقاتلة من طراز إف-35.

وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض أن إلغاء قرار ترامب لا ينبغي النظر إليه على أنه «انتعاش للعلاقة الدبلوماسية الوثيقة بين الولايات المتحدة والإمارات، لكنه جزء من مراجعة أوسع للسياسات التجارية للإدارة السابقة، بما في ذلك الرسوم الجمركية.

وأضافت «تتمثل أولوية الرئيس بايدن في إعادة إنشاء عملية ذكية لصنع السياسة الخارجية والسياسة التجارية، على أساس التحليل الاقتصادي المتناولي وإستراتيجية تضمن تكافؤ الفرص للعامل الأمريكي للمنافسة دولياً».

وقال بايدن أن ترامب فرض الرسوم الجمركية لأول مرة في 2018 لإحياء منشآت الألومنيوم المتوقفة وفتح المصاهر والمصانع المغلقة وزيادة الإنتاج المحلي من خلال خفض اعتماد الولايات المتحدة على المنتجين الأجانب، مضيفاً أن هذه الحاجة لا تزال قائمة.

وقال أيضاً أن وزارة التجارة الأمريكية كان في إمكانها منح المنتجين الإماراتيين إعفاءات إذا وجدت أن المنتجين المحليين لم يتضرروا، لكنها بدلا من ذلك رفضت 32 من 33 طلب إعفاء من منتجين إماراتيين قبل قرار ترامب.

وقال البيت الأبيض أن البيانات الأمريكية أظهرت أيضا تراجعاً بنسبة 25 في المئة لواردات الألومنيوم من الإمارات بعد الرسوم، مقابل زيادة بنسبة 22 في المئة لإنتاج الألومنيوم المحلي خلال عام 2019، قبل بدء جائحة فيروس كورونا.

وتشير بيانات مكتب المثل التجاري الأمريكي إلى أن إجمالي واردات الألومنيوم من الإمارات بلغ 1.3 مليار دولار في 2019.

«إسكوا»: تراجع حاد لمبيعات القطاع الخاص في لبنان وتسريح للمعمالة

بيروت - الأناضول: قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا» أن مبيعات القطاع الخاص اللبناني تراجعت العام الماضي بنسبة 45 في المئة مقارنة مع 2019، رافقها تسريح 23 في المئة من الموظفين، ومنذ خريف 2019 يعاني اقتصاد لبنان من هبوط مستمر في مؤشراتته تقاوم مع ازدياد حدة جائحة كورونا وانهاير سعر صرف الليرة، وانفجار مرفأ بيروت الصيف الماضي، وتكرت «إسكوا» في بيان أمس الثلاثاء أن الاقتصاد اللبناني انكمش بنسبة 20 في المئة في 2020، إثر تراجع نشاط القطاع الخاص، ما شكل ضربة للناتج المحلي الإجمالي وللإيرادات الضريبية لخزينة الدولة التي انخفضت 17 في المئة، وتوقعت تقاوم الانكماش في 2021 «ما لم يُوزع للاح كورونا في الوقت المناسب، وما لم تنفذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة».

ووقعت غالبية شركات القطاع الخاص خلال 2020 تحت وطأة الديون بالدولار الأمريكي، ما عرضها وخاصة غير المصدرة منها، لمخاطر مرتبطة بأسعار الصرف، بحسب اللجنة الأمية. ويخطط سعر الدولار في السوق الموازية لـ 8500 ليرة مقابل الدولار الواحد، بينما يبلغ سعره الرسمي 1515 ليرة لبنانية، وقالت رولا دشتي، الأمانة التنفيذية لـ «إسكوا»، أن الحاجة ملحة «إلى تقديم قروض بشروط ميسرة لتلبية متطلبات التدفق النقدي في أوقات الطوارئ، وذلك لتجنب الإفلاس الجماعي وخسائر مزيد من الوظائف»، ويستحوذ القطاع الخاص في لبنان على أكثر من 75 في المئة من إجمالي أعمال الاقتصاد.

بورصتا الإمارات تواصلن المكاسب والسوق السعودية تواصل الخسائر

دبي - رويترز: أغلقت أغلب أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج على ارتفاعات أمس الثلاثاء، مقفية أثر الأسهم الآسيوية، إذ دعمت معنويات المستثمرين بفعل زيادة التقلو حيال التحفيز الاقتصادي الأمريكي والتعافي العالمي.

وارتفع مؤشر «إم.إس.سي.إي» لأسهم آسيا-المحيط الهادي باستثناء اليابان 1.49 في المئة، مواصلا المكاسب بعد زيادة 2.3 في المئة أمس الأول، إذ استمر انتعاش الأسواق قبيل محادثات بين الرئيس الأمريكي جو بايدن وأعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ بشأن حزمة دعم جديدة مرتبطة بكوفيد-19. وقادت سوقاً الإمارات المكاسب في منطقة الخليج للجلسة الثانية على التوالي، إذ صعدت الأسهم في كل من أبوظبي ودبي.

وزاد مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة، مدعوماً بقرعة تنسبها خمسة في المئة لسهم «الدار» العقارية، في حين ارتفع سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك الإمارات، 1.2 في المئة، ورجح مؤشر أسهم دبي الرئيسي واحداً في المئة، مدعوماً بصعود 1.7 في المئة لسهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، في حين زاد سهم «إعمار» العقارية القيادي 2.1 في المئة.

وتلقت معنويات المستثمرين في دبي مزيداً من الدعم بعد أن صارت الإمارات مستعدة لبدء تطعيم السكان بلقاح أكسفورد-أسترازينيكا لوباء كوفيد-19، وتواجه الإمارات أقوى موجة تفش للفيروس منذ بداية الجائحة، وفي قطر، زاد المؤشر 0.4 في المئة مع صعود سهم «شركة صناعات قطر» للببتروكيماويات 2.2 في المئة.

أوردت رويترز نقلاً عن مصدرين أن الدولة الخليجية تعتزم الاجتماع مع مستثمرين في أدوات الدخل الثابت اعتباراً من منتصف فبراير/شباط، وذلك قبل بيع محتمل لسندات دولية. وتراجع المؤشر القياسي السعودي 0.4 في المئة، مواصلا الخسارة للجلسة الثالثة على التوالي، وكان سهم «مصرف الراجحي» ذو النقل على المؤشر الأسوأ أداءً إذ خسر 0.7 في المئة، في حين تراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، رابع أكبر شركة للببتروكيماويات في العالم، 1.3 في المئة.

على صعيد منفصل، قالت مصادر أن «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» قد يجمع عشرة مليارات دولار أو أكثر من خلال قرض مستجد، وهو ما يزيد على ما كان يستهدفه في البداية، بينما يسعى صندوق الثروة السيادية لتدبير سيولة إضافية لتحويل ما يخطط له. وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.4 في المئة، مدعوماً في الأساس بسهم شركة الرعاية الصحية «مستشفيات كليوباترا»، وبالم هيلز للتعمير» اللذين ربحا ستة في المئة وخمسة في المئة على الترتيب، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية انخفض المؤشر 0.4 في المئة إلى 8619 نقطة.

وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 1.1 في المئة إلى 5698 نقطة، كما ارتفع مؤشر دبي واحداً في المئة مسجلاً 2724 نقطة، وصعد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10518 نقطة، بينما تراجع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6283 نقطة، وزاد المؤشر البحريني بشكل طفيف (0.02 في المئة) ليبلغ 1467 نقطة، في حين نزل المؤشر العُماني 0.8 في المئة إلى 3623 نقطة.

وفي مصر تقدم المؤشر 0.4 في المئة إلى 11638 نقطة.



ليفربول يجد ضالته الدفاعية في ديفيز وكاباك ويعير مينامينو... ونشاط بلنسية وهيرتا برلين

إغلاق الانتقالات الشتوية

الذي ضم قلب هجوم رين الفرنسي جورجينيو روتيه، وأكد الرئيس التنفيذي للمعلق البارسي كارل هاينز رومينغيه ان مدافعه النمساوي دافيد الايا سيرحل بنسبة "99,99%"، وأنه يحاول التعاقد مع مدافع لايزيچ دايو أوباميكانو. وتعاقد لايزيچ مع الهويه المجرية دومينيك تشوبوشلاي (سالزبورغ) مقابل 20 مليون يورو، وعاد الهولندي المخضرم كلاس يان هونتيلار الى شالكه من اياكس، والصربي لوكا يوفيتش الى اينتراخت فرانكفورت على سبيل الاعارة من الريال.

المكافآت). واستعان المدير الرياضي لاسبيلية مونتيشى بخدمات لاعب الوسط الأجنبي "بابو" اليخاندرو غوميز (اتالانتا) مقابل 9 ملايين يورو. كما حصل خيتافي على خدمات الياباني تاكفوسا كوبو على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم من ريال مدريد. وكانت أغلى صفقة هي تعاقد ريال سوسيداد مع مهاجم اشبيلية كارلوس فرنانديز حتى 2027 مقابل حوالي 9 ملايين يورو، لتعويض رحيل البرازيلي ويليان جوزيه الى ولفرهامبتون.

صفقات هيرتا برلين

هلوه في إيطاليا وفرنسا

شهد اليوم الاخير من الانتقالات في إيطاليا وفرنسا هدوءاً غير مسبق، حيث انتهزت بعض الأندية الفرصة لإجراء تعديلات نهائية على تشكيلاتها، وبعض اللاعبين للتحول على ناد جديد. وكان ذلك حال المدافع دانيل روغاني الذي فشل في فرض نفسه في رين الفرنسي منذ انتقاله اليه معاراً من يوفنتوس في تشرين الاول/أكتوبر. بسبب إصابة إبعده طويلاً عن الملاعب، حيث خاض 107 دقائق، فضل العودة إلى إيطاليا واللعب معاراً مع كاليري. ووجد اتالانتا بديلاً لصانع ألعاب اليخاندرو غوميز، فضم الأوكراني فيكتور كولونكو (شاختار دونيتسك). وحصل روما على خدمات مدافع دالاس الامريكي برايان رينولتز (19 عاماً) على سبيل الاعارة مع الزامية الشراء. وكان مارسيليا الأكثر نشاطاً في فرنسا بتعاقد مع البولندي أركاديوش ميليك (نابولي) والاسباني بول ليرولا (فيورنتينا).

أكد هيرتا برلين تعاقد مع لاعب وسط يوفنتوس سامي خضيرة المتوج بأمانيا بكاس العالم 2014، ومهاجم مارسيليا الصربي نيمانيا رادونيتش. وتطرق وسائل الاعلام الى عودة خضيرة (33 عاماً) الى الدوري الألماني في صفقة انتقال بعدما فسح خطه مع يوفنتوس حيث خرج من خطط مدربه الجديد أندريا بيرلو، فيما انضم رادونيتش (24 عاماً) على سبيل الاعارة مع إمكانية الشراء. ويعاني هيرتا في الدوري حيث يحتل المركز 15 برصيد 17 نقطة بفارق الاهداف أمام أرمينيا بيليفيلد الـ 16 الذي يفرض على صاحبه خوض الملحق ضد ثالث الدرجة الثانية للبقاء في البوندسليغا. وأغار بايرن ميونيخ بمهاجمه الهولندي الواعد جوشوا زيكرزي (19 عاماً) الى بارما الإيطالي حتى نهاية الموسم مع بند احقية الشراء بقيمة 15 مليون يورو، ومدافعه الامريكي كريس ريتشاردز لكن بدون بند احقية الشراء الى هوفنهايم.



الياباني مينامينو غادر ليفربول الى ساوثهامتون على سبيل الاعارة

ليون على سبيل الاعارة لستة شهور (1,6 مليون يورو)، مع خيار الشراء بقيمة 33,5 مليون يورو (باستثناء

ولفرهامبتون) والبرتغالي فيرو (بنفيكا). وتعاقد أنتليكو مدريد مع المهاجم الفرنسي موسى ديمبيلي من

خلال الـ 24 ساعة الماضية، حيث حصل على خدمات لاعبين على سبيل الاعارة هما الإيطالي باتريك كورتوني

لي لا تصدق. وبعدها بنحو ساعتين، أعلن ليفربول تعاقد مع كاباك على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم، موضحاً ان الدولي التركي (20 عاماً) "سيلتحق بالفريق نهاية الاسبوع الجاري". وبالتالي لن يكون جاهزاً لخوض المباراة ضد برايتون اليوم والقيمة ضد مانشستر سيتي الاحد. وبدأ كاباك (7 مباريات دولية) مسيرته مع غلطة سراي وخاض معه، رغم صغر سنه، 18 مباراة بينها 4 في دوري أبطال أوروبا عام 2018، وانضم إلى شتوتغارت الألماني في كانون الثاني/يناير 2019، قبل أن ينتقل الصيف الماضي إلى شالكه الذي يعاني الامرين في الوندسليغا ويحتل المركز الاخير. واعلن ليفربول أيضاً اعارة لاعب وسطه الياباني تاكومي مينامينو (26 عاماً) الى ساوثهامتون حتى نهاية الموسم. وفي سوق الانتقالات ظلت حكيمة جداً بسبب الأزمة الاقتصادية، كان تعاقد تشلسي مع المدرب الألماني توماس توخيل لخلافة فرانك لامبارد، أبرز الصفقات هذا الشتاء. ونجح أرسنال في التخلص من الراكب الضخم للاعب وسطه مسعود أوزيل الذي استبعد عن التشكيلة منذ بداية الموسم، عندما انتقل إلى فنارخشة، كما تخلى عن خدمات مدافعه سقراطيس با با سستا و بوبو لوس (أوليا كوس) وشكودران مصطفي (شالكه). فيما انتقل لاعب وسطه جويليو (21 عاماً) إلى نيوكاسل على سبيل الاعارة. وحصل على خدمات لاعب الوسط الواعد مارتن أوديارد على سبيل الاعارة من ريال مدريد.

نشاط بلنسية

في إسبانيا، كانت الانتقالات نادرة ولم تتجاوز أي صفقة عشرة ملايين يورو، وكان بلنسية الأكثر نشاطاً

لندن - أف ب: عزز ليفربول أخيراً خياراته الدفاعية بالتعاقد مع بن ديفيز من بريستون (درجة أولى) والتركي أوزان كاياك على سبيل الاعارة من شالكه الألماني قبل ساعات من إغلاق فترة الانتقالات الشتوية والتي تميزت بالهدوء بسبب معاناة الأندية الانكليزية من أزمة فيروس كورونا وقواعد بريكست الجديدة. واضطر ليفربول، حامل اللقب، إلى دخول سوق الانتقالات بسبب معاناته الكبيرة في الدفاع إثر إصابة فيرجيل فان دايك وجو غوميز والتي استبعدتهما حتى نهاية الموسم، وأضيف اليهما جويل ماتيب الذي انتهى موسمه بسبب إصابته في الكاحل في المباراة ضد توتنهام الخميس، فضلاً عن إصابة لاعب الوسط فايينيو الذي اعتمد عليه المدرب يورغن كلوب على غرار لاعب الوسط الآخر القائد جوردان هندرسون، لتعويض الغيابات في مركز قلب الدفاع. وكان كلوب أعلن منذ أسابيع أن التعاقد مع مدافع سيكون بمثابة دفعة كبيرة لفريقه في ظل تراجع نتائجه وتخليه عن الصدارة حيث يحتل المركز الثالث حالياً بفارق 4 نقاط خلف مانشستر سيتي المتصدر الذي لعب مباراة أقل، وحصل المدرب الألماني على ميثاقه في اليوم الاخير من الانتقالات بضم بن ديفيز وكاياك. واعترف كلوب: "من الواضح أنه في فترة انتقالات عادية، بدون مشاكل، لن ننظر إلى بريستون في حال كان هناك لاعب يحظى باهتمامنا، ولكن منذ أن رأينا ومنذ أن أصبح وضعنا أكثر وضوحاً والمشاكل التي واجهتنا، عندما رأينا هدافاً متمسكاً كثيراً لذلك وفكرنا بأنه مدافع رائع". وقال ديفيز: "إنها فرصة كبيرة. من الواضح أنها كانت مفاجأة عندما تم الترقق إليها للمرة الأولى، لكن في اللحظة التي تبدأ فيها في أخذ ذلك في الاعتبار، فإن هذه الفرصة التي أتحت

الدوري الإيطالي إجراء تحقيق بشأن مشاجرة إبراهيموفيتش ولوكاكو



صدام ابراهيموفيتش ولوكاكو سيخضع للتحقيقات

روما - د ب أ: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عن إجراء تحقيق بواسطة قاض رياضي في واقعة مشاجرة زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان وروميلو لوكاكو مهاجم الإنتر في مباراة بكأس إيطاليا.

وحصل الثنائي إبراهيموفيتش ولوكاكو على بطاقة صفراء بسبب المشاجرة يوم الثلاثاء الماضي، بعد نهاية الشوط الأول من المباراة التي فاز بها الإنتر 1/2. ونكر الاتحاد أن ممثل الادعاء قرر استدعاء الحكم باولو فاليري لتقديم شهادته في الواقعة وتحديد العقوبات التي حصل عليها كلا اللاعبين خلال المباراة. ويبدو أنه تقرر إجراء التحقيق بسبب احتمالية وجود جوانب عنصرية محتملة في الواقعة، بعدما كتب إبراهيموفيتش عبر "تويتر": "لا مكان للعنصرية في عالم زلاتان". وسيتم استخدام لقطات الفيديو وتسجيلات الصوت خلال الشجار، لتحديد بعض الكلمات التي فشل الحكم في ملاحظتها. وكان إبراهيموفيتش تعرض للطرده بعدما حصل على إنذار آخر خلال الشوط الثاني، ليتم إيقافه لمباراة واحدة، وسيغيب لوكاكو عن مواجهة يوفنتوس في قبل نهائي الكأس، بسبب تكرار الإنذارات.

الدوري الإنكليزي مدرب الجزائر: محرز غير سعيد في مانشستر سيتي!

الجزائر - د ب أ: كشف جمال بلماضي مدرب المنتخب الجزائري، أن رياض محرز قائد المنتخب غير سعيد في فريقه الحالي مانشستر سيتي، موضحاً أن عليه أن يكون في أعلى مستوى من الجاهزية دائماً. وقال بلماضي: "محرز غير سعيد مع مانشستر سيتي لأنه لا يلعب كثيراً، في حين أنه يرغب بالمشاركة في كل المباريات". وأضاف: "لا أعتقد أنه منصف بمعايير الفريق لأني لست وكيل أعماله، المهم أن يحافظ على مستواه ويجهز نفسه ليكون دائماً في المستوى". وتابع: "محرز لاعب مهم جداً في المنتخب الجزائري وهو قائدنا والمشجعون لديهم خوف بسبب وضعيته مع فريقه، أعتقد أن بإمكانه أن يكون في موقف أفضل ويلعب عدداً أكبر من المباريات، خصوصاً أثنى فيه كثيراً، وهو دائماً يتشرف باللعب للمنتخب". وهنا بلماضي نجم نادي قطر يوسف بلالي، على عونه للمنافسة على مقعد أساسي في المنتخب، كما بدأ غير قلق على وضعيته باقي لاعبي المنتخب الذين لا يتسارعون بانتظام مع فريقهم، لافتاً إلى أنه سيتمنح الفرصة للاعبين الذين لم يلعبوا كثيراً معه في المواجهتين المقبلتين أمام زامبيا وبوتسوانا في تصفيات كأس أمم أفريقيا. وتاهلت الجزائر للنهائيات قبل جولتين من ختام التصفيات حيث تصدر المجموعة الثامنة بعشر

المنتخب الجزائري، أن رياض محرز قائد المنتخب غير سعيد في فريقه الحالي مانشستر سيتي، موضحاً أن عليه أن يكون في أعلى مستوى من الجاهزية دائماً. وقال بلماضي: "محرز غير سعيد مع مانشستر سيتي لأنه لا يلعب كثيراً، في حين أنه يرغب بالمشاركة في كل المباريات". وأضاف: "لا أعتقد أنه منصف بمعايير الفريق لأني لست وكيل أعماله، المهم أن يحافظ على مستواه ويجهز نفسه ليكون دائماً في المستوى". وتابع: "محرز لاعب مهم جداً في المنتخب الجزائري وهو قائدنا والمشجعون لديهم خوف بسبب وضعيته مع فريقه، أعتقد أن بإمكانه أن يكون في موقف أفضل ويلعب عدداً أكبر من المباريات، خصوصاً أثنى فيه كثيراً، وهو دائماً يتشرف باللعب للمنتخب". وهنا بلماضي نجم نادي قطر يوسف بلالي، على عونه للمنافسة على مقعد أساسي في المنتخب، كما بدأ غير قلق على وضعيته باقي لاعبي المنتخب الذين لا يتسارعون بانتظام مع فريقهم، لافتاً إلى أنه سيتمنح الفرصة للاعبين الذين لم يلعبوا كثيراً معه في المواجهتين المقبلتين أمام زامبيا وبوتسوانا في تصفيات كأس أمم أفريقيا. وتاهلت الجزائر للنهائيات قبل جولتين من ختام التصفيات حيث تصدر المجموعة الثامنة بعشر

اعتراض جماهيري على إقامة الدوري السوبر الأوروبي

فكرة الدوري السوبر، وعدم اعترافها به، ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة الكثير من الجدل بخصوص دوري أبطال أوروبا، مع إجراء تعديلات جديدة في شكل المسابقة الأعلى في القارة، في الوقت الذي تعاني فيه الكرة من أزمة كورونا، ونكر البيان: "نحن نعلم أن اللعبة في حاجة ماسة إلى المزيد من التعديل، لكن الاقتراحات بخصوص ذلك يجب أن تضع في الاعتبار التوازن في المنافسة في البطولات الأوروبية، وحماية البطولات المحلية وتعزيز مصالح الجماهير وتشجيع التوزيع العادل للايرادات". وأضاف: "دوري سوبر لن يحقق أي من تلك الغايات، بل على العكس تماماً".

خلال البطولات المحلية، وكذلك التضامن المالي، وأوضح البيان أن إقامة دوري سوبر، سيجعل من الأندية الكبيرة أكثر ثراء وقوة، ما من شأنه أن يقوض الأساسات الاقتصادية لصناعة كرة القدم في أوروبا، وتجمع "إف إس إي" العديد من روابط المشجعين من بلدان مختلفة في أوروبا، وتم توقيع البيان من روابط أندية كبيرة مثل ليفربول ومانشستر سيتي وبايرن ميونيخ وريال مدريد وبرشلونة، وسبق وأن أثيرت الكثير من التكهات عبر السنوات الماضية، حول رغبة بعض الأندية في تشكيل دوري سوبر أوروبي.

وكان الغيضا وكل الاتحادات القارية، بما فيها اليويفا، أصدرت بياناً أكدت فيه معارضتها

ذلك، قال مولر إن لايزيچ يعمل على إيجاد حل للمشكلة. وأضاف: "نحن بالطبع في مناقشات مع السلطات مع ليفربول واليويفا". مشيراً إلى ان النادي قدم طلب إغفاء إلى الشرطة الفيدرالية. وتابع: "تأمل بأن نتلقى رداً سريعاً لأن الكثير يعتمد على ذلك". وبحسب التقارير، فإن لوائح الاتحاد الأوروبي تقضي بأن يجد لايزيچ طريقة لاستضافة المباراة أو مواجهة خطر خسارتها صرفاً. وتشمل الحلول المحتملة خوض المباراة على أرض محايدة خارج ألمانيا، أو خوض مباراة الذهاب أولاً في بريطانيا والإياب في ألمانيا. ومع ذلك، أصر مسؤولو لايزيچ على أنهم متفائلون بأن المباراة ستعطي قدماً كما مخطط لها.

دوري أبطال أوروبا ليفربول يأمل بالحصول على إعفاء من قيود السفر الصارمة إلى ألمانيا!

المتحورة هي المملكة المتحدة وإيرلندا والبرازيل والبرتغال وجنوب إفريقيا، ما قد يعرقل رحلة ليفربول إلى لايزيچ، وفي حال لم يتم منحهم إعفاء خاصاً، فلن يتمكن الجهاز الفني ولاعبو ليفربول من دخول ألمانيا من بريطانيا وفقاً للقوانين المفروضة والتي تشمل حظر الدخول عبر الجو والحدود والقطارات، لكن توجد عدة استثناءات أبرزها السماح للألمان والمقيمين في ألمانيا بالعودة إلى البلاد، ما ينطبق في ليفربول على مدربه الألماني يورغن كلوب، ورغم ذلك، قال متحدت باسم وزارة الداخلية ان القواعد الجديدة لا تحتوي على نص خاص بالرياضيين المحترفين، مشيراً إلى انه ان تكون هناك سوى "استثناءات قليلة وضيقة". ومع

السلطات الألمانية منح ضيفه ليفربول الإنكليزي في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا إعفاءً من قيود السفر الصارمة الجديدة لدخول ألمانيا بسبب فيروس كورونا. وقال المتحدث باسم لايزيچ تيل مولر: "علينا الانتئين إغفاء للفرربول لدخول البلاد". ويستعد لايزيچ لاستضافة ليفربول في 16 الجاري، لكن إقامة المباراة أصبحت مهددة بسبب حظر السفر الجوي الذي فرضته ألمانيا في نهاية الاسبوع الماضي وحتى 17 شباط/فبراير، للدول عبر الزر والبحر والجو لغالبية الأشخاص من خمس دول تشهد نشطياً واسعاً لنسخ فيروس كورونا



المدرّب البرتغالي فياش بواش على أعتاب الاستقالة من مارسيليا

الدوري الفرنسي رحلة محفوفة بالمخاطر لليل وسهلة لليون وسان جيرمان يأمل في التعويض

يعلن رغبته في الاستقالة

بوراق يلماظ بسبب إصابة في ريلة الساق، لكنه يعمل على عودة لاعب وسطه ريناتو سانتيز الذي تعافى من الإصابة وخاض الدقائق الاخيرة ضد ديجون. ويطمح ليون الى مواصلة صحوته بعد عثريته الفاجتئين (تعادل مع رين 2-2 وخسر امام مترن صفر-1). عندما يحل ضيفاً على ديجون الجريح، وعاد ليون بقوة بفوزين على سانت ايتيان (5-صفر) وبورنو (2-1)، وهو يتطلع الى فوز ثالث توالي ببقية ثانياً على الأقل ان لم يكن استعادة الصدارة في حال تعثر ليل. ولم يفز ديجون، التاسع عشر قبل الاخير، باي مباراة على أرضه منذ بداية الموسم وحقق حتى الان فوزين فقط كانا خارج قواعده على نيس ونيمس بنتيجة واحدة 3-1. ويمكح سان جيرمان فرصة للعودة الى سكة الانتصارات قبل التلاصق مع المرتقب ضد ضيفه مارسيليا الاحد المقبل، عندما يستضيف نيم الاخير. ومنى سان جيرمان بخسارة مفاجئة امام لوريان هي الاولى في سادس مباراة بقيادة بوتشيتينو في مختلف المسابقات، رغم رهائه على رابعه الهجومي الضارب نيمار ومبابي ودي ماريا وإيكاردى، لكنه سيكون محروماً من خدمات ججه نيمار بسبب الايقاف، فيما يستمر غياب لاعب الوسط فيراتي بسبب الإصابة بكورونا وقائده المدافع ماركينوس وخوان بيرنات وأندير هيريرا بسبب الإصابة.

باريس - أف ب: يخوض ليل المتصدر رحلة محفوفة بالمخاطر في ضيافة بورنو، وتنتظر ليون الثاني مهمة سهلة امام ضيفه ديجون، فيما يسعى باريس سان جيرمان حامل اللقب للتعويض امام ضيفه نيم في الرحلة الـ 23 من بطولة فرنسا.

وكان ليل وليون اكبر المستفيدين من الرحلة الثانية والعشرين عندما استغلا الخسارة الخامسة لسان جيرمان هذا الموسم والاولى بقيادة مدره الجديد ماوريسيو بوتشيتينو عندما سقط امام لوريان المتواضع 2-3. وفاز ليل على ديجون 1-صفر وانفرد بالصدر 48- نقطة، وانتزع ليون الوصافة بـ46 نقطة بفوزه على بوردو 1-2، فيما تراجع فريق العاصمة حامل اللقب للمركز الثالث بعدما تجدد رصيده عند 45 نقطة. ويمسك ليل النفس بمواصلة انتفاضه وتحقيق فوز الخامس على التوالي وتحديداً منذ خسارته المفاجئة على أرضه امام انجيه 1-2 في السادس من كانون الثاني/يناير الماضي. واعترف مدرب ليل كريستوف غانتييه بصعوبة فوز فريقه على ديجون التاسع عشر قبل الاخير مطالبا لاعبيه بضرورة التحسن امام بورنو الذي وقف ندا قويا امام ليون وكاد ينتزع منه التعادل على اقل تقدير لولا هدف المدافع ليو ديوبا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع ويخوض ليل المباراة في غياب لاعب وسطه بنجامان انثريه بسبب الايقاف وهدافه التركي

موندنيال الأندية

الدوحة - أ ف ب: تستضيف قطر النسخة الثانية تواليها لكأس العالم للأندية بدءاً من غد الخميس، وسط انتشار متزايد لفيروس كورونا عالمياً وترشيح بايرن ميونيخ بطل أوروبا لأحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه.

وتعد هذه البطولة بمثابة اختبار للفيفا وبروتوكول الصحي لحماية اللاعبين والمشاركين من تفشي الفيروس. أما بالنسبة لقطر، فهي برفقة جديدة على طريق استضافة أول موندنيال في تاريخ الشرق الأوسط عام 2022. وبحسب النظام الجديد الساري منذ عام 2000، تضم البطولة أبطال الاتحادات القارية الستة بالإضافة إلى بطل الدولة المضيفة. لكن في النسخة الحالية لن تشارك سبعة أندية بعد انسحاب أوكلاهو نيتوزيلندي بطل أوقيانيا، بسبب الإجراءات الصحية المتخذة في بلاده جبال الفيروس. ومنذ تنويع البايرون في 2013، سيطرت الأندية الأوروبية على اللقب، خصوصاً ريال مدريد اللطوح في 2014 و2016 و2017 و2018 بالإضافة إلى مواطنه برشلونة (2015) وليفريلوب (2019). ومرة جديدة، يبدو ممثل أوروبا مرشحاً قوياً لأحراز اللقب مع نجوم أمثال الهداف روبرت ليفاندوسكي، أفضل لاعب في العالم في 2020، والحارس العملاق مانويل نوير وتوماس مولر ويوشوا كيميش وكينغسلي كومان. وسيكون بمقدور الفريق البافاري تحقيق "غراند سلام" تاريخي، بحال اضافة لقبها سادساً بعد تتويجه بدوري الأبطال والسيور الأوروبي والكأس والسوبر في ألمانيا. وبحسب نظام البطولة، يشارك ممثلاً أوروبا وأمريكا الجنوبية بدءاً من نصف النهائي. فيلتقي البايرون الاثنتين المقبل الفائزين بين الأهلي المصري بطل أفريقيا والدحيل بطل قطر الخمين، وفي نصف النهائي الثاني الأحد، يتواجه بايرلس البرازيلي، المتوج حديثاً بكأس ليبرتادوريس مع الفائز بين أولسان الكوري الجنوبي بطل آسيا وتيغريس المكسيكي بطل كونكافا الخمين. وبدأت الاجراء هادئة في الدوحة قبل ايام من البطولة، مقارنة بالنسخة الاخيرة عندما اجتاحت الألوف من مشجعي ليفريلوب وفلامنغو البرازيلي المدينة ومواقها

قطر تستضيف ستة مشاركين على وقع كورونا والبايرن العملاق!



مجموعة من جماهير نادي تيغريس المكسيكي يحتفلون أمام استاد المدينة التعليمية، في الدوحة

السياحية. وبعد ازدياد عدد المصابين (أكثر من الثلث في الاسبوع الماضي مقارنة مع الاسبوع السابق)، والدخول إلى المستشفيات (+85% في شهر واحد)، فرضت قطر حظراً على دخول المشجعين الاجانب الى البلاد. لكن المشجعين المحليين بمقدورهم الحضور للمعبي "المدينة التعليمية" وأحمد بن علي" (الريان)، بنسبة 60% من

الطاقة الاستيعابية البالغة سعتهما 40 ألف متفرج. ويتعين على الجماهير تقديم فحوص سلبية لكورونا للدخول للملاعب. كما يفترض ارتداء الكمامات والحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي مع استخدام تطبيق تتبع حالات الاتصال. وكانت النسخة الحالية مقررة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بيد أنها تأجلت بسبب

الجائحة. وتقام النسخة المقبلة في اليابان في ديسمبر 2021، ويتوقع أن تكون الأخيرة بالنظام الحالي، إذ قرر الفيفا اطلاق بطولة بمشاركة 24 نادياً. وأحرز ليفريلوب لقب النسخة الماضية بفوزه على فلامنغو 1-صفر، فيما حل مونتريري المكسيكي ثالثاً على حساب الهلال السعودي بكرلات الترجيح.

أولبياد طوكيو

مسؤول: الألعاب ستقام مهما كان تطوّر كورونا!

طوكيو - أ ف ب: ستقام دورة الألعاب الأولمبية المؤجلة في طوكيو الصيف المقبل "مهما كان تطوّر فيروس كورونا، بحسب ما ذكر رئيس اللجنة المنظمة يوشيزومي موري في ظل تصعيد حال الطوارئ، مستبعداً الشكوك حول تنظيم الحدث العالمي.

وقال موري: "سنضفي قماً بالتأكيد مهما كان تطوّر فيروس كورونا، مضيافاً: يجب أن نتجاوز المناقشة حول إذا كنا سننظم الألعاب من عدمها. فلنفكر في نوع جديد من الألعاب في هذه المناسبة". وتأتي هذه التعليقات في وقت يصير المنظوم على تنظيم ألعاب أمة من تقضي كورونا حول العالم، بما في ذلك اليابان في الأونة الأخيرة. ومدد رئيس الوزراء يوشيهيدي سوغا أمس حال الطوارئ لمدة شهر، ما يعني أن الاجراءات الاحترازية مستمرة حتى الساعات من آذار/مارس في طوكيو وعدة مدن في البلاد، ويشمل التمدد 10 من أصل 11 مقاطعة متأثرة بداية بهذه الاجراءات. وأشار سوغا إلى أن حال الطوارئ المفروض منذ مطلع كانون الثاني/يناير، ساهم في تقليص انتشار العدوى، لكن يتوجب القيام بإلترسيد" إلى زلزل معدل من مختلف أنحاء العالم.

دوري السلة الأمريكي

جيمس يقود ليكرز الى الفوز على أتلانتا ويتسبب في طرد مشجعين!

لوس انجليس - أ ف ب: قاد نجما لوس انجليس ليكرز ليهرون جيمس وانثوني ديفيز فريقيهما للفوز على أتلانتا هوكس 107-99 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما شهد اللقاء طرد بعض المشجعين من المدرجات على خلفية مشادة كلامية مع "الملك".

وسجل جيمس 21 نقطة، منها النقاط التسع الاخيرة في أقل من دقيقة، إلى 9 تمريرات حاسمة و7 متابعات، فيما اضاف زميله ديفيز 25 نقطة إلى تمريرتين حاسمتين ومتابعتين. أفضل لاعب في الدوري في آخر موسم يانيس أنتيتوكونيمو في 18 نقطة و6 تمريرات حاسمة، بينما كان زميله جرو هوليدايا أفضل المسجلين في الفريق مع 22 نقطة، إلى جانب كريس ميدلتون (17). وأضاف لاعبو الاحتياط 64 نقطة ضمن اطار فعالية ناجحة من التسديدات بلغت 58%. وتقدم باكس للمركز الثاني في المنطقة الشرقية، فيما تراجع بورتلاند للمركز التاسع في المنطقة الغربية، متساوياً مع هيوستن روكيتس الذي تابع سلسلة انتصاراته بفوز سادس تواليها امام أوكلاهوما سيتي ثاندرب 106-136.

لادار الملاعب

إصابة رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز بالفيروس

مدريد - أ ف ب: أصيب رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز بفيروس كورونا. وقال النادي في بيان إن بيريز (73 عاماً) "لا يعاني من أية عوارض". ويأتي الاختبار الإيجابي لبيريز بعد أسبوع على إعلان إصابة مدربه زين الدين زيدان بالفيروس. ولم تظهر أي أعراض على زيدان وعاد إلى ملعب التدريبات في العاصمة مدريد صباح أمس بعد فترة الحجر الصحي.

ويقتضي بيريز فترة وولايته الثانية كرئيس للريال استئنافها في 2009، بعد الفترة الأولى بين 2000 و2006، وأوضح النادي الملكي في بيان: "ريال مدريد يؤكد أننا رئيسنا فلورنتينو بيريز قدم نتيجة إيجابية لفحص كوفيد-19 يخضع له بضعة منمنظمة رغم أنه لا يعاني من أية أعراض".

غوارديولا: أغويرو لن يعود الى المنافسات قبل أسبوع!

مانشستر - رويترز: قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن المهاجم سيرجيو أغويرو أنهى فترة العزل الذاتي بسبب إصابته بفيروس كورونا لكنه لن يعود للمنافسات قبل أسبوع. وأصيب الهداف التاريخي للمصدر الدوري الإنكليزي بالفيروس الشهر الماضي. وبسبب الإصابات والمرض شارك أغويرو في ثلاث مباريات فقط أساسياً بجميع المسابقات هذا الموسم. وأعلن اللاعب الأرجنتيني على "تويتر" الأحد عن تعافيه تماماً. واستبعد غوارديولا أغويرو من مباراة بيرنلي اليوم ونعاه إلى التحلي بالصبر. وقال: "عندما يصاب أي لاعب بفيروس كورونا يحتاج لعدة أسابيع للتعافي تماماً. لم يتدرب حتى الآن في الملعب". وتابع: "بدأ في ممارسة بعض النشاط لكنه سيحتاج لعدة أسابيع قبل العودة. لكن الشيء الأخطر أهمية أن نتجتجه جاءت سلبية لأن واستعاد صحته ويمكنه الاستعداد للعودة. عودته مهمة جداً للفريق".

انفورد الإنكليزي يضم نجلي بيرغكامب وبتشيتينو

لندن - د ب أ: أعلن وانفورد الإنكليزي تعاقده مع نجلي النجمين السابقين دينس بيرغكامب وماوريسيو بوتشيتينو. وتعاقدا وانفورد (درجة أولى) مع ميتشل نجل دينس بيرغكامب أسطورة أرسنال بقدم يمتد لسبعة شهور في صفقة انتقال حر. كما تعاقدا وانفورد مع ماوريتسيو جونيور نجل بوتشيتينو مدرب باريس سان جيرمان، في صفقة انتقال حر لأربعة مواسم.

الاتحاد السعودي يرغب في استضافة دوري أبطال آسيا

الرياض - د ب أ: كشف تقرير أن الاتحاد السعودي لكرة القدم أبدى رغبته في استضافة مباريات دوري أبطال آسيا 2021، بالتنسيق المباشر مع الأندية المحلية المشاركة والراغبة في الاستضافة. ومدى مطابقة الملاعب لشروط الاتحاد الاستضافة، وأوضح أن الاتحاد السعودي أشار إلى أنه بحاجة إلى التنسيق مع الأندية السعودية المشاركة في البطولة، موضحاً أن كافة الملاعب المتاحة مطابقة للشروط الواردة في تعميم الاتحاد القاري، وأنه سيتم الرد الرسمي بهذا الخصوص متى تم الانتهاء من كافة الترتيبات اللازمة مع كافة الأطراف المعنية. قبل نهاية المدة المحددة لتقديم المقترحات إلى منتصف شباط/فبراير الجاري. ويشارك في دوري أبطال آسيا من الأندية السعودية، الهلال والنصر والأهلي، إضافة إلى الوحدة في حال تجاوزه للحق الأول لدور المجموعات.

مشجعو مولودية الجزائر يقتحمون مقر «سوناطراك»!

الجزائر - الأناضول: تعرض مقر شركة "سوناطراك" الجزائرية للمحروقات، الأكبر في البلاد، إلى اقتحام وأعمال تخريب من مشجعي فريق كرة قدم تموله الشركة، إثر اشاعات عن عدم دفع وراشيب اللاعبين. وأظهرت صور ومقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، مجموعة من مشجعي مولودية الجزائر، يقتحمون المقر العام للشركة "سوناطراك" (توكيم) الواقع بمنطقة حيدرة، في العاصمة. وحطم المقتحمون البوابة الحديدية الرئيسية للمقر والقوا حجارة باتجاه مبنى الشركة الزجاجي ما أدى إلى تحطم أجزاء منه، قبل أن تطوق عناصر الشرطة المكان، ومنذ عقود تمول شركة "سوناطراك" العملاقة فريق مولودية الجزائر، كما تمتلك أندية في رياضات أخرى على غرار السلة والطائرة واليد وألعاب القوى.

وادي دجلة المصري يتعاقد مع المدرب التشيلي سالاس

القاهرة - د ب أ: أعلن وادي دجلة المصري تعاقده مع التشيلي ماريو سالاس لتدريب الفريق. وذكر عبر "تويتر" أن سالاس سيحل محل اليوناني نيكوديموس بابافاسيليو، الذي فسح عقده لسوء النتائج. وقال وادي دجلة: "دعونا نرحب بالمدرب الجديد التشيلي ماريو سالاس". ويحتل وادي دجلة المركز السابع عشر (قبل الأخير) برصيد سبع نقاط في الدوري المصري.

كأس جيبسلاند عودة ناجحة لأوساكا بالفوز على اليزيه

مليون - أ ف ب: تغلبت اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة ثالثة عالمياً، على الفرنسية اليزيه كورنيه 2-6 و2-6 في الدور الثاني لكأس جيبسلاند، في مباراتها الأولى الرسمية منذ احرازها لقبها الثاني في بطولة الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي. وتأتي مشاركة أوساكا، الفائزة بثلاثة ألقاب كبرى والتي سددت 22 ضربة ناجحة لتتبلغ الدور الثالث، ضمن اطار استعداداتها لبطولة استراليا، أولى بطولات غراند سلام والتي تنطلق الاسبوع المقبل، وضربت موعداً الثالث.

كأس رابطة المحترفين بداية واثقة لديوكوفيتش وانسحاب نادال

شابوقالوف وميلوش راونيتش 7-5 و7-6 و4-7)، ما سمح لصربيا بالفوز في المواجهة مع كندا 2-1 ضمن المجموعة الأولى. لكن البداية كانت أكثر صعوبة للنمساوي دومينيك تيم حامل لقب فلاشينغ ميدوز الامريكية. وسقط وصيف بطل استراليا الموسم الماضي اسام الايطالي ماتيو بيريتيني العاشر 2-6 و4-6، في مواجهة تغلبت فيها ايطاليا على النمسا 1-2 ضمن المجموعة الثالثة. وأعلن الاسباني نادال انسحابه قبل مواجهة استراليا في المجموعة الثانية بسبب آلام في أسفل ظهره. وغرد الاسباني: "قررتنا مع المنتخب الاسباني وجهازي الفني عدم خوض المباراة الأولى بسبب آلام في ظهري". وفازت روسيا ونجمها دانييل ميدفيديف على الأرجنتين مع نجمها دييغو شفار تسمان 2-صفر.

سيرينا تعترف بأن تأجيل بطولة استراليا صَبَّ في مصلحتها!

لقيا) وتعرضت سيرينا لإصابة في بطولة الولايات المتحدة العام الماضي ثم انسحبت من بطولة فرنسا قبل الدور الثاني منهيبة موسها في 2020. وتلتقي سيرينا في الدور الثاني مع البلغارية تسفيتانا بيبونكوفا المصنفة 137 عالمياً والتي كانت ستواجهها في الدور الثاني لروان غاروس لو لم تتعرض لإصابة في وتر أخيل. وتدخل دورة يارا فالتي كلاسيك ضمن روزنامة رابطة الالعاب المحترفات من أجل السماح للاعبات اللواتي خضعن للحجر الصحي لمدة 14 يوماً لأسباب صحية لدى واصلهن إلى استراليا، لخوض بعض المباريات قبل بدء البطولة الكبرى الأولى هذا العام.

سيرينا تعترف بأن تأجيل بطولة استراليا صَبَّ في مصلحتها!

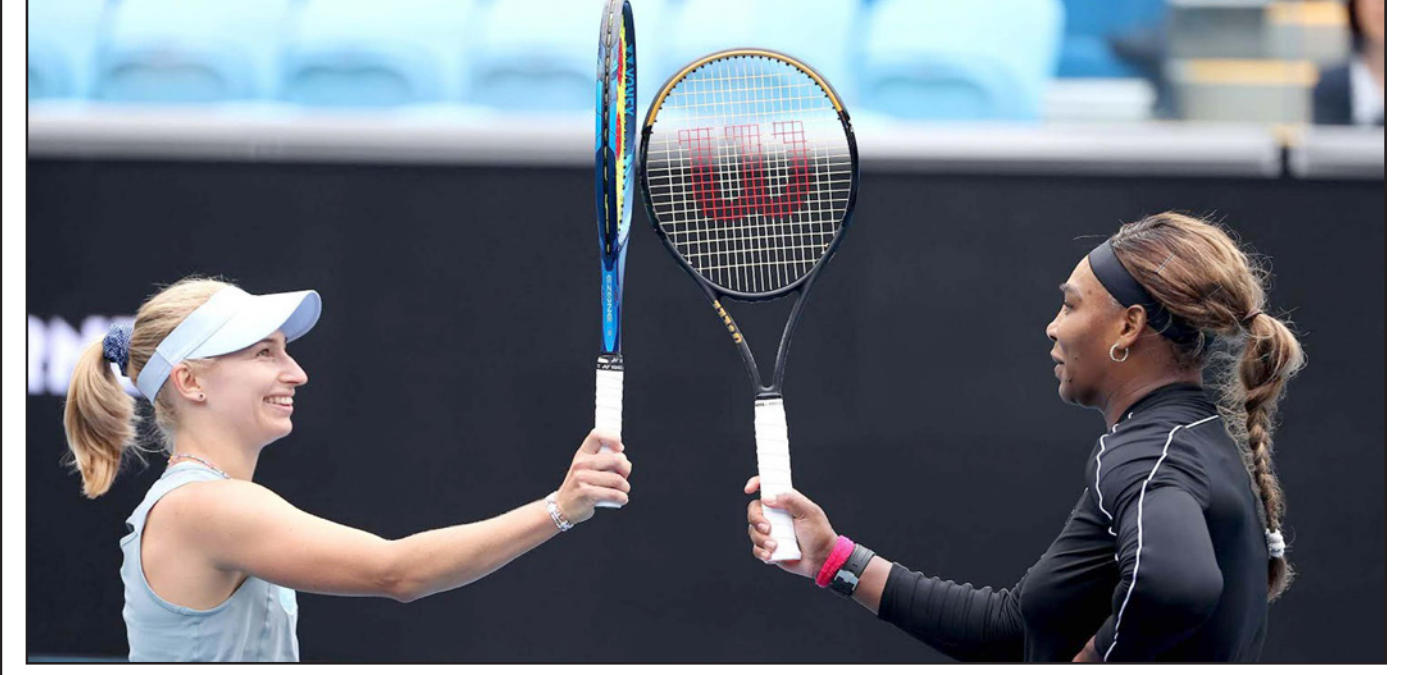
مليون - أ ف ب: اعترفت لاعبة التنس الأمريكية الخضرة سيرينا ووليامز بأنها كانت ستترفع على الانسحاب من بطولة استراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، لو لم يتم تأجيلها إلى مطلع الشهر الجاري بسبب فيروس كورونا، مشيرة إلى أن ذلك صَبَّ في مصلحتها لأنها كانت بحاجة إلى وقت إضافي للتعافي من إصابة في وتر أخيل.

وقالت سيرينا (39 عاماً) عقب تحقيقها للفوز الأول منذ أيلول/سبتمبر الماضي عندما اضطرت إلى الانسحاب من الماضي لتتلقى بطولة فرنسا بسبب الإصابة: "لم أستطع التدريب بسبب وتر أخيل. كنت بحاجة إلى وقت". وأضافت

عودة فيدرر إلى الملاعب ستكون في دورة الدوحة

لسوان - أ ف ب: سيعود السويسري روجيه فيدرر إلى الملاعب في دورة الدوحة التي تقام بين 13 و14 آذار/مارس، بعد أكثر من عام عن الغياب بسبب خضوعه لجراحات في ركبته اليمنى.

وتكشف المصنف أول عالمياً سابقاً عن تاريخ عودته قائلاً: "لمرة الأولى، أشعر أن ركبتي جاهزة مرة أخرى للمنافسات". وكان فيدرر (39 عاماً) أعلن في كانون الأول/ديسمبر الماضي عدم مشاركته في بطولة استراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، والتي تنطلق الاسبوع المقبل للمرة الأولى في مسيرته. وستكون الدورة القطرية محطته الأولى وبمباتية اختبار على طريق تعافيه الكامل تمهيداً لمشاركته في بطولة ويمبلدون الإنكليزية ومن ثم الألعاب الأولمبية في طوكيو. ولم يخض "الملك روجيه" العام الماضي سوى بطولة استراليا في كانون الثاني/يناير حيث خسر في نصف النهائي امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش في طريق الأخير لأحراز اللقب. وتابع فيدرر: "هي محاولتي الأولى للعودة والمشاركة في إحدى الدورات. لذا من المهم في للفريق أن تكون الدورة صغيرة وليست كبيرة، مع كل الضغوطات التي تتطلبتها". وأردف: "يجب أن أكون حاضراً، من الناحيتين الذهنية والجسدية وأن أتمكن من خوض خمس مباريات في خمسة أيام". وما زال سجل فيدرر، المصنف خامساً عالمياً وصاحب 20 لقباً كبيراً، يخلو من ميدالية أولمبية ذهبية في فئة الفردي حيث طُوق عنقه بميدالية فضية في أولمبياد لندن 2012، علماً أنه أحرز ذهبية الزوجي إلى جانب مواطنه ستان فافريكا في بكين عام 2008. ومنذ احرازه لقبه الـ20 الكبير في بطولة استراليا مطلع 2018، لم يصل فيدرر إلى نصف نهائي إحدى الغراند سلام سوى مرة واحدة، في ويمبلدون 2019 حين خسر امام ديوكوفيتش.



سيرينا تحيي منافستها غافريلوفا (يسار) بحضريها بعد هزيمتها

كيف تبدو عودة بايدن للاتفاق النووي الإيراني تهديداً وجودياً لإسرائيل؟



دان شيفتون

تقف إسرائيل أمام تهديد واحد قد يتطور إلى هجوم وجودية: التهديد الإيراني، وهو الآن تحت السيطرة مع ضعف إيران بعد فرض العقوبات، وقمع تطوره في سوريا في حرب وقائية محدودة، وفي رعد توسيع المواجهة بسبب تصميم إسرائيل والولايات المتحدة. تسعى إدارة بايدن إلى اتفاق مع إيران يسقط عناصر مهمة من هذه المعادلة، فيما ستفرض إيران اتفاقاً يقيد فرض هيمنتها في المنطقة ويمس بقدراتها الباليستية والنووية على مدى الزمن. واستعادة مبادئ الاتفاق السابق أو تحسينه في الهوامش سيعرض إسرائيل ودولاً عربية في الخليج ومسا وراءه للخطر. تجري «لعبة مجموعها صفر» بين النظام القائم في إيران من جهة، وإسرائيل وهؤلاء العرب من جهة أخرى. وإن أي اتفاق قد يتحقق بين بايدن وخاميني سيمنح بالضرورة باحتياجات إسرائيل الحيوية واحتياجات أنظمة عربية في المعسكر الأمريكي.

إن مزايا التهديد الإيراني معروفة لمن يراجع الصورة الاستراتيجية يكاملها، وأساسه في محاولة فرض هيمنة القوة العظمى الإسلامية القوية والراديكالية هذه على الشرق الأوسط، على حساب دول عربية ضعيفة وفي بعضها لا تؤدي مهامها. لا تستوعب إيران سيطرة مثل هذه الهيمنة، وبالتالي سيحتمل: لا تريد إيران أن تتحمل مسؤولية الأزمات البنوية للعرب في دولهم الفاشلة، بل هي معنية بتجديد سيطرتها على القدرات الهائلة في المنطقة، مثل مقدرات الطاقة، والمقرقات الاقتصادية والاستراتيجية

الحوض الشرقي للبحر المتوسط، على حساب الأنظمة المتفككة في العراق وسوريا ولبنان، فروعها في اليمن تضرب السعودية وتعرض الملاحة في مضائق باب المندب للخطر. لزم من ما نجحت، من خلال السودان، في أن تهدد مصر والملاحة في البحر الأحمر. ويستهدف النووي إعطاء النظام المبادر لهذه الخطوات حصانة من إحباط أمريكي وإسرائيلي لمساغيه.

في اتفاق 2015 أخر أوباما مساعي التصويب النووي الإيراني لعقد من الزمان، دون أن يمنع تطوير أجهزة الطرد المركزي، ودون رقابة ناجعة على تطوير السلاح، في ظل تجاهل تطوير وسائل الإطلاق الباليستية، وهكذا سمح لإيران عملياً أن تقيم مائة في مستوى مدن، في اختيار الاستراتيجية العامة، منح أوباما إيران تسليحاً للأمر من حيث الهدف (السياسي) إلى الهيمنة الإقليمية) بتمن لجم مؤقت وجزئي للاداء النووية التي تستهدف ضمان الحصانة لهذه الهيمنة. يحاول الآن بايدن استئجاب هذه الصيغة، على أمل في أن يحسنها قليلاً في هوامشها. ويشخص الإيرانيون حماسه للاتفاق والأفاق المحدودة لفهمه وتوقعاته.

إن طبيعة ممثله الكبير تشهد على نوايا الرئيس: فقد اختار بايدن موعباً مجرباً ولطيف المعشر – روف مالي – مع سجل واضح من العلاقات غير الودية مع إسرائيل ومظاهر التفهم لأعدائنا المنطرفين، العاديون للولايات المتحدة أيضاً. في كامب ديفيد 2000 أنهى رواية عرفات، عملياً – لسوء أراء بايدن أن يظل ثقة إسرائيل وحلفائها العرب لكان أعاد النظر. رئيس الأركان يفهم كل هذا جيداً.

استئناف الاتفاق في عهد بايدن. المهم هو الهيمنة، تجنيد مقدرات المنطقة لخدمتها سيجعل إيران قوة عظمية أهم بكثير وتتجاوز حدود الشرق الأوسط، بحكم قدرتها على تهديد أوروبا المنبجحة، وستسمح لها مثل هذه الهيمنة بأن تشكل تهديداً ذا أبعاد وجودية على إسرائيل، إذا ما رفعت قدراتها وقدرات فروعها الراديكاليين لإسلاء إرادتها في الأردن وسوريا وتشكيل تحد لمصر. أثبتت إيران قدرات كهذه في خلق أفق من خلال مبعوثيها بينها وبين

إسرائيل اليوم 2/2/2021

هل كان خطاب رئيس الأركان كافياً لتنبيه بايدن لخطورة النووي الإيراني؟

زلمان شوفال

كانت واضحة لطران وواشنطن الرسالة التي تضمنها خطاب رئيس الأركان، وكذا توقيتها: لا شك بأن إيران تتطلع لأن تكون دولة نووي عسكري، وهي مشكلة عالمية، فالعودة إلى الاتفاق النووي وحتى مع بعض التحسينات، ستكون سيئة، وإحباط هذه الإمكانية، بدأ الجيش الإسرائيلي ينفخ الغبار عن مخططاته العملية. أخطأ رئيس الأركان – في نظري – حين قال إنه «لا شك لدى أحد بأن إيران تتطلع لأن تكون دولة نووي عسكري» فتمه مقالات في الأنباء المضللة بإيهام من طهران ومحبي مصلحتها، سواء في الولايات المتحدة أم في أماكن أخرى – بأن هذا هو ادعاؤها، أي أن إيران تطور قدرة نووية لأهداف مدنية فقط، وكل من يدعي غير ذلك، يعمل بخلاف الحقيقة والمصالح الأمريكية.

هكذا نشر مؤخرًا، مثلاً «أمريكا وإيران» كتاب جون غازفنيان، أكاديمي أمريكي من أصل إيراني، يدعي بأن «محافل أمريكية في مؤامرة مع إسرائيل والسعودية أفضلت محاولة التقدم الإيرانية نحو أمريكا» وأن الأولى أبدت حتى، ظاهراً، استعداداً للاعتراف بدولة إسرائيل، وحسب الكاتب، ورداً على الرفض الأمريكي، طورت طهران علاقاتها مع «حزب الله» وحماس والجهاد الإسلامي، كما أنه يدعي بأنه «لم يعتقد أي إنسان جندي في إسرائيل بأن إيران تشكل تهديداً جدياً». غازفنيان ليس الوحيد الذي يطرح ادعاءات كاذبة كهذه، فتمه مقالات في صحيفة مشابهة نشرت أيضاً في «نيويورك تايمز» ووسائل إعلامية أخرى، بل وفي إسرائيل أحياناً، وتمه من يدعون إلى تقارب ببناءً مع طهران. يحتمل أن يكون روف مالي أيضاً، الدبلوماسي الأمريكي الذي عين لإدارة الاتصالات مع طهران، يشارك على الأقل في جزء من المواقف آفة الذكر.

وعندما بدأت إدارة أوباما في 2014 بخطوات سرية مع آية الله، فقد كانت معركة كهذه. ففي ذلك الوقت تماماً صدر في أمريكا مسلسل تلفزيوني بعنوان «وزيرة الخارجية» عرض الإيرانيين كطالبي سلام، والمشتكين في نواياهم الطيبة كقاري طبول الحرب. وسواء عن قصد أو عن غير قصد، عمل المسلسل على تهيئة قلوب الجمهور الأمريكي للاتفاق، والمبررات التي طرح في حينه في التلفزيون تتطابق تماماً والمبررات التي طرح الآن أيضاً. في معركة الانتخابات الأمريكية وبعدها أيضاً، كانت لرئيس بايدن ولبن يحيطون به تصريحات تدل على نية

استئناف الاتفاق النووي كخطوة أولى والبحث في تغييرات محتملة، بما في ذلك مواضع الصواريخ بعيدة المدى، والإرهاب، وميول الهيمنة الإيرانية، ونفاذ القيود على النشاطات النووية. لكل ذي عقل يتنبهى أن يكون واضحاً بأنها وصفة للفشل، لكن ليس واضحاً أنه سيكون استنتاج الإدارة الجديدة، ربما أنها، مثلما لدى أوباما، ترى «الاتفاق الآن» كأمر أهم من نتاجه بعد ذلك.

لا يمكن أن تسمح إسرائيل لنفسها بأن تلعب لعبة «يخيل إنّي» وأهمية رسالة كوخافي وتوقيتها جاءت في أعقاب التغييرات الاستراتيجية والجغرافية – السياسية في الساحة الإقليمية، أي الحلف بين إسرائيل والدول العربية البراغمة، وتغيير الإدارة في واشنطن. بكلمات أخرى، إسرائيل ليست وحيدة في موقفها تجاه التهديد الإيراني، الذي هو بالفعل «مشكلة عالمية»، على الولايات المتحدة، التي لا تزال «الأمة الضرورية»، أن تقرر خطواتها في الموضوع مع مراعاة المصالح الحيوية لحلفائها في المنطقة أيضاً. وقد أعرب الرئيس الفرنسي ماكرون عن رأي مشابه.

انطلق في إسرائيل انتقادات ضد تصريحات رئيس الأركان بدعوى أن الأمور قد تمس بعلاقات إسرائيل مع الإدارة الجديدة، بعض النقد جاء من الدوائر إليها التي امتدحت في حينه «محافل أمنية رفيعة المستوى» علت من خلف ظهر الحكومة، بما في ذلك في الولايات المتحدة، لإفشال خطوات محتملة ضد النووي إيران. ولأن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هو الذي قال أقوالاً قاطعة تزيد عنهم الظل السياسي، فذلك يسهل على رئيس الوزراء تلتنيهاه عرض موقف إسرائيل أمام الرئيس الأمريكي. وخير له، من هذه الناحية، أن قدم موعد الانتخابات، كي يتحرر رئيس الوزراء في إدارة الدولة من تيسر غانتس ورفاقه (بما في ذلك فني موضوع مكافحة كورونا).

من ناحية العلاقات الحيوية مع إدارة بايدن، فإنه من الأفضل عرض الأمور كما هي في المراحل المبكرة، قبل أن تلبس الإدارة مواقفها، كي لا تعلق في خلاف مع سياسة انطلقت على الدرب، وواضح أنه كان ينبغي لرسالة رئيس الأركان أن تترافق وخطوات ملموسة مكتفة ولا سيما تجاه الدوائر الواسعة في الحزبين والتي تتشارك مع إسرائيل في المواقف من الموضوع النووي الإيراني، وتجدر الإشارة إلى أن هذا العمل يستوجب وجوداً دائماً، 7/24، لنذوب دبلوماسي إسرائيلي كبير في واشنطن.

معاريف 2/2/2021

الدولة «الأكثر ديمقراطية» في العالم:

أيها الفلسطينيون.. «نخيركم» بين الطرد والتهجير والترانسفير



عميرة هاس

الكاريكاتور الذي نُشر عبر «واتساب» يساوي أكثر من ألف كلمة: شخصيتان تديران لنا الظهر، تقفان أمام ثلاثة أبواب: الشخصية الأولى لجندي إسرائيلي (نجمة داود مرسومة على خوذته) والأخرى لعربي (يرتدي كوفية على رأسه) ويبدو فلسطينياً كما يتضح من النص المرفق. أسطوانة بنديقية الجندي موجهة إلى الأمام (ليس نحو الفلسطيني). سلاسل من الرصاص تلتف على جسم الجندي. هو يضع يده على ظهر الفلسطيني ويضع مريح وحتى ودي. لكن هذا الوضع يثبت رسالة عن قوة الجندي وسيطرته وتفوقه. باختصار، بيت الأبوية.

كتب في «اليالون» الذي يخرج من فم الجندي: «حبيبي، أنت ستختار، نحن دولة ديمقراطية»، إما «التهجير» أو «الترانسفير» أو «الطرد». طرد جماعي وسريع، الدفع نحو هرب زاحف وتهجير قطرة قطرة: أنواع التهجير التي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين لا تطرح كمواضيع في الانتخابات، بل لا تتشغل هذه الانتخابات بعنف المستوطنين والإدارة المدنية والجيش، الذين يخططون لمحو تجمعات وإبعاد سكانها إلى مناطق حضرية. تمه قضاة في إسرائيل، يضغط الجيش والمستوطنون عليهم من أجل المصادقة على الطرد وتصف التهجير، يعرفون أن الهزات الأرضية هذه في حياة الفلسطينيين لا تؤثر على المرشحين للاحزاب. القضاة يعرفون في ظلام عدم المبالاة لدى معظم الإسرائيليين.

صاحب الكاريكاتور (بدون تاريخ واسم الصحفية) هو رسام كاريكاتوري من مواليد عمان، جهاد عورتاني، شاركه نواجعة من سوسيا. الكاريكاتور ملخص لـ 39 سنة من حياته التي اجتاز فيها عمليتي إبعاد عائلته ولسكان قريته، ولا تزال حتى الآن.

أراضيها المفتوحة. في العام 2002 هدمت السلطات، بمساعدة المستوطنين، مغراً ومباني وإسبيلات في ميا، وطردت السكان. أمرت المحكمة العليا بإعادتهم، لكن دون السماح لهم بالبناء.

بنيت في العام 1983. العائلات التي تم طردها انتقلت إلى الخيام وإلى المجر في ناحية أخرى من المنطقة التي يمتلكونها. في العام 1991 قام الجيش بطردهم من هناك أيضاً. هذه العائلات صممت وانتقلت إلى جزء آخر من

1986 صادر الجيش منطقة قرية المجر القديمة التي ولد فيها، وأعلنها موقعاً أثرياً، وطرد الـ 25 عائلة التي تعيش فيها. تم نقل جزء من الأراضي المصادرة إلى مستوطنة سوسيا التي تتوسع باستمرار والتي

إسرائيل لـ «الفيروس»:

زاهبون إلى معرض الهند ولن تمنعنا من بيع سلاحنا

الأمنية الإسرائيلية.

إلى أي درجة تعد السوق الآسيوية مهمة للصناعة؟ إسرائيل تصدر سلاحاً بـ 7.5 مليار دولار في السنة (10 في المئة من مجمل التصدير الصناعي) حيث 40 في المئة من المبيعات تتم في آسيا، و50 في المئة من المبيعات هي في مجالات اهتمام المعرض: الطيران، التزود بالصواريخ، أجهزة الرادار والدفاع الجوي. «أهمية المعرض بالنسبة للتصدير الأمني الإسرائيلي للصناعة الأمنية، عالية جداً، كتب مدير عام وزارة الدفاع، أمير ايتشل، للمعيد بلوط، وتوسل إليه كي يتدخل رئيس الحكومة في الموضوع. تم تجهيز مجمل الأجنحة والعروض الإسرائيلية في المعرض، قال

أيتشل هناك استعداد منذ سنة لإقامة الأجنحة الإسرائيلية في المعرض، وقد كان سينضم إلى البعثة أيضاً ممثلون عن قسم التصدير الأمني في وزارة الدفاع، لكن اندلعت ثانية موجة جديدة من كورونا وجاء معها إغلاق ثالث وقيد على المغادرين والقادمين من وإلى إسرائيل. تراجعتم وزارة الدفاع عن المشاركة في المعرض، وسحبت ديها من تنظيم السفر لئلا الشركات الأمنية الكبرى الثلاث (الصناعات الجوية ورافائيل والبيت) لم تقبل التنازل، خصوصاً أن المصانع التي وصل فيها النافسون الكبار في العالم إلى بتلقوا، هذا ما كان يقصدهم، بعد تقييم أموال المساعدة الأمنية وانخفاض سعر الدولار وفوز بايدن في الانتخابات عندما انسحبت وزارة الدفاع، قرر هؤلاء استئجار طائرة من شركة «راكب» ونقل الأعضاء جواً إلى الهند وليكن ما يكون، وبعد أن قفص مكتب نتنيهاو حجب البعثة، كان يتوقع أن يقع مساء أمس من مطار بن غوريون 50 مسافراً، من العاملين وجال الحراسة، في طريقهم إلى المعرض.

يعتبر معرض «أيرو انديا» الثاني من حيث الحجم في فرع الطيران العالمي بعد الصالون الجوي في باريس، وهذا المعرض يعقد مرة كل سنتين في القاعدة العسكرية الجوية الهندية في بنغلور، برعاية وزارة الدفاع الهندية، وهي أحد زبائن السلاح الكبار في آسيا، وهي أيضاً زبون استراتيجي للصناعات

هآرتس/ ذي ماركر 2/2/2021

اللعبة الإقليمية وفق «اتصالات سرية»:

حين يطلب الأسد من إسرائيل التوسط للعودة إلى حضن الجامعة العربية

د. مردخاي كيدار

تنشر مؤخراً أبحاثاً متفرقة عن اتصالات بين إسرائيل وسوريا غايتها إقامة علاقات بين الدولتين، نينا واحد جذب الانتباه نشر قبل نحو شهر في موقع «إيلاف» الصحفية الرقمية الأولى بالعربية التي أسسها مئتيان عربياً في 2001، أحدهما سعودي والآخر عراقي، وهذا الموقع معروف بمصداقيته وابتعاده عن الفضائح، بل وينشر مقالات لمراسلين إسرائيليين.

في 23 كانون الأول 2020 نشر الصحافي الإسرائيلي سديح الحلبي مقابلة أجراها مع أحد ضباط هيئة الأركان القبلية، وصف الضابط الأعمال الإسرائيلية في سوريا، ثم سأل الحلبي عن رد فعل الرئيس السوري على هذه الأعمال، فأجاب الضابط: «لو كان الأسد يجلس مكانك لقتال لي تعال تصل إلى حل، جلب الأسد الإيرانيين كي يحلوا مشكلة «داعش» والحرب الأهلية، لكن بعد أن انتهى من «داعش» أصبح الحل (إيران) مشكلة كبيرة للأسد، إيران، التي كانت تنزاً لسوريا، أصبحت عبئاً سواء على سوريا أم على روسيا. الملحق العسكري الروسي يجلس هنا كل أسبوع ويسمع في كل هذه الأمور».

سأل الحلبي: «هل ينقل الروس اليكم رسائل من السوريين؟» الجواب: «نعم، بالنتيجه، وليس عبرهم فحسب، رسائل سورية تصلنا بطرق أخرى وبشكل متواصل، الحلبي: «ماذا يريد السوريون منكم»، الجواب: يريدون العودة إلى الجامعة العربية، ويريدون مساعدة اقتصادية، وقود مثلاً. يحتاجون إلى المال ليديفوا الإيرانيين كي يخرجوا من سوريا، ويريدون أن يقيتوا نظاهم، الأسد يدرك الوضع، ويريد الاقتراب من المحور السنكي كي يدفع ديونه لإيران ويخرجها من سوريا، وهو يرى أن إسرائيل قادرة على مساعدته مع الولايات المتحدة من جهة، ومع محور الخليج والمحور السنكي من جهة أخرى. كما أن الروس يرون فينا جسراً للولايات المتحدة والخليج والمحور السنكي يخشى الأسد من سقوط حكمه وعدم

عقد السلام معنا غداً. ومع ذلك، فإنه مستعد الآن أن يتحدث معنا كي يثبت حكمه، ويعود إلى الجامعة العربية، ويسدد الدين المالي لإيران، ويقوم وضع عدم حرب مع إسرائيل، وبعد ذلك المفاوضات على الجولان وأمور أخرى». الحلبي يسأل: «هل تعتقد أن هذا ممكن؟» الضابط يجيب: «بالنتيجه، أنا مستعد لاتفاق معه صباح الغد، لكن الحقيقة، لم نتحدث عن ذلك مع رئيس الأركان والقيادة السياسية، كون هذا لا يزال في البداية، مع وسطاء ياتون بالصدفة، لكن الأمر المهم هو وجود إمكانية لتفكيك المحور الراديكالي، المحور الإيراني».

هذه أمور واضحة تماماً: الأسد لم يدع يرى أي معنى لاستمرار الوجود الإيراني في سوريا، والمهم بقدر لا يقل: الروس أيضاً لا يريدون رؤية طهران وتواجها – الميليشيات الشيعية – في سوريا، المصلحة الروسية هي ترميم الحكم في سوريا من خلال إيجاد حل لجيب ادلب وآلاف معارضى الأسد الإسلاميين المحاصرين والمتعثرين فيه، وإيجاد حل للمشكلة الكردية بشكل يخرج تركيا من سوريا ومن المواجهة معهم، وإيجاد حل للمشكلة الإيرانية كي تكف إسرائيل عن هجماتها العسكرية في سوريا. المصلحة الروسية واضحة: كلما تقدم الموعد الذي تعود فيه سوريا لأن تكون دولة تؤدي مهامها، سيقتدم الموعد الذي تتمكّن فيه موسكو من إخراج قواتها العسكرية التي يشكل استمرار وجودها عبئاً ثقيل على الاقتصاد الروسي. إضافة إلى ذلك، تريد روسيا تسريع إنتاج الغاز السوري من أراضية البحر المتوسط كي تتمكّن منسحق من دفع ديونها لقا المساعدة الروسية التي قدمت لنظام الأسد في الجامعة الأخيرة.

في 14 كانون الثاني، نشرت صحيفة «الشراع» عن لقاء لوفد إسرائيلي من مندوبي الأسد في القاعدة الروسية «حميميم» قرب مدينة اللاذقية في شمال سوريا، وذلك بعد أن سبق أن عقد لقاء واحد على الأقل بين مندوبي سوريا وإسرائيل على أراضى قبرص. نشرت هذا النبأ مرة أخرى (في 18 كانون الثاني) في صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن وتضمنت أسماء المشاركين في اللقاء: رئيس جهاز الأمن الوطني السوري الجنرال

نظرة من مركز بيغن السادات 2/2/2021

أقدار عبقرية المكان

آن بنت سعيد الكندي *

نولد مسلمين أو مسيحيين أو يهودا، أو ربما ملحدين، حسب البيئة التي أوجدنا الله فيها. وما أسهل أن يقلد الإنسان أبويه ومجتمعه في معتقداتهم، دون أن تكون له تساؤلات. من يعرض معتقداته للشكوك والتساؤلات يصبح إيمانه أقوى، لأنه مبني على التفكير والتأمل والاستنتاجات. قليلة هي الكتب التي تستوقفك في الحياة، فلا تعد بعدها تساؤل لك في حديثها وحيرتها نفسها. يعد كتاب «الإسلام بين الشرق والغرب» لعللي عزت بيغوفيتش الفيلسوف والزعيم الإسلامي، أول رئيس منتخب لجمهورية البوسنة والهرسك من بين كنوز الفكر والفلسفة.

منظور جديد

عبقرية الجغرافيا جعلت من بيغوفيتش شخصية استثنائية كيف تؤمن بالإسلام والشيوعية شرقك، والرأسمالية غربك، والإسلام جنوك وفي دارك، بيغوفيتش تشرب بالإسلام منذ صغره كأي مسلم، ولكنه درس تعليما شيعيا في عهد اكتساحها العالم، ما هز إيمانه. هذه الشكوك دفعته وهو شاب إلى دراسة الإسلام وباقي الأديان والحركات الأيديولوجية، دراسة عميقة ليقارنها بالإسلام، ما أهله باقتدار لتقديم الإسلام بمنظور جديد يصلح لعالم اليوم المنفتح على بعضه. مسلمو الغرب وأقصى الشرق الآسيوي، أكثر

احتراما لدينهم من غيرهم، وأكثرهم تطبيقا، هكذا المست بنفسه. نحن لدينا ضمانات كثيرة نخاف حتى أن نسميها مسلمات، وبشكل عام لا نحب التساؤل، بل نكفهر أحيانا كثيرة. حراكنا الفلسفي والفكري لا يتعدى قاعات المؤتمرات، فلا يصل صداه إلى قلوب الناس. ليست لدينا إجابات لكثير من الأسئلة الفلسفية في الحياة من منظور إسلامي، وهو الدين الذي نعتنقه، ذلك أننا لم نتعمق في جوهر الإسلام. من يعتنق الإسلام تقليدا في بيئته، يختلف عن معتنق الإسلام في بيئة متعددة الأديان. هناك يتعرض كل يوم لامتحان في سلامة معتقداته، خاصة إذا كان يعيش في دول غربية أو شرقية آسيوية متقدمة، فيظل يتساءل كيف لهم أن يتفوقوا هذا التفوق وهم بلا روح، لديهم حضارة لا ثقافة، كما يخرق بينهما بيغوفيتش في كتابه.

نظريات علم النفس

أعتقد أن أهمية هذا الكتاب تكمن في المنظور المختلف الذي يقدم به الإسلام، وهو أسلوب فعال للطرح القوي الاستثنائي. علي عزت بيغوفيتش لم يبق ولم ينز ديانة أو معتقدا شرقيا أو غربيا أو فلسفة قديمة أو حديثة ونظريات علم النفس والديانات جميعها إلا ودخل في جوهرها وقارنها بالإسلام. دخل جوهر الإنجيل والتوراة واللاهوت والبودية، لا أظن أنه لم يجب على سؤال قد يعين الإنسان على فهم حياته إلا وتناوله.

نحن نعيش في عالم منفتح على بعضه، تصل إلى الإسلام في عقر داره تأثيرات أيديولوجية، ومهما حاول المسلمون صداه، إلا أنها تتسرب من بين أيديهم ومن خلفهم، إضافة إلى التأثير الغربي الواضح في التعليم، من حيث التخصصات المركزة على عالم المال، التي تدور حوله ناهيك من تعليم مدرسي غربي بحث في المدارس الخاصة. نحن لم نفهم روح التعليم الغربي فنقلنا التجربة مشوهة، فليست للدول العربية فلسفة تعليمية واضحة المعالم. بقيت كتب تدريس الإسلام بطريقة تقليدية لا تتحدث بلغة اليوم التي تفهمها أجيال التكنولوجيا، وغابت التربية الروحية، حتى أن الصوفية كمصطلح لا تعرفه هذه الأجيال.

الثقافات الأخرى

فلا عجب ما نراه من نتائج على الأرض من تشويه للفهم وتملص من طقوس الإسلام وبحث عن بديل. لم نستطع فهم حضارة الغرب ومنطقاتها فهما عميقا، حتى نأخذ منها أسرار التقدم. في حين لم ننجح في إعادة تقديم تراثنا الفكري والفلسفي في مادة سهلة الفهم للأجيال المسلمة. أفكر دائما في أسباب الصراع الديني في فرنسا، ما هي أسبابه؟ وإلى أين سيؤول؟ وهل تناوله المسلمون ليساعدا الدولة الفرنسية في إيجاد الحلول. كتب عظيمة تركها الأولون في حاجة إلى إعادة قراءة وتقديم مغاير، حتى تفهم هذه الأجيال أن لديها رسوخا ثقافيا تعلم منه

الغرب. لغة اليوم تتطلب احتراما للثقافات الأخرى لا تكفيرا لها، ودراسة متمعة لها، وكلمات بسيطة تدخل روح وعقل الغربي قبل العربي. أما الدكتور عبد الوهاب المسيري عالم الاجتماع المصري، فقد قدم هذا الكتاب تقديمًا رائعًا عميقًا يسعف القارئ على الفهم. استمعت إلى محاضرة المسيري عن فكر بيغوفيتش، وكذلك تابعت الحلقات الوثائقية لأسعد طه حتى أستطيع فهم فكر هذا الرجل وما هي منطلقاته والظروف التي أسهمت في تشكيل الفكر الفلسفي لديه.

أما المترجم محمد يوسف عدس فقد أصر على الهجرة وكافح حتى يهاجر من مصر، وتحط الأقدار عليه ليترجم عملا من أعظم الأعمال الفكرية التي تلامس الروح. جميع هذه الشخصيات التي قدمت هذا المفكر والقائد العظيم مصرية، ولكم للمصريين من فضل في التنوير.

علي عزت بيغوفيتش لم يكن شخصية عادية مفكرة تركت لنا كتابا إنما هو قائد مناضل، حياته كانت انعكاسا لرسوخ إيمانه. كان القائد القدوة التي يقتدها العالم الإسلامي والعربي بشدة، قضى حياته ما بين المعتقلات وميدان الحروب. التطابق ما بين الإيمان والسلوك، وما بين الأقوال والأفعال كان ناتجا عن رسوخ الإيمان لدى بيغوفيتش، فسخر حياته للدفاع عن الإسلام كما ذكر في إحدى جلسات المحاكمة الكثيرة.

* كاتبة عمانية

تعقيبات

مقال صبحي حديدي:
من أغاثا كريستي إلى الأسد والبغدادي

الطامة الكبرى

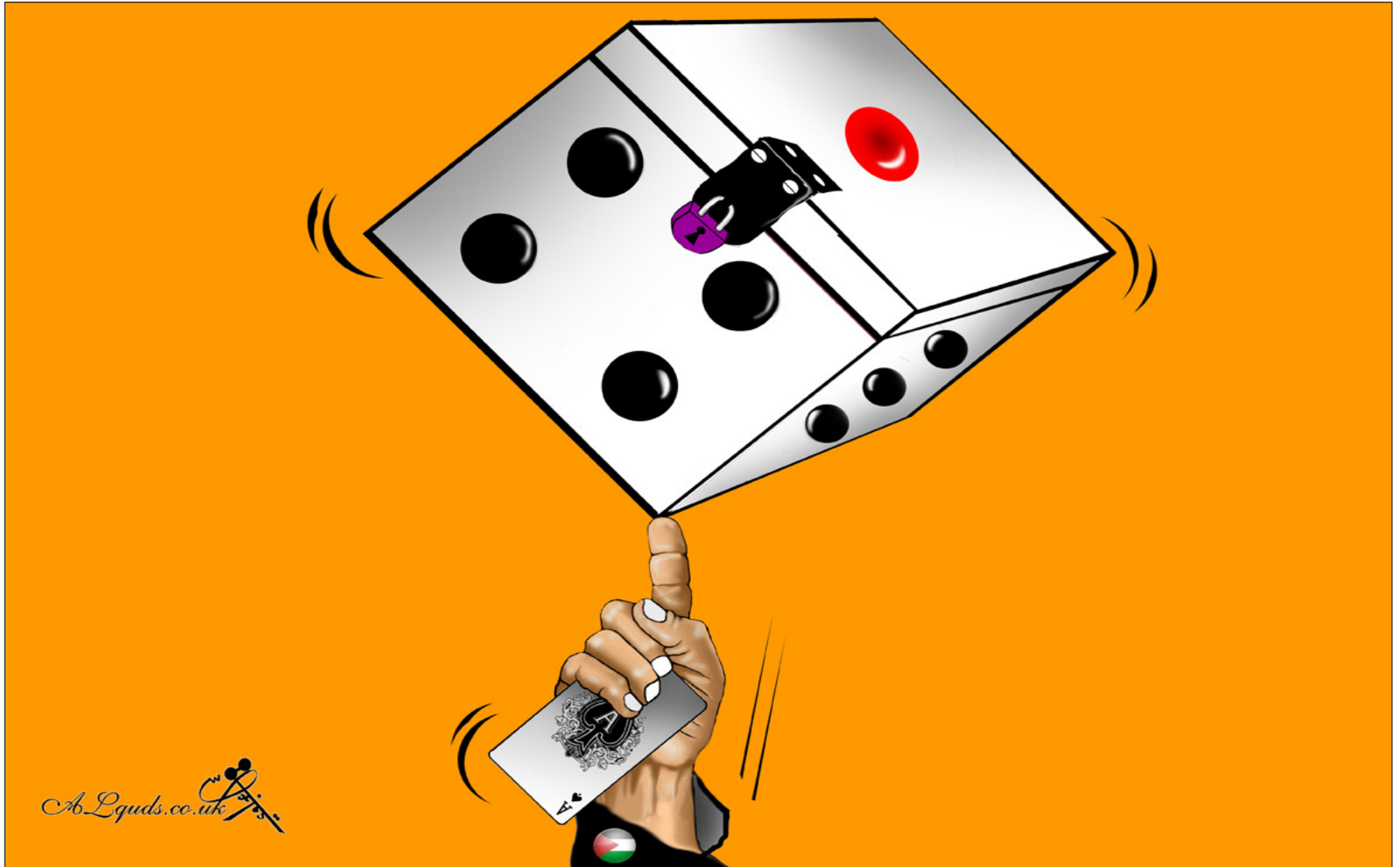
عنوان الكتاب بالإنجليزية:
Come, Tell Me How You Live
القصد التحريضي من كلمة Come التي تعني به كاقرب تعبير في العربية «هلا»، أو حتى «هيا»...
وأقرب تعبير في العربية لهذا التواري اللفظي ما نؤده عنه غياث المرزوق بالكلام عن «الطامة الكبرى في الهضبة في سبخاخ الكتابة السياسية هضبا»، بحيث الفعل «هضب» يعني «تحدثت باستمرار»، ويدل في الآن ذاته على نفس الاشتقاق الجذري من الاسم «هضبة»!..

وداد الصفدي - فلسطين

وجه التاريخ المهشم

كيف لنا أن نرجم وجه التاريخ المهشم بديكتاتورية البراميل، بل كيف لنا أن نعيد للحضارة القربيعية من بين أعمدة دخان أتت على حقول القمح وحولت سنابل الأمل إلى رماد، بل كيف لنا أن نتأمل وجه التاريخ العريق في وجه أعمدة أنثوية وآثار باتت شاهدا على أبيض الجرائم، وتلطخت بدماء ضحايا، حتى إنك تسال حين تراها ترى كيف تستطيع الصمود واقفة دون أن تنهال في هاوية وهي شاهد على كل صرخات المقتولين مقالة رائعة زاخرة بالثقافة.

د. محمد الفقيه - ماليزيا



تعقيا على رأي «القدس العربي»: الشارع التونسي وصراع الرئاسات

تعديل وزاري

حكومة الرئيس السدي أنتخبه ثلاثة ملايين ناخب وقع طمسها من قبل من سققت حكومتهم: حكومة الشابي التي لم تمر؛ ويريدون تمرير تحويل وزاري على مقاس من انتخابهم 20 ألف ناخب.

ماغون

الحفاظ على الثورة

أرجو من الإخوة في تونس الحفاظ على الثورة، والحفاظ على تونس.

إيسا الشيخ

الطرق الدستورية

يظهر أن شيطان الإمارات ومعاونيه وأثابته في برلمان تونس باتوا يظفون ثمار دساتيرهم في تونس، وربما استمالوا الرئيس سعيد إلى صفهم.

الرئيس سعيد من المفروض أن يكون مع الدستور وهو في صف المشيبي الذي اختاره هو بنفسه وحتى المداولات البرلمانية كما يفرض الدستور.

إذا كان سعيد يرى أن نظاما رئاسيا أصح لتونس فليبدأ بالطرق الدستورية للحصول على ذلك، لا بطريقة فرض السراي المخالف للدستور. حالة تونس الاقتصادية المتردية لا تحتمل مناقشات عميقة توجب

الفوضى وتخدم أعداءها في الداخل والخارج. وهذه المناوشات العميقة التي لا لزوم لها في ظل تردي الأوضاع المعيشية التي تشبه ما قامت الثورة ضده قبل عشرة أعوام، وهي تصب في خدمة أركان الثورة المضادة الذين يتلقون الدعم من خارج تونس. (من وجهة نظر الشارع، يبدو نوعا من النقاش حول «جنس الملائكة» لأن الناس يعانون أشد المعاناة، وقد صاروا أقرب للمتمرد على مجمل النظام السياسي الذي نسيت بعض شخصياته الرئيسية، على ما يظهر، أنهم نتاج ثورة شعبية حملت بإسقاط الدكتاتورية وتحالفات الفساد والقمع، وبتغيير الظروف الاجتماعية والاقتصادية).

ع.خ. الحسن

تأجيل الخلافات

نشعر بجزع من الخوف والقلق مما نسمع ونقرأ عن الأحداث التي تجري في تونس، كذلك هناك من يتمنى وربما يعمل على تاجيح الخلافات. نسال الله العلى القدير أن يحفظ تونس وأهلها وديمقراطيتها.

مجتمع المعرفة

يعتقد الغموض سائدا حول ما هو دور ومهمة نواب الشعب التونسي...؟ ما فائدة الانتخابات النزيهة المحلية والرئاسية...؟ هل يبقى الحل فقط في المظاهرات والتنديد ما يفعل تعقيا خشنا وتعبيرا مدرا

يدفع البلاد للمجهول. يبدو لي أن هناك خفايا لتلك الحالة التي تمر بها تونس لها أبعاد أخرى ربما يتم اقتربنا منها يوما نقرب من مفهوم.. مجتمع المعرفة ...

ابوخص بن شتوف

حكم الأغلبية

الديمقراطية حسب المفهوم الغربي هو حكم الأغلبية وبالتداول كل أربع أو خمس سنوات. في العالم العربي صارت الديمقراطية وسيلة لإقصاء الأغلبية وتنصيب الاستبداد ونشر الفساد. هذا ما حصل في مصر، والسودان واليمن والجزائر والعراق وليبيا ويحصل الآن في تونس. مصلحة الشعب ومآسي العيش اليومية ومستقبل الأجيال القادمة ليست في قاموس الأحزاب السياسية التي صارت تتصارع على كرسي الحكم وبشكل الوسائل المتاحة من أجل المصلحة الشخصية والاعتناء الفاحش وخدمة الحاشية.

أحمد سالم

الامبراطوريات الشرسة

افتقار البلد للكفاءات له سبب داخلي هو الفساد والضياع والحسوبيّة، وهذا أمر تراكمي ليس وليد اليوم، وسبب خارجي هو دوران السفارات الغربية ووزارات الخارجية والدفاع في فلك الحركة الصهيونية والامبراطوريات الشرسة، هذا الأمر لا يمكن الانفكاك عنه إلا بقوة تتجاهل السكر والطين وتضع نصب عينها الأقصى لأن الدولة الحديثة لا يمكن بناؤها في ظل السيطرة على الشرعية الدولية والنقطة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتعز عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

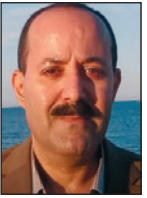
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أزمة تونس: ما انعكاسها على دول المغرب؟

نزار بولحية*



من سيهون الأمر سيرى الأزمة السياسية الحالية في تونس سحابة صيف عابرة، أما من سينظر للآثار التي قد تتركها على دول الجوار الإقليمي بالذات، في حال استفحالها ونوعها، فسيعتبرها بلا شك أبعد من أن تكون كذلك. وفي الحالتين فإن السؤال الأهم هو: ما الذي سيفعله المغاربة عن عموماً مع ما يعد حتى الآن أزمة داخلية قسب في تونس؟

هل يرغبون أو يقدرّون على التدخل ولو في بعض فصولها وأطوارها؟ وهل يمكن من بعد النظر ما يجعلهم ينتهبون إلى أنهم سيكونون مطالبين، إن أرادوا تحصين دولهم، أن يبادروا لإطفاء الحريق الذي أوشك على الاشتعال في جارتهم، لأن السنة الملبب إن اضطرت ما يقرب منهم، فلن يكون مؤكداً بعدها أنها لن تمتد نحوهم؟ أم هل يفضلون متابعة الوضع من بعيد والتهيؤ في أقصى الأحوال لاحتواء أي ارتدادات محتملة له عليهم؟

منذ مقدّم ما يكاد يخفت الحديث عن استثناء تونس وفردانها في الإقليم، إلا ليعود من جديد على شكل تساؤلات حارقة ومعلقة، عن مصير تجربتها وقد ترقى على الصمود أما ما تواجه من مخاطر وضغوط جمة، وما تعيشه من هزات واضطرابات وتوترات عنيفة، مرات تجعل من فرضية انزلاقها إلى الجهول ترجيح على باقي الفرضيات. لكن حتى إن اختصر البعض أزمته السياسية الحالية، أو قدمها فقط على أنها اختلاف حاد بين رؤس الحكم الثلاثة على فهم طبيعة النظام السياسي الحالي، أو حتى إن اعتبرها آخرون صراعاً مفتوحاً بين هؤلاء على تقاسم كعكة السلطة، فإن أبعادها الخارجية باتت لا تخفى، ولا يتعلق الأمر فقط بانخراط قوى إقليمية ودولية بشكل فعلي في تلك الصراعات، ومحاولاتها إدارة اللدقة في اتجاه من الاتجاهات، بل أيضاً في الزبائط الوثيق بين ما يستجد داخل تونس، وما يتفاعل في محيطها القريب، فكيف ستتصرف العواصم الغربية من العاصمة التونسية مثلاً مع أزمته الحالية، إن وصلت لأفق سودور، أو أن خرجت الأوضاع فيها تماماً عن السيطرة، وانهارت التجربة الديمقراطية الفريدة في الشمال الأفريقي وسقطت لسبب ما؟ وكيف ستكون في تلك الحالة ردود فعلها؟ لن يحزم أحد بأن كل شيء سيظل وقتها على حاله، وأنه لن يكون ذلك الأمر تبعات مع ارتدادات ملحوظة على المنطقة المغاربية بأسرها، ومع أنه قد يكون من المبكر جداً أن يطرّح الجزائريون، أو الليبيون، أو حتى المغاربة والموريتانيون الآن على أنفسهم سوالات مثل ذلك، إلا أنه سيكون من المستغلة حدوث احتمال مثل ذلك.

لقد اعتادوا على مدى السنوات العشر الأخيرة على حصول اضطرابات وهزات وتوترات في جارتهم الصغيرة، وظلوا مع ذلك قادرين في مرّة على التعامل معها بهدوء وبرود، واستطاعوا وبدرجات أن يحصدوا من سرعة تمددها وانفصالها إلى دولهم، ويصفقوا من انتقارها وتسربها إليهم بشكل ملحوظ، لكن إلى متى تسلم الجدة؟ وهل سيأتي اليوم الذي تلت فيه الأمور تماماً لتسقط تونس - لا سمح الله - في أتون فوضى مجهولة العواقب لن يكون بوسع أحد من الجيران أن يقادري تبعاتها وأثارها المباشرة عليه؟ ليس سهلاً على التونسيين أنفسهم أن يتوقعوا أو يتخللوا مثل ذلك السيناريوهات الكارثي، حتى إن كانوا غير قادرين الآن على أن يفهموا تماماً ما الذي يجري في بلدهم، لكن بغض النظر عن قدرة المؤسسات التونسية الثلاث على تجاوز الأزمة السياسية والدستورية، التي تعقبت برفض الرئيس قيس سعيد قبول الوزراء الجسد الذين عينهم رئيس الحكومة، وصادق البرلمان على تسميتهم ليؤدوا اليمين الدستورية أمامه، فإن تفاعل بعض دول الجوار مع أبناء محاولة تسميته، كشفت بشكل ما عن تداعج وتشابك واضح بين ما يكون الوجه الضيق لتلك الأزمة، التي جاءت أثناء محاولة التسميم في سياقها وبعدها الإقليمي الواسع، والدليل هو ما خلفته الكاتبة الهافقية التي جرت مساء الأربعاء الماضي، بحسب ما أعلن عنه في الجزائر وتونس، بين الرئيسين سعيد وتيون من نقاط استفهام عديدة في تونس، فلئن صار ضمن المعتاد أن يخاطب الرئيسين بشكل متواتر، وأن يتحدث البعض عن علاقة خاصة وثيقة باتت تجمعهما، فإن الغريب في الأمر أن يأتي أول تأكيد رسمي للمعومة التي ظهرت على إحدى صفحات التواصل الاجتماعي، ثم في على قناة تلفزيونية محلية، وأضادت بتعرض الرئيس سعيد لحالة تسميم، لا من خلال بيان رسمي للرئاسة التونسية، بل عبر بيان من الرئاسة الجزائرية تقول فيه إن «رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أجرى مساء الأربعاء مكالمة هاتفية مع أخيه رئيس الجمهورية التونسية السيد قيس سعيد للاطمئنان على وضعه، بعد نبأ محاولة تسميمه، وقد حمد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الله على سلامة شقيقه الرئيس قيس سعيد بعد أن طمأنه تبون الله لقد جعل ذلك كثيراً من التونسيين يتساءلون عن المغزى من وراء مسارعة الجزائريين تأكيد خبر لم تختئه السلطات التونسية بعد بشكل رسمي، وهل إن الغاية من ذلك كانت أن ترسل الجزائر إشارة رمزية قوية بأنها تقف مع الرئيس سعيد في المعركة الداخلية التي يخوضها مع خصومه السياسيين؛ إن التقارب الواضح بين رئيسيها وتوطع علاقتهما بمختلف أطراف المشهد السياسي التونسي، جعلها وبلا شك في موقع متقدم بالمقارنة مع باقي الدول المغاربية للتعامل مع الأزمة التونسية، لكن ما الذي تفكر به الشقيقة الكبرى وما الذي تريده لجاتها الشرقية بالضبط؟ سيكون من غير المعقول أن يصب أي انقلاط محتمل للأوضاع فيها في مصالحها، فهي معنية بالحفاظ على الهدوء على حدودها الشرقية، وفي وقت تشهد فيه حدودها الغربية نوعاً من التوتر وتعرف فيه حدودها الجنوبية حالة من عدم الاستقرار. السؤال هنا هو هل أنها ستسعى لخفض منسوب التوتر الداخلي، من خلال استخدام علاقاتها الجيدة بمختلف الأطراف؟ أم أنها ستدعم طرفاً على حساب الآخر، وسيكون الرئيس التونسي في تلك الحالة هو حصانها الرابح؟ والأهم لعلها قبل أنها ستقدم في هذا الظرف بالذات على انتزاع مواقف دبلوماسية من جارتها الصغرى، تتقاطع مع تصورها ورؤيتها لبعض القضايا الكنزاع الصراحي مثلاً؟

ربما سيكون من الصعب توقع شيء من ذلك، فضلاً عن تعقد عملية صنع القرار السياسي في تونس، فإن بعد تعليق باقي الدول المغاربية على التطورات الأخيرة عدا الكاتبة التي أجراها رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج مع قيس سعيد يوماً بعد الإعلان عن مكالمة تبون «للتعبير عن تضامنه مع تونس وشعبها» كما جاء في البيان الرسمي للرئاسة، لا يعني أن تلك الدول لا تنظر باهتمام بالغ ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع هناك، ولأجل ذلك فإن أسقية أي طرف مغاربي قد لا تعني بالضرورة أنه سيكون في طريق مفتوح للإسهام في حل الأزمة، ولا حتى لتعميقها والاستفادة منها.

* كاتب وصحافي من تونس

إن اختصر البعض أزمة تونس الحالية، بأنها اختلاف بين رؤوس الحكم الثلاثة وصراع على تقاسم كعكة السلطة، فإن أبعادها الخارجية باتت لا تخفى

الاستراتيجية الإسرائيلية والحرب الباردة في الشرق الأوسط

نطاش اتفاقيات التطبيع، التي تجري بدعم وتدخل مباشر من الولايات المتحدة، وتعمل إسرائيل منذ توقيع الاتفاقيات الأخيرة على إطلاق مشاريع متنوعة لبناء شبكة علاقات قوية في الخليج، مع الشروع في بناء قاعدة خلفية واسعة ومتنوعة للمصالح المتبادلة مع السودان، الذي سيكتسب بمرور الوقت أهمية كبرى في الاستراتيجية الإسرائيلية. لكن يبقى أن التحالف الإسرائيلي - الخليجي يعاني من نقطة ضعف خطيرة بسبب اكتشاف السعودية والإمارات والبحرين عسكرياً وأمنياً من الخارج والداخل، ومع أن إسرائيل لا تخفي رغبتها في توجيه ضربة عسكرية لإيران، فإن الشن السدي قد تتحملها هي وحلفاؤها سيكونون باهظاً بسبب تداعياتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، الأخطر من هذا، هو أنه لا يوجد ضمان على الإطلاق لمنع أي ضربة عسكرية محدودة من التحول إلى حرب شاملة تنجر إليها القوى العالمية الكبرى، وفي مواجهة سيناريو تفويض إسرائيل، فإن دول التحالف الثلاثي (روسيا - تركيا - إيران) تواصل العمل بقوة لتثبيت وتوسيع نفوذها من القوقاز إلى شرق البحر المتوسط والخليج وغرب المحيط الهندي في الشرق الأوسط، وخلق أطر للتعاون المشترك والإقليمي، تكون قابلة للبقاء والنمو.

استراتيجية الأتحاء

لقد انتهت الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط ليحل محلها صراع بين معسكرين متنازعين، يعمل كل منهما على توسيع نفوذه، وتتشابك داخل كل من المعسكرين قوى عالمية وإقليمية ذات مصالح متناقضة، لكن الحرب بينهما يمكن بسهولة أن تخرج عن نطاق السيطرة. ونظراً لأن المسألة الإيرانية هي الموضوع الرئيسي للنزاع بين المعسكرين، إن تقيد القدرات النووية الإيرانية سيكون المجال الفتح للدبلوماسية الدولية في الشرق الأوسط، وإذا نجحت الولايات المتحدة مع حلفائها في تطوير استراتيجية تهدف إلى «احتواء» البرنامج النووي الإيراني، وتشجيع إقامة وفاق إقليمي أمريكي واسع النطاق للحد من التصعيد في المنطقة، لكن حتى يحدث ذلك، فإن السيناريو الأرجح هو استمرار التوتر والصراع باستخدام أدوات الحرب الباردة، من حملات التشويه الدعاية، وبت المعلومات الكاذبة، وضرب شبكات المعلومات إلكترونياً، وغتيال القيادات، إلى استخدام الكوالة والتنظيمات المسلحة غير الحكومية في شن حروب بالوكالة ضد الأطراف الأخرى.

* كاتب مصري

سياسة الضغوط القصوى، وأولوية الحرب على إيران، كما يعارض إزاحة بشار الأسد بالقوة وقد استطاعت الدول الثلاث خلال الفترة منذ 2017 حتى الآن تطوير التعاون الاستراتيجي في ما بينها، والعمل على تكامل أدوارها في مناطق شرق المتوسط والقوقاز والخليج وغرب المحيط الهندي والقرن الأفريقي، وي زيد من قوة ذلك التحالف رصيده الاحتياطي في العراق وسوريا واليمن ولبنان وليبيا، وتستفيد دول التحالف الثلاثي من أربعة تطورات رئيسية شهدها المنطقة خلال السنوات العشر الأخيرة. أول هذه التطورات، بروز تداعيات فشل الدولة في العالم العربي، وسقوط، أو تدرج عدد من أنظمتها السياسية، التطور الثاني تمثل في توسع نفوذ إيران الإقليمي إلى الغرب من حدودها، مدفوعاً بعوامل مذهبية وسياسية، ومستنداً إلى شبكة من التنظيمات المنتمية على رأسها فيلق القدس، أما التطور الثالث فهو بروز تحدي التنظيمات المسلحة غير الحكومية، وقد ترقى على إسقاط الحكومات، أو إصابتها بالشلل كما يحدث في العراق ولبنان، أو السيطرة على الدولة، كما حدث في اليمن، أو الانفصال عملياً عن السلطة القائمة، كما هو الحال في غزة، وفي شرق ليبيا. أما التطور الرابع فإنه تمثل في دخول قوات من روسيا وتركيا تحت مبرر شرعية الحرب على الإرهاب.

تفويض أمريكي لإسرائيل

رغم التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربية، إلا أن واشنطن فشلت في أن تجمعها معاً في صف واحد لمواجهة «التهديد الإيراني»، بل إنها فشلت حتى في أن تسيطر على الخلافات الداخلية في ما بين تلك الدول. وفي مقابل هذا الفشل فإن الدبلوماسية الإسرائيلية أثبتت قدرتها على تحقيق ذلك، تحت مظلة أمريكية وليس خارجها أو يديها عنها، ونظراً لأن الولايات المتحدة تسعى في كل الأحوال إلى تحقيق وجودها العسكري في الشرق الأوسط، وتثبيت أركانها الخارجية بشكل عام، فإن خيار تفويض إسرائيل للقيام بدور واسع النطاق في الشرق الأوسط، بدعم أمريكي يكسب جاذبية سياسية متزايدة، ومع ذلك فإن هذا الدور سيظل خاضعاً لقيود تتعلق بجدود القوة الأمريكية ومصالحها العالمية والمباشر العليا لسياساتها الخارجية.

سيناريو تفويض إسرائيل لقيادة نظام دفاعي إقليمي في الشرق الأوسط، يتوافق مع مبدأ ضمان الولايات المتحدة للتفوق النوعي العسكري لإسرائيل على كل جيرانها، وهو التفوق الذي يبلغ ذروته بضمن عدم امتلاك إيران أو أي دولة أخرى في المنطقة سلاح نووي، هذا السيناريو يكسب يوماً بعد يوم قوة جديدة على المستوى الإقليمي، خصوصاً مع توسيع

في المنطقة بين معسكرين إقليميين، يعمل كل منهما تحت مظلة قوة عالمية رئيسية، وهو ما يعيد إلى الذاكرة صورة الشرق الأوسط في ستينيات القرن الماضي، عندما كانت القاهرة تقود «المعسكر القومي التقدمي» تحت مظلة الاتحاد السوفيتي، وكانت الرياض تقود «المعسكر اليميني المحافظ» تحت مظلة الولايات المتحدة.

بوابة أمريكا للشرق الأوسط

ورغم أن الرئيس الأمريكي جو بايدن في محادثاته الهافقية في الأسبوع الأول من توليه السلطة لم يتصل بأي من زملائه، خصوصاً رئيس الوزراء الإسرائيلي، فإنه ترك التعامل مع الشرق الأوسط مساعده، حيث أجرى كل من وزيرى الخارجية والدفاع أول اتصالاتهما الخارجية بوزيري الخارجية والدفاع الإسرائيليين، إسرائيل لم تخف غضبها من إعلان الولايات المتحدة رغبتها في العودة لاتفاق النووي، وعدم الرضا عن أسماء الفريق الذي تم تعيينه لإدارة المفاوضات مع إيران في هذا الخصوص، بل إن كلا من وزير الدفاع ورئيس الأركان طلبا إعادة الخطط اللازمة لضرب إيران، ومع ذلك يجب التأكيد على أن السياسة الخارجية والدفاعية الإسرائيلية لم تصل بعد إلى النقطة التي يمكن فيها أن تخرج على استراتيجية الولايات المتحدة، ونظراً لطبيعة المصالح المتبادلة، يمكن الاستنتاج باطمئنان أن إسرائيل هي بلا منازع بوابة الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط دون غيرها، وقد برهنت تطورات أخيرة على ذلك، فبالإضافة إلى تجاهل كل من السعودية والإمارات في جولة الاتصالات الهافقية، فإن الرئيس الأمريكي قرر تجميد صفقات السلاح الأخيرة لكل منهما حتى تتم مراجعتها واتخاذ قرار نهائي بشأنها، بسبب دور كل منهما في حرب اليمن. ومن المرجح كذلك أن يتم فتح ملفات أخرى متعلقة بالياديين، خصوصاً ملفات الحريات وحقوق الإنسان بالنسبة للسعودية، وملفات غسل الأموال والنزوح في أنشطة مشبوهة في السودان، وعمليات تهريب السلاح والمرترقة لتغذية الحرب في ليبيا بالنسبة لدولة الإمارات.

استراتيجية التحالف الثلاثي

الصورة الآن تبدو على الوجه التالي: إسرائيل لديها استراتيجية واضحة تجاه الشرق الأوسط، وتشاركها فيها ثلاث دول عربية خليجية على الأقل، بينما الولايات المتحدة لم تطلق استراتيجية جديدة، وهي في انتظار نتائج المشاورات مع حلفائها في العالم، وشركائها في الاتفاق النووي، بما فيها الصين وروسيا. وعلى الجانب الآخر يتم تطوير تحالف ثلاثي استراتيجي يضم روسيا وإيران وتركيا، يعارض

إبراهيم نوار*



في عام 2015 كتب هنري كيسنجر مقالاً في «وول ستريت جورنال»، انتقد فيه السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، منبهاً إلى أن النجاح في إدارة الانسحاق النووي مع إيران يتطلب مبدأ استراتيجياً، يحكم كل سياساتها في الشرق الأوسط، ويأخذ في

شروط الاتفاق. في ذلك الوقت كانت الحرب على الإرهاب هي الأولوية القصوى، وكان تهديد تنظيم «داعش» في العراق وسوريا وليبيا، هو أخطر ما يكون. وبعد ثلاث سنوات من دعوة كيسنجر، أعلن ترامب الانتصار على تنظيم «الدولة الإسلامية» ونهاية الحرب على «داعش»، وهي الحرب التي كانت تشترك فيها إيران، وطلب من البنتاجون إعلان خطة لسحب القوات الأمريكية من سورية وأفغانستان. بذلك تجتمعت ثلاثة متغيرات رئيسية جديدة تثير تعديل الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، هي نهاية الحرب العالمية على الإرهاب، والاتفاق النووي الإيراني، وطلب إعادة القوات الأمريكية من الخارج، مع الطلب الذي صوت له نصف الناخبين الأمريكيين تقريباً مرتين، واحدة في انتخابات 2016 ومرة ثانية في عام 2020.

أولوية الحرب على إيران

تَشَكَّل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط منذ أوائل القرن الحالي، وفقاً لمقتضيات الحرب على الإرهاب، وهو ما سمح بإقامة تحالفات عسكرية إقليمية ودولية على أراضيه، لكن النظام يمز الآن بعملية إعادة تشكيل جديدة، حيث تحركت إسرائيل بسرعة للتضخيم من خطورة «التهديد الإيراني»، وتصويره على أنه الخطر الرئيسي الذي يهدد المنطقة، وإن المبدأ الاستراتيجي الحاكم لإعادة تشكيل النظام الإقليمي هو «أولوية الحرب على إيران ومنها من امتلاك سلاح نووي».

هذا المبدأ وجد إجماعاً لدى إسرائيل والولايات المتحدة، تحت إدارة ترامب، كما تؤيد ثلاث دول خليجية حليفة هي، السعودية والإمارات والبحرين، لكن منع إيران من امتلاك سلاح نووي يمكن أن يثير قلق إسرائيل والولايات المتحدة، ومنها توظيف استراتيجية «الاحتواء» بدلاً من المواجهة، ومنها إقامة وفاق إقليمي واسع النطاق في الشرق الأوسط كله منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. وفي حال العمل بمبدأ «أولوية الحرب على إيران»، فإن هذا سيرتكب آثاره في صراعات وقضايا الشرق الأوسط كافة، خصوصاً ما يتصل منها بإيران مباشرة مثل، الاتفاق النووي، أو بشكل غير مباشر مثل الأوضاع في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وأمن الملاحة في الخليج وغرب المحيط الهندي والبحر الأحمر وغيرها، كما أنه سيؤدي أيضاً إلى زيادة حدة الانقسام

د. صبري صيدم -



خمسون عاماً من عمري اكملها اليوم، التي كانت الزمن الذي مر منذ استقلت آخر دولة عربية عن الاستعمار المباشر، ليبدأ المستعمرون مرحلة جديدة من الهيمنة والسيطرة والتحكم والتبعية عن بعد، بكل أشكال أجزم

صحيح أن لأي دولة الحق في تأمين سلامة مواطنيها أولاً، لكننا نتوقع أن سلامة العالم تعني سلامة مواطنيه جميعاً

خمسون عاماً من عمري اكملها اليوم، التي كانت الزمن الذي مر منذ استقلت آخر دولة عربية عن الاستعمار المباشر، ليبدأ المستعمرون مرحلة جديدة من الهيمنة والسيطرة والتحكم والتبعية عن بعد، بكل أشكال أجزم

موقف نيربية*



بعد انتخابات 2012 الأمريكية مباشرة، كتب مراسل «الغاديان» جوناثان فريدلاند عن قضائه ليلته يومذاك بين الديكتاتور، وكيف أن معظم الذين كان يدركوا أنهم كانوا في طريقهم إلى جينازة عندما توجهوا إلى الرقص الكبرى، في مركز مؤتمرات بوسطن ليلة الثلاثاء، على العكس من ذلك، كانوا يرتدون ملابس الاحتفال بالنصر، قبل ظهور النتائج الأولى، يمكن البعض من الابتسام، لكن في غضون ساعة أو ساعتين، بمجرد أن تحولت الخريطة الانتخابية إلى اللون الأزرق الديمقراطي، حيث كان من المفترض أن تتحول إلى اللون الأحمر الجمهوري، تحول الجو إلى جنازتي. قامت فرقة بعزف لحن أو نغمتين، لكن لم يشعر أحد بالرغبة بالرقص، ما بدا في تلك الليلة للحزب الجمهوري، عملية مألوفة لكل من لاحظ هزيمة انتخابية، فخر في الأمر على أنه المعدل السياسي لمرحل الحداد الخمس، تلك التي تثير أعرق الأسى هي الهزائم المتتالية والضربات التي لم تتوقفها.

لدى العديد من السوريين حالة إنكار

أن ثورتهم قد هُزمت، ويستمترون على بعض عادات الثوار، وكأنهم على ظهور خيلهم ما زالوا

أو «القاعدة»، وكذلك في الإمعان في تسجيل الطائفية

ومضات خمسون عاماً من الحمل الكاذب

المذكورة، على الدول الفقيرة في الحصول على القاحات ضد الوباء. قرون اشتكى فيها العالم من طبيعة الفارق الاستدام في توزيع الثروات، وفسق القوة العسكرية والهيمنة السياسية، والتجبر الأدمي، ليلتحق بها منذ ثمانينيات القرن الماضي، ما عرف بظاهرة الفارق الرقي، أمام زدهار تقنيات الاتصالات والمعلوماتية في عصر العولمة، وليستد الفاصل الحضاري بين ما عرف بدول الشمال ودول الجنوب، واليوم يدخل العالم في نوع جديد من الفرجز القائم على من يمتلك المال لشراء الفلاح، ومن لا يمتلكه الدول العربية الفلسفة في عالم الثالث أمام عنصرية من يملك في مقابل من لا يملك.

صحيح أن لأي دولة الحق في تأمين سلامة مواطنيها أولاً، لكننا نتوقع أن سلامة العالم تعني سلامة مواطنيه جميعاً، خاصة أن سياسة الإغلاق الشامل لم تعد مجدية بعد عام على كورونا، وهو ما يضطر الدول للإبقاء على الحد الأدنى من السفر والاحتكاك المباشر، بين أعقاب الدول على اختلافها، وغيرها وفقرها، بينما يستمر تدفق الحراك التجاري الذي يضمن بقاء البشرية وتجارتها

* كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

عن متلازمة الهزيمة ومراحلها الخمس

والعشائرية والعنصرية، وإظهارها جميعاً كمجرد رد فعل على موقف الخضم وعله وأراضه، لكن الظاهرة التي تسم جميع العاضين في استخدام المرفقات اللغوية، والمسارعة إلى اتهام البعض ببعض الآخر بالظلمة، وأكثرها شناعة وقيحاً، أصبح مألوفاً أن تجد هنا وهناك من هو غير مؤهل بالوعي أو المعرفة، التاريخ الشخصي والكفاءة يحدما الأندى، يستخدم بضع حمل جاهزة وتراكيب مكررة، ويتقدم الصفوف على رأس فصائل مزعومة ومتخيلة على الأعم الأغلب.

1- مرحلة المساومة: أو ماذا لو؟ ماذا كان سيحدث لو قمنا بإسعاف المرضى في لحظة أبحر؟ وماذا لو رفضنا عون الداعمين منذ البداية واعتمدنا على أنفسنا وحسب؟ وماذا لو أنشأنا لجاناً إلى حرب العصابات وتجنّبنا حروب المدن واحتلالها؟ وماذا لو قام الثوار الشبان بتشكيل قيادتهم السياسية مباشرة، ولم ينتظروا شيوخ العارضة وسياساتهم؟ أو ماذا لو كان المعارضون أقل أنانية وتوجهوا بإخلاص حقيقي إلى بناء رؤية عملية للتغيير، واستراتيجية قابلة للحياة لتنفيذها؟ وماذا لو أن القيادات الرسمية المعارضة في تنهك في صراعاتها واستقوتها بالخارج، واعتبرت أن جوهر العمل السياسي طموح شخصي أو حزبي، وليس التزاماً كفاحياً كما ينبغي له أن يكون في حالتها؟ وهل كان من الأفضل لو انتظرونا أكثر ولم نستعجل في إسمار التطرف؟ هنا نذكر وتعرف أن لو، هنا نفتحه

2- مرحلة الغضب: حين يرى المتكرو أنهم يكلمون أنفسهم في المرآة عبثاً، يداخلهم غضب عارم، يتوزع في اتجاهات شتى، وأول ما يصبون غضبهم عليه نخيبهم بذاتها، التي يرونها مسؤولة عما وصلوا إليه، وليس هذا من خطيئة ولا خطأ، بل هو من «حق» تلك القيادات التي ارتكبت أفضل مقلتها على الأخطاء ما ينبغي أن يحاسبوا عليه، في حين ندهور أسوأهم إلى الزنهان للمقوى الخارجية، أو إلى احتضان «العدو» ذاته، بطريقة موهمة أو مباشرة، يتعظف ذلك الغضب أيضاً في الإغراق في التطرف، الذي يصل إلى حدود

غالباً، حتى من هم أسرى لانانيتهم وانتهزتهم، ولكن الآخرين يستمتعون الخروج منها أو التنفس خارجها

* كاتب سوري

مذكورة، على الدول الفقيرة في الحصول على القاحات ضد الوباء. قرون اشتكى فيها العالم من طبيعة الفارق الاستدام في توزيع الثروات، وفسق القوة العسكرية والهيمنة السياسية، والتجبر الأدمي، ليلتحق بها منذ ثمانينيات القرن الماضي، ما عرف بظاهرة الفارق الرقي، أمام زدهار تقنيات الاتصالات والمعلوماتية في عصر العولمة، وليستد الفاصل الحضاري بين ما عرف بدول الشمال ودول الجنوب، واليوم يدخل العالم في نوع جديد من الفرجز القائم على من يمتلك المال لشراء الفلاح، ومن لا يمتلكه الدول العربية الفلسفة في عالم الثالث أمام عنصرية من يملك في مقابل من لا يملك.

صحيح أن لأي دولة الحق في تأمين سلامة مواطنيها أولاً، لكننا نتوقع أن سلامة العالم تعني سلامة مواطنيه جميعاً، خاصة أن سياسة الإغلاق الشامل لم تعد مجدية بعد عام على كورونا، وهو ما يضطر الدول للإبقاء على الحد الأدنى من السفر والاحتكاك المباشر، بين أعقاب الدول على اختلافها، وغيرها وفقرها، بينما يستمر تدفق الحراك التجاري الذي يضمن بقاء البشرية وتجارتها

2- مرحلة الغضب: حين يرى المتكرو أنهم يكلمون أنفسهم في المرآة عبثاً، يداخلهم غضب عارم، يتوزع في اتجاهات شتى، وأول ما يصبون غضبهم عليه نخيبهم بذاتها، التي يرونها مسؤولة عما وصلوا إليه، وليس هذا من خطيئة ولا خطأ، بل هو من «حق» تلك القيادات التي ارتكبت أفضل مقلتها على الأخطاء ما ينبغي أن يحاسبوا عليه، في حين ندهور أسوأهم إلى الزنهان للمقوى الخارجية، أو إلى احتضان «العدو» ذاته، بطريقة موهمة أو مباشرة، يتعظف ذلك الغضب أيضاً في الإغراق في التطرف، الذي يصل إلى حدود

غالباً، حتى من هم أسرى لانانيتهم وانتهزتهم، ولكن الآخرين يستمتعون الخروج منها أو التنفس خارجها

«القاومة العشائرية»

وتحرير فلسطين في عام 2041



جليلر الأشقر *

■ هنيئاً لنساء، يا أمة العرب، بالبشرى العظيمة الآتية من حلب والتي رواها تقرير صدر في «القدس العربي» يوم أمس، بشرى تأسيس «وحدات المقاومة العشائرية»، التي أخذت على عاتقها تحرير سوريا من خلال «طرد المحتلين من أمريكيين وأتراك»، ومن ناقل القول إن «القاومة العشائرية» تنوي بذلك الطرد إنجاز محطة ضرورية على طريق تحرير فلسطين، كبرى البشرييات التي جاءتنا من طهران في نهاية العام الماضي.

ولسو فاتكم هذا الخبر الأخير الأعظم على الإطلاق، فقد بلغنا عن طريق مشروع القرار الذي تقدم به أعضاء في مجلس النواب الإيراني حول شروط التفاهر مع واشنطن، ودعم حلفاء طهران» والذي حدد شهر آذار/ مارس 2041 مهلة قصوى لتحقيق «القضاء على إسرائيل» (كافة الاقتباسات المتعلقة بمشروع القرار الإيراني في هذا المقال منقولة عن النبا كما أورده الموقع الروسي RT بتاريخ 2021/1/4)، فإن عدم ذكر الاحتلال الصهيوني بين المحتلين الذين تنوي «القاومة العشائرية» طردهم من الأراضي السورية، لم يكن إغفالا ولا تغافلاً بالتأكيد، بل إدراكاً محكماً بتسلسل المحطات الاستراتيجية التي ستصل بنا تدريجياً وبعد عشرين سنة بالتحديد، إلى تحرير فلسطين.

لكن لتتوقف أو لا أمام «القاومة العشائرية» التي سوف تتولى «طرد المحتلين من أمريكيين وأتراك»، فقد انعقد الاجتماع الذي أعلن عن تشكيلها في مضافة قبيلة البكارة في مقر لواء الباقر، في مدينة حلب، وتحت صور لقاسم سليمان كما روى تقرير «القدس العربي» وبنيت الصورة التي رافقتها، أما «لواء الباقر» فإن تسميته هي نسبة إلى الإمام محمد الباقر، وهو الإمام الخامس عند الشيعة، بما يعني أن تسمية اللواء في بلد كسوريا جامعة بقدر ما يكون جامعاً اسم معاوية بن أبي سفيان لو أطلق على لواء في إيران، حيث نسبة أهل السنة قريبة من نسبة مجمل الطوائف الشيعية في سوريا، بما فيها الطائفة العلوية. أما سبب اختيار هذه التسمية فيعود إلى أن قبيلة البكارة المنتشرة في العراق وسوريا، إنما يعود اسمها، وهو البكارة في الأصل، إلى انحدارها من الإمام محمد الباقر، وذلك بالرغم من أنها انتمت إلى أهل السنة. وكانت القبيلة بالتالي محطّ مجهود طائفتي خاص لجعل أفرادها يعتنقون المذهب الشيعي، وقد أفلح بنسبة غير معلومة من أبناء القبيلة السوريين، والجدير بالذكر أن نواف البشير، شيخ القبيلة في سوريا، كان من أبرز المعارضين لنظام آل الأسد ومن أركان «إعلان دمشق» المعارض الصادر في عام 2005، وقد رُحِبَ بالانتفاضة السورية عند بدايتها قبل عشر سنوات وانضمّ إلى قوى المعارضة وبقي في صفوفها حتى عودته إلى دمشق قبل أربع سنوات، في مطلع عام 2017، معلناً «وضع نفسه تحت تصرف القيادة السورية ورئيسها، ومشيداً بقوات النظام السوري وإيران وروسيا».

ولا يخفى على أحد أن «لواء الباقر» جزء من المنظمة العسكرية التي يديرها «فيلق القدس» جناح العمليات الخارجية في جيش «حراس الثورة الإسلامية» الإيراني. والحال أن اللواء يعتبر نفسه جزءاً من «القاومة الإسلامية» الموالية لطهران (أو بالأحرى للزعيم الإيراني علي خامنئي وفق مبدأ «ولاية الفقيه» الذي يقوم على أساسه النظام الإيراني) والتي تضم «حزب الله» اللبناني و«انصار الله» (أي «الحوثيين») اليمنيين وطيف من السروايف العراقية للمنظمين المذكورين.

فلا صدفة في أن يندرج الإعلان عن «القاومة العشائرية» في ما ينصّ عليه مشروع القرار البرلماني الإيراني سابق الذكر، الذي دعا، تحت مادة «طرد أمريكا من المنطقة» إلى أن «تتخذ الحكومة والقوات المسلحة الإيرانية الترتيبات اللازمة لإخراج القوات العسكرية التابعة للقيادة المركزية في الجيش الأمريكي من المنطقة»، وليست الغاية الحقيقية من كل هذا طرد القوات الأمريكية من أي العراق أو سوريا، تهاجم بالطبع من تحرير فلسطين (!) بل هي رفع سقف الموقف النقلاوي الإيراني إزاء الإدارة الأمريكية الجديدة التي سبق مشروع القرار استلامها لزاماً الأمور بأقل من ثلاثة أسابيع، ولا لبس في أن غايته الأساسية هي تحديد شروط التفاوض مع واشنطن..

ولتعزيز التعمية، أضاف المشروع إلى وجوب «اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تؤدي إلى القضاء على إسرائيل بحلول مارس عام 2041» (كذا) دعوة إلى «العمل على كسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، عبر إرسال السلع الأساسية بالبحر، أو مدفوعة الثمن، بحيث يتم إرسال أول شحنة بعد ستة أشهر من التصويت على القرار»، (لم يخطر ببال أصحاب المشروع أن لعبارة «أو مدفوعة الثمن»، في صد التضامن مع شعب غزة المكتوب وقعا سبياً في الأذان العربية..)

والحقيقة أن استخدام المواجهة مع إسرائيل غطاءً أيديولوجياً لسياسة النظام الإيراني ليس سوى المثال الأحدث في تقليد طويل من الاستغلال السياسي لقضية فلسطين، طالما مارسته شتى الأنظمة العربية لتخريب سياساتها، سواء أدعت النطق باسم الأمة العربية أم باسم الإسلام.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

كوسوفو في القدس المحتلة: خفايا صفقة معلنة

والعجر وعرقيات أخرى خلال فترة الحرب، الأمر الذي سوف يطرده إلى طلب العون من واشنطن وحلفائها.

ومن اللافت أن حكومة كوسوفو غامرت بالذهاب إلى الاعتراف المتبادل مع دولة الاحتلال ونقل السفارة إلى القدس، وهو قرار إشكالي لا يحظى بشعبية كافية في أوساط غالبية السكان المسلمة. في توقيت غير ملائم بالنظر إلى أنّ الانتخابات التشريعية سوف تجري يوم 14 شباط/ فبراير الجاري، وفي هذا أيضاً قد تكون مصلحة الائتلاف الحاكم الائتلاف مستجداً على مصادر نفوذ خارجية، عبر بوابة الاعتراف بدولة الاحتلال.

وهكذا فإن الصفقة المعلنة مفضوحة، وهي قد لبت رغبة ترامب في إسباغ البلقنة على أصفاع الشرق الأوسط، حسب تعبيره.

برشتينا سفارتها إلى القدس المحتلة. في المقابل، وعلى سبيل المثال فقط، لا تطالب الصفقة بإنشاء خط طيران مدني بين بلغراد وبرشتينا إلا على مدى زمني يبلغ 21 سنة، كما لا تفرض أي جدول زمني لمصادقة البرلمانين المعنيين في البلدين على أي من تفاصيل الصفقة. واضح بالتالي أن تقديم خدمة سياسية ودبلوماسية إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي كان الغرض الأهم من وراء الوساطة الأمريكية، إذ أن اعتراف دولة جديدة باستقلال كوسوفو لن يغير كثيراً من معادلة اعتراف 116 دولة بها قبل صفقة واشنطن. هذا عدا عن احتمال أن يكون رئيس كوسوفو السابق هاشم تاشي، الذي كان على رأس عمله ساعة توقيع صفقة واشنطن، قد دفع باتجاه إبرامها نظراً لاتهمه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الألبان والصرب

دولة الاحتلال كانت قد امتنعت عن الاعتراف باستقلال كوسوفو خشية إغضاب صربيا من جهة أولى، وكذلك لأن اعترافاً كهذا يمكن أن يقاس عليه حق الفلسطينيين باعتراف مماثل بدولة مستقلة. لكن حاجة دولة الاحتلال إلى إضافة أعلام جديدة تُرفع في سفارات على أرض القدس المحتلة، وكذلك رغبة حكومة بنيامين نتنياهو إلى البناء على جهود التطبيع مع بعض الدول العربية، سرّعت في إنضاج المشروع عبر وساطة واشنطن. لكن الوساطة الأمريكية التي أنتجت ما سيُعرف باسم «صفقة واشنطن» بين صربيا وكوسوفو تضمنت 16 نقطة مختلفة، سياسية واقتصادية وقانونية، ليس بينها إلا نقطة واحدة واجبة التطبيق في أمد محدد أقصاه نهاية تموز/ يوليو هذا العام، هي الاعتراف المتبادل بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وكوسوفو وضرورة أن تنقل

■ عبر منصة «زوم» التي تستضيف الاجتماعات المرئية على الإنترنت، أعلنت جمهورية كوسوفو ودولة الاحتلال الإسرائيلي تبادل الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية بينهما للمرة الأولى منذ انفراط كوسوفو باستقلالها عن صربيا في عام 2008، كما أخذت برشتينا أن يكون مقرّ سفارتها في القدس المحتلة وليس تل أبيب. وهي بذلك تصبح ثالث دولة تتخذ هذا الإجراء، بعد الولايات المتحدة وغواتيمالا، وأول دولة أوروبية ذات غالبية سكانية مسلمة تخالف إجماع القانون الدولي على عدم شرعية فتح السفارات هناك.

ويعتبر هذا الاعتراف المتبادل ومعه نقل السفارة بمثابة واحدة من آخر الهدايا التي تكفل بها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، حيث جرى التوصل إلى هذا التفاهم خلال قمة أحضنها البيت الأبيض في أيلول/ سبتمبر الماضي، رغم أن



انقلاب هياخمار ...

تونس: هل من «عقلاء» لوضع حد لهذا التدهور؟

المهني تعتبر خطيرة للغاية، أما إذا كانت مقلعة فهي مسرحة تستوجب معاينة مؤلفها ومخرجها

وكاتب السيناريو الرديء جداً، من المؤلم حقاً أن نقرأ ما كتبت في جريدة «النهار» اللبنانية مؤخراً بقلم أسعد عيود أحد كتابها من أن «تونسيين كثيراً من بين الذين فرحوا بسقوط بن علي، فمقوعون اليوم بتعاظم خيبة الأمل في نفوسهم من عدم قدرة الطبقة السياسية على تأسيس حد مسطر وتوفير أبسط مستلزمات الحياة الكريمة لشعبان، إما عاروا إلى الاحتجاج والشوارع أو يركبون قوارب الموت نحو أوروبا بحثاً عن حياة جديدة، لينهي بالقول «ربما أضاعت تونس لحظتها التاريخية أو كادت».

وحتى لا تضع هذه اللحظة التاريخية بالكامل فيحس الجميع الأصابع، ندما هذه المرة لا مفاكفة، فإن الأمل مع ذلك ما زال قائماً، وإن كان ضئيلاً ويتناقص، في أن يتقدم بعض العقلاء والحكماء لينهوا العبث الجاري حالياً قبل أن يسقط البيت على رأس الجميع لا سمح الله فتكون كمن ينطبق عليهم القول «من كان في نعمة ولم يشكر، خرج وهل من نعمة أكبر وأهم من نعمة الحرية»!

* كاتب وإعلامي تونسي

إلى وصف تونس بـ«جمهورية فيسيبوك» بعد أن أصبحت الكثير من المعارك والحملات تخاض هناك تحديداً مع انحدار في المستوى لمعظم ما يكتب. هذا الانحدار في التعامل بين أغلب الفرقاء السياسيين، حتى تحت قبلة البرلمان، وصل الآن إلى درجة البذاءة والألفاظ النابية في المظاهرة الأخيرة في شارع الحبيب بورقيبة، ندما للمظاهرات الاحتجاجية في الأيام الماضية ومطالبة بإطلاق سراح المعتقلين فيها، حيث شهدت شعارات وتصرفات لا علاقة لها بحرية التعبير والتظاهر وتكس مستوى شعبي بات يناهس المستوى السياسي في التدهور الأخلاقي أو ربما هو رجوع صدى له.

وسط هذه الأجواء المتوترة وتزايد أعداد المصابين والضحايا بوباء الكورونا، يجد القادرين على التوفيق وتهذبة الخواطر واجترار الحلول قد انقرض، أو ربما خيّر الانزواء في مشهد بعد يعد يسمح لكثير من الرجال المحترمين بالتحرك بعد أن عَجَّ بصخب الغوغاء والشعويين والهواة والفاستدين والمتلوثين وبناغي الأوهام والانتهازيين والدجالين. يضاف إلى ذلك ما بات يلعبه بعض الإعلام من دور تحريبي وضاد ومخطط له إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة «فيسبوك» إلى درجة جعلت أحمد الكيلاني أحد الوجوه اليسارية المعارضة

محمد كريشان *

■ الكمل يطالب «العقلاء» بالتدخل والكلم يطلب «الحكماء» بالتحرك. في تونس اليوم، لم يعد ينقص سوى الإعلان عن «وظيفة عاقل أو حكيم» بدوام كامل على يستطيع أن يفك الأزمة السياسية الحالية في البلاد المتطلبة في عض أصابع متواصل بين رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة التي تقف وراءها أغلبية برلمانية. المؤلم أكثر أن هذا العجز يجري في مناخ اقتصادي واجتماعي وصحي متهاك كان يفترض أن تتحرك فيه كل الأيدي والأصابع لمعالجة عوز الانشغال بعض يشبهه عجز أطفال مشاغبين تركتهم أمهم بمفردهم في البيت دون رعاية.

نحن الآن أمام مشهد غير مسبوq يقف فيه رئيس الدولة قيس سعيد رافضاً قبول الوزراء الجدد الأحد عشر لآداء اليمين الدستورية مع ما في ذلك من تعطيل للسير السليم لدواليب الدولة، فيما يحاول رئيس الحكومة هشام المشيشي، الذي لا ذنب له أن وجد نفسه في منصب لا يحسد عليه، تدوير الزوايا الحادة ومحاولة إبقاء الأمل في إصلاح العلاقة بينه وبين الرئيس، أما رئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي يعدّ هو الآخر أحد عناوين الأزمة في البلاد، فلم يتردد في الإعراب عن أن الحل قد يكون الذهاب بالنظام السياسي في تونس من برلماني معتل إلى برلماني كامل، مقابل من يرى أن العكس هو الأصوب أي العودة

بسام البدارين *

■ يمكن ببساطة الشعور بالألغام المدفونة التي تحرك بينها وفي جوارها المركز الوطني لحقوق الإنسان في الأردن وهو يناضل عابراً بين التعميق اللغفي واختيار المفردات، حتى يتمكن من وصف ما جرى في الانتخابات النيابية الأخيرة، حيث هندسة عجيبة وغريبة كانت مرسومة بدقة ضمن ما سبق أن سميناها «كبسة الرئيس ترامب»، قبل أن يخفي الأخير من كل المشهد، لكسي تبدأ من جديد وللأسف طبعاً في بلاد العرب وطائفي محاولات الاستدراك بكبسة زر أخرى تتناسب الرئيس جو بادين.

قرأت بشغف واهتمام حينيات تقرير التقييم الذي قدمه المركز الوطني لحقوق الإنسان بخصوص واحدة من أغرب الانتخابات العامة في الأردن.

تحول الناظون باسم المركز، وهو بالمتناسبة السذراع الرسمي التابع للدولة، هذه المرة بين العبارات والمفردات أملاً في إضفاء التقييم نفسه، ثم الحفاظ على هيبة وسمعة المركز ولاحقا تجنب إغضاب بعض المسؤولين جدا بمعنى تأسيس جملة تغضيبهم قليلاً.

تقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان لم يقل بسيطرة اللام السياسي على الانتخابات بل قال عبارة أخف وطأة لكنها مهمة، عندما أشار لانتشار الممال السياسي على نطاق واسع. المركز السذي تحترم كل من يعمل فيه وسجله



مجدا ارتبكت الحلقات السسولة والنائمة وأثبتت الخيبة الحليّة أن الارتجال والعشوائية نمط متكرس وأن البلاد ينبغي أن تستدرك يوماً، وهو ما سبق أن حذرنا منه عشرات المرات، فمن غير المعقول أن تجري انتخابات أو تهندس بناء على كبسة زر لها علاقة بإدارة أمريكية تخوض انتخابات ثم يفوز طرف مناسف خارج التوقعات فتتحقق المؤسسات في الاستدراك في وقته المناسب.

وبعد أقل من شهرين على التعاطي مع نتائج الخلل والقصور يصبح المطلوب من المواطنين الأردنيين التحلي بالزهد من الصبر واحتمال النتائج الفظيعة والاستعداد لرحلة كبسة زر جديدة تناسب رئيساً أمريكياً منتخبا وجديداً. يستحق الأردن قيادة وشعباً أداء مختلفاً ووصفة وطنية بدون كبسات أزرار مهووسة أو منسرة أو خالية من الاحتراف والمهنية، توجهه الحليّة لاجرة المركز الوطني لحقوق الإنسان ونزعم بأن بين أسطر تقييمه ما هو أعمق وأهم بكثير من مجرد تفخيز إجراءات انتخابية وأملنا في الله والوطن والقيادة أن تستدرك ولو مرة واحدة للمرة الأخيرة.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

الأردن بين «كبسة ترامب» و«زر بايند»

كجسم دستوري على الأقل في الانتخابات الأخيرة لم يرق بعد إلى مستوى التوافق داخل جسم الدولة... هذه تحديداً رسالة تعني الكثير اليوم، لأن الوطني لحقوق الإنسان ممثل للدولة وليس للناس لأن من يلاحظ أو ينتقد هنا ليس المعارضة أو الحراك، بالحصلة الكياسة والسياسة في الخلاصة، حيث المركز نفسه يوصي بتطوير النظام الانتخابي ويطلب بتمكين المواطن الأردني من تعبير انتخابي عن نفسه والاختيار الحر. ولا يبالغ إذا قلت إن ذلك يعني أيضاً أن الدولة ليست موحدة في نظرتها لآخر نسخة انتخابية من حيث أنها مكنت المواطنين من الاختيار الحر والتعبير عن أنفسهم.

تلك إشارات تستحق التقدير لكنها سياسياً قد تعني ما هو أكثر من ذلك، وأحسب وأجزي على الله أن من ينتقد اليوم الجهات التي ارتكبت أخطاء جسيمة، ومن يلاحظ اليوم على أداء الهيئة المستقلة للانتخابات هم حقوقيون وخبراء انتدبتهم الدولة نفسها لمراقبة الأداء التنفيذي. لا تستطيع السلطات بالوجب إحالة الملاحظ هنا أو الناقد أو المشخص إلى المحكمة بتهمة الإساءة لهيئة رسمية أو إثارة الفئات أو المساس بمصالح وهيبة الدولة، وفقاً لعليّة اتهامات فعلية، وجهت لأشخاص وأفراد انتقدوا قبل المركز الوطني لحقوق الإنسان ولاحظوا وليس سرا أن بين هؤلاء مجلس نقابة المعلمين أيضاً.

وترائه تطرق أيضاً لفعاليات الهندسة عند تشكيل قوائم المرشحين، ولم يتحدث عن ضغوطات مباشرة، لكنه اختار عبارة متأكيدة تقول إن بعض الشكاوى والخالفات للضغط على مرشحين وتثبيتهم أو وصل المركز إلى قناعة بصحة الادعاءات والتي بلغ بعضها من الجسامة ما يعيب العملية الانتخابية برمتها.

لاحظوا هنا كيف يتجول بين الألغام من أعد التقرير، وقال هذا الكلام بمؤتمر صحفي وهو يحاول انتقاء المفردات بأناقة وسلاسة. المركز أيضاً اعتبر أن اجتماعات العشائر قبل الاقتراع سمح بها تحت مراءى السلطات خارج إطار القانون ووصف هذه الاجتماعات بأنها تحرق أمر الدفاع.

ويبغني أن يسمع هذه الملاحظة شخصان على الأقل في هرم الدولة الأردنية، وهما وزير الصحة الذي سمح بالاجتماعات العشائرية أصلاً، ورئيس الهيئة المستقلة للانتخابات الذي طلب من لجنة الوياء الوطني أن تسمح بتلك الاجتماعات قبل أن يتحدث المركز الوطني عن منع الصمايين بالفايروس كورونا في عدة حالات من التصويت رغم أن الهيئة أعلنت أنها جهزت لذلك.

ثمة في التقرير المهم، ملاحظات على الهيئة نفسها من حيث الأداء وعلى لجان الاقتراع والفرز التي وهعت بأخطاء.

تلك إشارة باطنية أيضاً لأن أداء لجان الهيئة

أنجلينا جولي: أطلع إلى بلوغي سن الخمسين

■ لوس أنجليس - د ب أ: تتطلع نجمة هوليوود الشهيرة أنجلينا جولي، إلى بلوغ سن الخمسين، وقالت الممثلة الأمريكية (45 عاماً) في مقابلة مع مجلة «فوج» البريطانية: «لدي شعور بانتي ساكون في حالة جيدة ببلوغي الخمسين» مضيفة أنها تشعر بالفعل بأنها أفضل حالا بكثير في سن الأربعين عما كانت من قبل.

وعزت الأم لستة أطفال ذلك الشعور إلى وفاة والدتها في سن مبكرة، وقالت: «لذلك ربما يمنحني الكبر في السن شعوراً بالانتصار».



هواء طلق



على هامش تقرير ستورا بعيداً عن ثقافة الضيعة

واسيني الأعرج

منذ سنوات طويلة تثير قضية الاعتراف ببرامج الاستعمار والاعتذار، نقاشاً حاداً يسبب العلاقات بين البلدان التي يجمعها تاريخ حربي مشترك. بالنسبة للجزائر، فقد انتهت اتفاقيات إيفيان الماراثونية إلى فترة العفو الشامل من الطرفين، لكي يسمح للشعبين بالذهاب بعيداً في مشروع التعاون والعيش المشترك. لكن أجيالاً ما بعد الاستقلال، صارت تطالب بضرورة معرفة ما حصل لإبائها وأجدادها، وإعادة قراءة التاريخ المشترك، والوطني تحديداً، بعين ناقدة بحثاً عن الحقيقة. في التاريخ الوطني أيضاً الكثير من الزوايا التي ظلت في الظل، ومن حق الأجيال الجديدة معرفتها، واعتبارها جزءاً من التاريخ الوطني. مثلاً، ماذا حدث بالضبط بين المسالين والجهيين؟ أحداث ملوذة؟ اغتيال عيان رمضان وغيره من القادة؟ لابلويت *La Bleuite*، وعميروش وذيح المئات من المثقفين بسبب وشاية استعمارية غير صحيحة؟ معركة الجزائر وأبطالها الذين أصبحوا أعداء بعضهم البعض (يوسف سعدي وزهرة ظريف)؟ وغيرها من الوقائع التي تحتاج فيها الجزائر اليوم إلى شجاعة كبيرة لوضعها في سياقها والحديث عنها. بذل الجهد بهذا الاتجاه وتحويل المسألة إلى قضية تاريخية يهيم الأجيال التي تريد معرفة الحقيقة حتى ولو كانت مرة، للأسف، فقد ظلت الجهة الجزائرية، من هذه الناحية، صامته وبلا اقتراحات ولا تقوير، وكأنها غير معنية بما يدور من حولها. على العكس من الجهة الفرنسية، فقد قدم المؤرخ والباحث المختص في الشأن الجزائري - الفرنسي، بن يامين (بن جمان) ستورا، تقريراً من 200 صفحة، لرئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون الذي كان قد كلفه به الهدف المتبقي هو إخراج العلاقات الجزائرية الفرنسية من حالة الانسداد، إن لا يمكن أن نظل الأجيال رهيبة خطابات الكراهية، ومن أجل تنقية الأجواء النفسية بين الشعبين. التقرير يبين أن الرحلة ما تزال طويلة، لا للجزائر عموماً، مستعد لتسيان 130 سنة من الإبادة والتقتيل، ولا الفرنسي قادر على القيام بفقرة كبيرة وشجاعة، اللوبي الاستعمار ما يزال قويا وحاسماً. منذ البداية، استبعد الرئيس الفرنسي، استجابة للضغط، تقديم «اعتذارات»، عن حرب الجزائر، عقب تسلمه التقرير، وتحدث عن خطوات رمزية لعلاجها تاريخي شائك، فقد أعلن مثلاً عن مشاركته في ثلاثة احتفالات تذكارية في إطار الذكرى الستين لنهاية حرب الجزائر في 1962، هي: اليوم الوطني للحركة (عملاء الاستعمار الفرنسي) في 25 سبتمبر / أيلول، وذكرى قمع مظاهرة الجزائريين في باريس في 17 أكتوبر / تشرين الأول 1961 وتوقيع اتفاقيات إيفيان في 19 مارس / آذار 1962 التي أدت إلى استقلال الجزائر.

التقرير خطوة جيدة، مهما كانت النواقص، لئلا نرحل عن المسبقات الثقيلة والخروج من دائرة الصمت. على الرغم من كون ستورا من أهم المؤرخين المختصين في الحرب الجزائرية الفرنسية، وأكثرهم موضوعية وحساسية، فهو من مواليد قسنطينة، ويتنقل بين الضفتين في مهامه العلمية بسهولة، لكن نظرتة في التقرير لم تكن موضوعية كما انتظرها المهتمون بالشأن الجزائري - الفرنسي. فقد حصر موضوع تزويره بين سنوات 1954-1962، أي فترة الثورة الوطنية، بينما يتعلق الأمر في الجوهر بالمسألة الاستعمارية، أي منذ 1830. لا يمكن فصل المسابق عن اللاحق، أي منذ رحيل الداي حسين والاستيلاء على الخزينة والذهب كما جسده الكثير من المؤلفات التاريخية الفرنسية الموضوعية، إلى المقامات الوطنية التي كانت مخلفاتها في الأرواح والذهب كبيرة، كصخره جبال الظاهرة، والتشريد والتقتيل، والاستلاب المنهج للأراضي، من المفيد جداً أن تعرف الأجيال هبنا وهناك ما حدث في الجزائر.

تاريخ الاستعمار على وليس جزئياً، هو فعل مؤرخاً، لا بالوقت والاستيعاب، وليست حقبة 54-62 إلا فصلاً صغيراً من فصول هذا الصراع المستعمر من أجل الحرية.

من هنا الخلق قدم ستورا سلسلة مقاربات مهمة، فقد اقترح تكوين لجنة مشتركة «أكبر» وحقيقية، تعتمد على المؤرخين، تختص في البحث عن الحقائق، وتقدم سلسلة من المبادرات التي موعقات الصمت. المشكلة الوحيدة هي، إلى أي مدى تكون اللجنة مستقلة من الجانبين ويسمح لفتحها لم يفت التقرير للإحاح على بعض بعض التاريخ التي تجمع بين الحقائق التاريخية، والاتفاقيات الرمزية: اتفاقيات إيفيان، ومظاهرة أكتوبر في باريس، والحركة، على الرغم من أن مسألة الحركة هي مسألة فرنسية - فرنسية وحلها يخص فرنسا، لكن امتداداتها في الجزائر كبيرة، لا يمكن منع الفرنسيين من الاحتفال بيوم الحركة في 25 سبتمبر، لكنه من المستحيل رؤيته من نفس الزاوية، هؤلاء كان دورهم قاسياً على شعبهم، من الصعب أيضاً تسهيل السفر للحركة وابتائهم، بين البلدين، إذا كان الأمر عادياً بالنسبة لأبنائهم، إذ ليس لأبناء أن يدفعا ثمن أخطاء آبائهم، سيكون الأمر صعباً بالنسبة للحركة.

يتكرر هذا الأمر بما حدث في فرنسا مع «الكولابو *Les colabos*»، ومطاردتهم من خلال موجة التصفية *vague de dépuración* في الأربعينيات التي اشترك فيها الجنرال شارل دوغول نفسه عندما رفض العفو على الكاتب بريكازي مثلاً، المتهم بالخيانة والتعامل مع النازية، على الرغم من مناشدة كبار المثقفين، هذا الأمر يحتاج حقيقة إلى وقفة تأملية، من حدث للحركة، في ظل فوضى الاستقلال الجزائري وخلي الفرنسيين عنهم، كان درامياً، لكن من الصعب تسيان ما فعلوه في شعبهم، بين وضعية التعاون وضعية الخائن، يصعب الاتفاق.

ما قدمه التقرير من مقترحات كإعادة سيف الأمبر، والبحث في مصير مدفع «بابا مرزوق» الذي تم استعماله للدفاع عن ميناء الجزائر عام 1830 وحجزته فرنسا قبل أن تصبى في ميناء بريست، والاعتراف باغتصاب المناضل علي بومنجل في 1957، والامتناع بمقابر المسيحيين واليهود، على أهميتها الرمزية، ليست اقتراحات ذات قيمة استراتيجية، فهي تحصل حاصل، لأن استرجاع سيف الأمبر ومدفع بابا مرزوق، يمكن أن يحدث من خلال اتفاقية ثنائية حقيقية إلى وقفة تأملية، من حدث للحركة، في ظل فوضى الاستقلال الجزائري وخلي الفرنسيين عنهم، كان درامياً، لكن من الصعب تسيان ما فعلوه في شعبهم، بين وضعية التعاون وضعية الخائن، يصعب الاتفاق.

ما قدمه التقرير من مقترحات كإعادة سيف الأمبر، والبحث في مصير مدفع «بابا مرزوق» الذي تم استعماله للدفاع عن ميناء الجزائر عام 1830 وحجزته فرنسا قبل أن تصبى في ميناء بريست، والاعتراف باغتصاب المناضل علي بومنجل في 1957، والامتناع بمقابر المسيحيين واليهود، على أهميتها الرمزية، ليست اقتراحات ذات قيمة استراتيجية، فهي تحصل حاصل، لأن استرجاع سيف الأمبر ومدفع بابا مرزوق، يمكن أن يحدث من خلال اتفاقية ثنائية حقيقية إلى وقفة تأملية، من حدث للحركة، في ظل فوضى الاستقلال الجزائري وخلي الفرنسيين عنهم، كان درامياً، لكن من الصعب تسيان ما فعلوه في شعبهم، بين وضعية التعاون وضعية الخائن، يصعب الاتفاق.

أحوال الناس

● احتضن فضاء سينما ومسرح «الريو» في العاصمة تونس، لقاء مع المخرج المسرحي الأسمد بن عبد الله، تحدث خلاله عن تراجع المشهد الثقافي.

● أطلقت الشرطة السودانية سراح الفنان عبد الله البعيو الذي القي القبض عليه أثناء إحيائه حفلاً في منطقة شرق النيل، بعد تغريمه مبلغ مئة ألف جنيه، وتعهده إثر ذلك بعدم الغناء طيلة فترة سريان القرار الخاص بجائحة كورونا.

● نظمت رابطة الأدياء الكويتيين، عبر صفحتها في «إنستغرام» محاضرة افتراضية بعنوان «إضاءات أدبية» للقاهما الكاتب والشاعر فيصل العنزي، وحاورته عضو مجلس إدارة الرابطة جميلة سيد علي.

● ناقشت مؤسسة المرأة المصرية والإفريقية للتنمية والخدمات، برئاسة الدكتورة نجوى إبراهيم، والمركز الثقافي التجاري برئاسة الدكتور ياسر الكرماني، محاور الدبلوماسية الشعبية، وذلك خلال اجتماعها الذي عقد في مقر المؤسسة في القاهرة.

نحو 1600 شخص في ألمانيا غيروا بيانات جنسهم في السجلات الرسمية

■ برلين - د ب أ: قام حوالي 1600 شخص في ألمانيا بتغيير بيانات نوع جنسهم في سجل المواليد بعد إجراء تعديل في قانون الأحوال المدنية يتيح ذلك الأمر.

وذكرت صحيفة «فيلت» الألمانية في عدده اليوم الأربعاء،

استناداً إلى مسح أجرته وزارة الداخلية الألمانية، أن 1191 شخصاً غيروا بيانات جنسهم من ذكر إلى أنثى أو العكس.

وحسب البيانات، ترك 394 شخصاً بيانات جنسهم دون تحديد أو اختاروا خيار «مختلف».

المغني الأمريكي ماريلين مانسون متهم بالاعتداء جنسيا على عدة نساء

وأكدت إيفن رايتشل وود، البالغة 33 عاماً، أن المغني «تلاب بها نفسياً» عندما كانت دون سن العشرين، قائلة إنها تعرضت بعدها إلى «التهاتك مريعة طوال سنوات».

وكانت الممثلة التي عُرفت خصوصاً بدورها في مسلسل «ستورورد» تتشارك رسمياً حياة ماريلين مانسون على مدى سنوات، قبل خطوبة جمعتهما في 2010 ولم تعفر سوى بضعة أشهر.

وفي 2018 أدلت بشهادته أمام لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب الأمريكي، تحدثت فيها عن معاناتها الطويلة كضحية انتهاكات نفسية وجسدية.

وفي رسالة نشرتها الأثنين، كشفت الممثلة أن المعتدي عليها الذي لم تكشف هويته قديماً، هو براين هيو وورنر.

وكانت أكدت أمام الكونغرس أنها تعرضت للاغتصاب مرات عدة. كذلك اتهمت أربع نساء أخريات بقلن إتهمن كن على علاقة غرامية مع المغني، الاثني، ماريلين مانسون بالتلاعب وبين والتحرش الجنسي وإساءة معاملتهن وتهديدهن، وتحدثت إحداهن، التي بدأت علاقاتها بالمغني في 2015 أيضاً، عن تعرضها للاغتصاب مرات عدة، وقد بنى ماريلين مانسون، البالغ 52 عاماً، صورته على شخصيته الغامضة ومظهره الغريب بوجه مترج وعديستي نظر بلونين مختلفين، وتحدثت النساء اللواتي أدلين بشهادتهن، وكثيرات ممنهن كنّ معجبات بالفنان، عن أساليب ملتوية اعتمدها ماريلين مانسون، للإغواء والإيقاع بهن، إذ قلن إنه كان يهدهن بالقتل أو يرغمهن على تعاطي المخدرات.

وتؤكد صحابيا مقترضات كثيرات أنهم يعانون اضطرابات ما بعد الصدمة.

■ نيويورك - أ ف ب: نفي المغني الأمريكي ماريلين مانسون، الاتهامات الموجهة إليه بالاعتداء الجنسي على نساء عدة، بينها الممثلة الأمريكية إيفن رايتشل وود، قائلاً إن العلاقات كلها حصلت بالتراضي.

وكتب عبر حسابه في «علاقاتي الحميمة لطالما كانت تحصل بالتراضي» مضيفاً: «لا يهمني كيف يختار آخرون تشويه الماضي ولاي سبب، هذه هي الحقيقة».

وتابع مانسون: «فني وحياتي طالما شكلا موضع جدل. لكن هذه الاعاءات المتعلقة بي ليست سوى تشويه مقيت للحقيقة».

وقد نشرت خمس نساء على الأقل، بصورة شبيهة متزامنة على حساباتهن على «إنستغرام» اتهامات في حق المغني، واسمه الأصلي براين وورنر.

ألمانيا: ضبط حشيش بـ 1.3 مليون يورو خلال فحص عشوائي لسيارة

في 28 كانون الثاني/يناير الماضي على أحد الطرق السريعة بين مدينتي ماجدبورج وهانوفر.

في مكان الحادث أن المادة المصبوطة غير قانونية.

وتم اعتقال السائق وراكب بجواره، وبدأت السلطات التحقيق.

■ لايبستيج (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت السلطات الألمانية، أمس الثلاثاء، أن الشرطة ضبطت 130 كيلوغراماً من الحشيش بقيمة 1.3 مليون يورو خلال فحص عشوائي لسيارة.

وأفاد بيان للشرطة بأن الفحص جرى

أكثر من نصف سكان نيودلهي أصيبوا بالفيروس

■ نيودلهي - د ب أ: خلصت دراسة إلى أن أكثر من نصف سكان العاصمة الهندية نيودلهي أصيبوا بفيروس كورونا، وأصبحت لديهم أجسام مضادة.

وقال وزير الصحة في نيودلهي ساتيندرا جاين، للصحافيين، إنه تم جمع عينات 28 ألف مواطن من أجل الدراسة الخامسة بشأن الأضرار الصحية في العاصمة الهندية، في الفترة من 15 حتى 23 كانون الثاني/يناير الماضي.

وأضاف أن البيانات أظهرت أن المدينة، التي يبلغ تعداد سكانها 20 مليون نسمة، تتجه نحو مناعة القطيع، حينما تصبح لدى أغلبية السكان مناعة من المرض، مما يؤدي في حال انتشاره، محسراً من أن يتخطى المواطنين عن حذرهم.

الصين: اعتقال شبكة تجار تزيف لقاحات كورونا

■ بكين - الأناضول: ألقت الشرطة الصينية القبض على شبكة قالت إنها قامت بتصنيع لقاحات مزيفة مضادة لفيروس كورونا.

وقالت في بيان، أمس الثلاثاء، إنها ألقت القبض على 80 شخصاً عملوا منذ سبتمبر (أيلول) الماضي على تعبئة مياه المالحه في قوارير وبيعها على أنها لقاحات مضادة لكورونا، وفق وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية.

وأضافت أنها عثرت على «أكثر من 3 آلاف لقاح مزيف ضد كورونا» بعد دهم عدة مواقع في أنحاء العاصمة بكين، ومدن أخرى في منطقتي جيانغسو وشاندونغ، شرقي البلاد.

ولم تكشف السلطات حتى الساعة (12:00 ت.غ) عن عدد اللقاحات المباعه، إلا أنها أكدت تمكنها من تعقب الأماكن التي وصلت إليها.

وبدأت الصين في ديسمبر/كانون الأول الماضي، استخدام لقاح «سينوفارم» المحلي للتطعيم ضد كورونا.

وحتى عصر الثلاثاء، كشفت السلطات عن تسجيل أكثر من 89 ألفاً و500 إصابة بكورونا، وما يقوق 8 آلاف و600 وفاة، علماً أنها ترفض رقابة شديدة على المعلومات المتعلقة بضححايا الفيروس.

بتدوير مخلفات البلاستيك:

... امرأة كينية تصنع طوباً أقوى من الخرسانة

■ نيروبي - رويترز: عندما تقذف نزامبي ماتي قطعة الطابوق (الطوب) بقوة على ممر في أرضية مدرسة مكسو بالطابوق المصنوع من البلاستيك المعاد تدويره في مصنعها في العاصمة الكينية، تحدث صوتاً عالياً دون أن تنكسر أو تتشقق.

وقالت مؤسسة شركة جيبي ميكرز، التي تحول مخلفات البلاستيك إلى مواد بناء شديدة التحمل: «منتجنا أقوى من خمس إلى سبع مرات من الخرسانة».

وأضافت وهي تتجول وسط أكياس من مخلفات البلاستيك: «هذه هي المخلفات التي لا يمكن تصنيغها ولا يمكن تدويرها وهي ما نحصل عليه».

وتحصل ماتي على الخلفات من مصانع التعبئة دون مقابل، رغم أنها تدفع المال مقابل ما تحصل عليه من مصانع تدوير أخرى.

وينتج مصنعها 1500 قلمعة طابوق كل يوم من مزيج من أنواع مختلفة من البلاستيك.

بعض الخلفات من البولي إثيلين عالي الكثافة المستخدم في صناعة زجاجات الحليب والشامبو، والبعض الآخر من البولي إثيلين منخفض الكثافة المستخدم في صناعة أكياس الجيوب أو الشطائر، وغيرها من البولي بروبيلين الذي يدخل في صناعة الحبال والدلاء.

تخلط الخلفات بالرمال في درجة حرارة عالية ثم يتم ضغطها في صورة الطابوق الذي يباع بأسعار مختلفة بناءً على سمكه ولونه، وعلى سبيل المثال، يبلغ سعر المتر المربع من الطابوق الرمادي الشائع 850 شلن كيني (7.70 دولار).

قالت ماتي، مهندسة المواد التي تصمم آلاتها بنفسها، إن مصنعها أعاد تدوير 20 طناً من مخلفات البلاستيك منذ تاسيسه عام 2017، وهي تعتزم إضافة خط إنتاج ثان أكبر لزيادة القدرة الإنتاجية لثلاثة أمثاله، وتأمل أن تتعادل المصروفات مع الإيرادات بنهاية العام.

أول رحلة إلى الفضاء متاحة للعام

يمولها رجل أعمال

■ واشنطن - الأناضول: أعلنت شركة «سبيس أكس» الأمريكية أمس الثلاثاء، عن أول رحلة فضاء للعام تضم أربعة أشخاص، تحت عنوان «إنسبيريشن 4».

وذكرت في بيان، أن الرحلة «ممولة من رجل أعمال يدعى جاري إيزاكمان، وهو صاحب شركة ناشئة لمعالجة المدفوعات، حسبما نقل موقع شبكة «سي إن إن».

وأوضحت أن الرحلة ستتم من خلال كبسولة «سبيس أكس كرو دراغون» مشيرة إلى كونها أول رحلة على الإطلاق مأهولة بالكامل بأشخاص ليسوا رواد فضاء.

وحجز مسول الرحلة، إيزاكمان، ثلاثة مقاعد على متن الكبسولة، على أن يخصص مقعد لمسافر، مستشفى «سانت جود لبحوث الأطفال» ومقعد لشيخ من العامة قد يحصل على فرصة للانضمام إلى الرحلة.

وقبما لم يكشف رجل الأعمال عن هوية الشخص الذي سيكون سفيراً لمستشفى التي تساعد الأطفال على التغلب على مرض السرطان، أوضح أن المقعد الثالث سيكون من نصيب الفائز في مسابقة تنظمها شركة «شيفت فور شوب» التابعة لإيزاكمان، وتخصر على زبائن الشركة.

وستيتم على المتنافسين في المسابقة المشاركة عبر إنشاء متجر إلكتروني من خلال الشركة، وتغريد مقطع فيديو عن قصة زيادة الأعمال، الخاصة بهم.